



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة ماستر: تخصص علم النفس الإجتماعي

تحت عنوان

**طلاق الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي
للمراهق المتمدرس بالثانوية**

دراسة ميدانية بثانويات مدينة - قالمة -

تحت إشراف الأستاذة:
بن صويلح عفاف أسيا

من إعداد الطالبتان:
- بن ناصر مريم
- ميهوب أسماء

السنة الجامعية: 2015-2016

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
مقدمة أ
الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها
1- الإشكالية 05
2- فرضيات الدراسة 08
3- أهمية الدراسة 08
4- أهداف الدراسة 08
5- مفاهيم الدراسة 09
6- الدراسات السابقة 15
الفصل الثاني: الأسرة والطلاق
تمهيد
1- الأسرة 24
1-1- تعريف الأسرة 24
1-2- مميزات الأسرة 25
1-3- أشكال الأسرة 26
1-4- وظائف الأسرة 27
1-5- النظريات المفسرة للأسرة 29
1-6- دور الأسرة 33
1-7- دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق 36
2- الطلاق 38
2-1- تعريف التفكك الأسري 39
2-2- أنواع التفكك الأسري 39
2-3- مظاهر التفكك الأسري 40

فهرس المحتويات

40	2-4- تعريف الطلاق.....
41	2-5- الجذور التاريخية للطلاق.....
43	2-6- الطلاق في المجتمع الجزائري.....
46	2-7- أنواع الطلاق.....
47	2-8- العوامل المؤدية للطلاق.....
50	2-9- رؤية نفس- إجتماعية للطلاق.....
52	2-10- النظرة الإجتماعية للأم المطلقة.....
54	2-11- أثر الطلاق على الأبناء المراهقين.....
خلاصة	
الفصل الثالث: مرحلة المراهقة ومشكلاتها	
تمهيد	
65	1- تعريف المراهقة
66	2- المراحل الزمنية للمراهقة
67	3- أشكال المراهقة
69	4- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.....
71	5- حاجات المراهقة.....
73	6- مشكلات المراهقة
خلاصة	
الفصل الرابع: التوافق النفسي الإجتماعي	
تمهيد	
83	1- التوافق.....
83	1-1- تعريف التوافق.....
84	1-2- التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم.....
85	1-3- خصائص التوافق.....
86	1-4- مؤشرات التوافق.....
87	1-5- أبعاد التوافق.....

فهرس المحتويات

90	1-6- النظريات المفسرة للتوافق
92	1-7- أساليب التوافق
95	1-8- دور الأسرة في إحداث التوافق
96	2- التوافق النفسي
96	2-1- تعريف التوافق النفسي
96	2-2- معايير التوافق النفسي
97	2-3- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي
99	3- التوافق الإجتماعي
99	3-1- تعريف التوافق الإجتماعي
100	3-2- معايير التوافق الإجتماعي
100	3-3- العوامل التي تعيق إتمام التوافق الإجتماعي
101	4- التوافق النفسي الإجتماعي
101	4-1- تعريف التوافق النفسي الإجتماعي
101	4-2- عملية التوافق النفسي الإجتماعي
	خلاصة
الفصل الخامس: الاطار المنهجي	
	تمهيد
109	1- الدراسة الاستطلاعية
110	2- منهج الدراسة
111	3- مجالات الدراسة
113	4- عينة الدراسة
114	5- أدوات جمع البيانات
119	6- أساليب المعالجة الاحصائية
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج	
	تمهيد
127	1- عرض وتحليل عام للنتائج
127	1-1- الفرضية الجزئية الأولى

فهرس المحتويات

134.....	1-2- الفرضية الجزئية الثانية.....
141.....	1-3- الفرضية العامة.....
143.....	1-4- عرض نتائج مقياس التوافق النفسي الإجتماعي.....
156.....	2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....
156.....	2-1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى.....
157.....	2-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية.....
157.....	2-3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة.....
158.....	2-4- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:.....
	الإقتراحات والتوصيات
	صعوبات الدراسة
	خاتمة
	ملخص الدراسة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
114	الاسبيانات الموزعة والمستردة على المبحوثين	1
115	البدائل المحتملة للإجابات	2
117	قيمة معامل "الفا كرومباخ" لمحاور الاستمارة	3
118	قيمة معامل "الفا كرومباخ" لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	4
	استجابات أفراد العينة نحو المحور الأول	
127	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 1	5
127	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 2	6
127	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 3	7
128	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 4	8
128	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 5	9
128	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 6	10
129	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 7	11
129	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 8	12
129	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 9	13
130	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 10	14
130	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 11	15
131	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 12	16
131	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 13	17
131	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 14	18
132	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 15	19
132	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 16	20
133	استجابات أفراد العينة نحو المحور الأول ككل.	21
134	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 1	22
134	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 2	23
134	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 3	24
135	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 4	25
135	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 5	26
136	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 6	27
136	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 7	28

فهرس الجداول

136	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 8	29
137	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 9	30
137	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 10	31
137	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 11	32
139	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 12	33
138	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 13	34
139	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 14	35
139	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 15	36
140	استجابات أفراد العينة نحو المحور الثاني	37
141	استجابات أفراد العينة نحو المحور العام	38
143	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 1	39
143	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 2	40
144	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 3	41
144	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 4	42
144	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 5	43
145	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 6	44
145	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 7	45
145	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 8	46
146	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 9	47
146	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 10	48
147	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 11	49
147	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 12	50
147	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 13	51
148	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 14	52
148	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 15	53
149	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 16	54
149	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 17	55
150	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 18	56
150	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 19	57
150	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 20	58
151	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 21	59

فهرس الجداول

151	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 22	60
152	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 23	61
152	استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 24	62
153	توزيع استجابات أفراد العينة للعبارات المقياس ككل	63
155	معامل الارتباط للفرضية العامة	64
155	معامل الارتباط للفرضية الجزئية الأولى.	65
156	معامل الارتباط للفرضية الجزئية الثانية	66

مقدمة

الأسرة هي الهيكل التنظيمي لأي بناء وتنظيم إجتماعي لما لها من أهمية في قيام هذا التنظيم وإستمرار بقائه وذلك من خلال الوظائف التي تمارسها إتجاه أفرادها وبيئتها، فبالرغم من تنوع البيئات الاجتماعية واختلافها عبر الزمان والمكان وتنوع طريقة ممارستها إلا أنها تكاد تكون عامة، أهميتها المطلقة ومن بين الوظائف التي تؤديها هذه الأخيرة نذكر ضبط السلوك الجنسي وتنظيم النسل البشري والعناية بالأبناء وحمايتهم ونشأتهم تنشئة إجتماعية سليمة من أجل تهيئة أسس النمو النفسي والاجتماعي لأبنائها و التربية الدينية وغيرها من الوظائف، ولا يمكن أن تؤدي هذه الأخيرة إلا من خلال عناصرها الأساسية وهما الوالدان اللذان يلعبان دورا أساسيا وهاما وفعالا في بناء شخصية أبنائهم، كونهم يتشبعون بأفكار واتجاهات والثقافة السائدة في الأسرة، ويتخذوا من سلوكهم القدوة الحسنة، إلا أن هذه المؤسسة الإجتماعية التي ينشأ فيها الطفل والمراهق يمكن أن تتعرض الى تصدعات مختلفة منها المشاجرات العنيفة والمستمرة بين الوالدين والتي تؤدي في غالب الأحيان الى الطلاق، بإعتباره يشكل أهم وأخطر المشكلات الإجتماعية التي تهدد بنيان الأسرة، حيث تزداد معدلاته بشكل ملحوظ من عام لآخر في الكثير من المجتمعات عامة، والمجتمع الجزائري خاصة، وله العديد من الآثار السلبية التي تؤثر على كل أفراد الأسرة، إذ قد تؤدي الى إعاقة النمو النفسي الاجتماعي السليم للأبناء، ويضعف من ثقته بأسرته ووالديه، كما قد يجعله أنانيا عاجزا عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين ويفقدهم أيضا الانتماء، وهذا ما ينعكس على توافقهم سواء النفسي والاجتماعي وهذا الأخير، والفئة التي تكون لها تأثير كبير نتيجة التفكك الذي يصيب الأسرة هي فئة المراهقين كونها تعتبر مرحلة بالغة أهمية في حياة الفرد لما تعترئها جملة من التغيرات في جميع المستويات الجسمية والجنسية والعقلية اجتماعية والنفسية، فالطلاق بالنسبة للمراهق يمثل له صدمة كبيرة فمن جهة يغيب عنه الأب الذي يعتبره القدوة والنموذج الذي يتقمص شخصيته منه، ومن جهة أخرى أنه يتأثر بالنظرة التي يحملها المجتمع لأمه سواء بعدم التقبل أو التهميش لها أو بالنظرات السلبية المليئة باللوم والعتاب، وهذه الألفاظ والتعبيرات تحمل في مضامينها جوانب سلبية يمتد أثرها على قدرة تكيف المرأة في حياتها بعد الطلاق، وهذا كله قد ينعكس على النمو النفسي والاجتماعي للمراهق.

و نحن من خلال دراستنا هذه حاولنا الكشف عن مدى علاقة طلاق الوالدين بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الجانب النظري ومحاولة ربط هذه الأخيرة قدر الامكان بالجانب التطبيقي من أجل استخلاص النتائج.

مقدمة

فالجانب النظري يضم أربعة فصول: الأول يحتوي على اشكالية وفرضيات البحث وأيضاً أهمية وأهداف الدراسة والدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه الأسرة وأهم العناصر المرتبطة بها من تعريف وأشكال ومميزات وظائف وأيضاً النظريات ودور الأسرة وفي الأخير تناولنا دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، وفي نفس الفصل تناولنا الطلاق وأشرنا فيه الى كل من مفهوم التفكك الأسري وأنواعه وأهم مظاهره، يليها مفهوم الطلاق والجذور التاريخية له، ثم الطلاق في المجتمع الجزائري، وذكر أنواعه وأهم العوامل المؤدية له، ورؤية نفس اجتماعية للعملية الطلاق، وتليها نظرة المجتمع للألم المطلقة، وفي الأخير أثاره على الأبناء المراهقين.

في حين تطرقنا في الفصل الثالث الى تعريف مرحلة المراهقة والنظريات التي اهتمت بها، وكذلك مراحل المراهقة وأنماطها وحاجياتها ومشكلاتها.

بينما الفصل الرابع الخاص بالتوافق النفسي الاجتماعي فقد تناولنا من خلاله أهم التعريفات التي تناولت لمصطلح التوافق والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي كل على حد ومن ثم توضيح مختلف النظريات المفسرة للتوافق، ثم تقديم بعض المصطلحات المتعلقة بالتوافق، ثم الانتقال الى ابرز أبعاده المختلفة وأهم المؤشرات التي تدل على حدوثه، ولا ننسى دور الأسرة في احداث التوافق، وذكر أهم العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي والاجتماعي وفي الأخير تم التطرق الى مفهوم مصطلح التوافق النفسي الاجتماعي.

أما فيما يخص لجانب التطبيقي فقد عالجت فيه عدة عناصر :

العنصر الأول وهو الدراسة الاستطلاعية من أجل جمع قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، أما العنصر الثاني فكان الدراسة الأساسية الذي تفرعت منه عدة عناصر منها المنهج المستخدم، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، وطريقة اختيارها وأيضاً الأداة الأساسية في الدراسة والتي هي الاستمارة والمقياس.

العنصر الثاني في الجانب التطبيقي فكان أساليب المعالجة الاحصائية ويليه العنصر الأخير وهو تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات.

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة ومنطقاتها.

- 1- الإشكالية.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- مفاهيم الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية والخلية الأساسية المكونة للمجتمع والمدرسة الأولى للطفل ففيها ينشئ وينمو ويتعلم عبر مراحل عمره المختلفة والمتتابعة، وهي المسؤولة الأولى عن تلقينه مبادئ الحياة الاجتماعية. حيث تنمي لديه الوعي الاجتماعي والإحساس بالمسؤولية وفيها يباشر أولى علاقاته الاجتماعية وتغرس فيه العادات والتقاليد والمبادئ، بفضلها يتعلم التميز بين الخطأ والصواب، فأسرته إذا هي القاعدة الأساسية التي تنطلق منها والمناخ السائد فيها له دور كبير في نموه نموا متزنا وسليما. فالمناخ السليم يساعده على إشباع حاجات الأبناء بطريقة بناءة ويساهم في بناء شخصيتهم بشكل متوازن، كما يؤدي المناخ الأسري الذي يسوده التوتر إلى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء بشكل يضعهم في حالات القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي.

فالأسرة تعد الوحدة الحاضنة للأبناء لما لها من أهمية تكمن في وقوفها على عملية التنشئة الاجتماعية وضبط سلوك أفرادها بالدرجة الأولى في إطار منظم تنظيم اجتماعي وقانوني، كما أن لهذه الأخيرة دور جوهري في إشباع الحاجة إلى الأمان الذي يستمده من أعضاء الجماعة الأسرية، وتخلق حولهم المناخ النفسي الذي يساعد على تحقيق توافقتهم الشخصي والاجتماعي. حيث يرى علماء النفس أن أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من حب وعطف وحماية وإستقرار، وإن الرابطة النفسية المتكون نتيجة علاقة الطفل بوالديه بصورة حميمة ودائمة هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية بهدف تحقيق الشعور بالأمن والإستقرار النفسي لأفرادها من أجل أن يكون فردا قادرا على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته ومواجهة مطالب الحياة، وقادرا على التفاعل مع الآخرين من خلال إقامة علاقات الشخصية والاجتماعية، ليكون في الأخير شخصية متكاملة سوية متكيفة اجتماعيا.⁽¹⁾

عندما نتحدث عن دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ومساعدة الأبناء على تحقيق النمو السليم وتوافقهم النفسي والاجتماعي فهذه الأخيرة بتعدد أعضائها تعتبر معلم أمان مهم في حياة الفرد عبر مراحل نموه المختلفة، فالفرد رضيعا كان، طفلا، مراهقا أو راشدا بحاجة لأسرته وخاصة للوالدين في حياته لكي يصل إلى إشباع حاجاته المختلفة من أكل وشرب والأهم هو الوصول إلى الشعور بالأمان والاطمئنان اللذان يعتبران أساسا لتحقيق توافقه النفسي الاجتماعي وبناء شخصية سوية. لن يتم كل هذا إلا في أجواء تسودها الإستقرار والمحبة والمودة. لا يختلف إثنان في أن وجود الأب والأم ضروري ومهم في حياة باقي الأفراد، حيث يلعب كل منهما دورا مهما وجوهريا في الحفاظ على كيان

وإستقرار الأسرة والنجاح في تحقيق أهدافها وقيامها بدورها الإجتماعي من جهة، وعلى تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي للأبناء من جهة أخرى.

إلا أن هذه المؤسسة الإجتماعية الأساسية في وضع بناء إجتماعي سليم تشهد مشاكل تخل بدورها، كالتوترات في العلاقات والتصدعات الأسرية والتفكك، وصول إلى الطلاق الذي يعتبر مؤشرا واضحا للفشل في نسق الأسرة، والذي يحدث بين الزوجين، يصل إلى إنهاء حياتهما الزوجية من أجل وضع حد للضغوطات والمضايقات التي تكون عادة سبب الفشل وعدم القدرة على الإستمرار والديمومة، فيعاش هذا الوضع بمثابة الصدمة لكل من الزوجين عامة والأبناء خاصة، كما يكون له تأثير مباشر واضح على عملية تنشئتهم الإجتماعية وتوافقهم النفسي والإجتماعي، فالوالدان يلعبان دورا كبيرا في البناء الأسري على إعتبار أنهما النموذج الأخلاقي والمثال الأعلى، فهم حجر الزاوية في تنشئة الأبناء وفقا للأنماط السلوكية المتبعة في البيئة التي يعيشون فيها من أجل تهيئة أسس النمو النفسي الإجتماعي السليم. في حالة غياب أو تشويه صورة أحدهما يختل التوازن الأسري وبالتالي يختل توازن الأفراد بسبب ما يصاحب وضعية الطلاق من مشاكل.

هذه الظاهرة التي أصبحنا نسمع عنها إحصائيات فضيعة عبر العالم، وكذلك هو الحال في مجتمعنا الجزائري، مثلا على مستوى ولاية قالمة تقول الإحصائيات أنه حسب مصادر مجلس قضاء الولاية فقد سجلت 420 حالة طلاق في عام 2015، أما في عام 2016 فقد بلغ مجموع حالات فك الرابطة الزوجية 126 حالة. فبعدها كان المجتمع ينظر للطلاق على أنه ليس حلا لمشاكل الأسرة الجزائرية وإنما هو فتح باب لمشاكل أخرى سوف تمس بالأسرة بجميع أفرادها كتشريد الأبناء وتعرضهم لخطر السلوكات العدوانية أو حتى الجنوح خاصة المراهقين منهم بسبب أهمية المرحلة التي ينظر لها العديد من الباحثين في مجال علم النفس على أنها مرحلة حرجة بسبب التغييرات التي يعيشها المراهق من جميع الجوانب جسدية، نفسية، معرفية، إجتماعية... الخ والتي تؤدي إلى إختلال توازنه نوعا ما الأمر الذي يجعلها أكثر إحتياجا للتفهم وللدعم الأسري، لضمان المقومات الضرورية التي تسمح له بتحقيق التكيف الإجتماعي بما يحقق توازنه النفسي الإجتماعي، ومروره من هذه المرحلة بسلام. فهو يحتاج من ناحية للسند الأبوي الذي لا يمكن الإستغناء عنه أو تجاهله أو حتى إسناده للألم، حيث ترى سميرة ميسون أن المراهق بحاجة إلى وجود الأب بجانبه في إطار علاقة تتسم بالمودة والألفة والإحترام والتفهم لتحقيق حاجاته النفسية كالشعور بالأمن والتقدير وتحقيق الإستقلالية بصورة تدريجية خاصة عندما يحمله جزء من المسؤوليات التي تتناسب مع سنه ويعطيه الحرية في

إبداء رأيه والمشاركة في إتخاذ قراراته.(2) ويحتاج من ناحية أخرى لأمه التي لا جدل فيه تعتبر المصدر الأول للحنان والرعاية، تلك الأم التي أصبح يقال عنها إجتماعيا أنها مطلقة والتي قد ينظر لها المجتمع نظرة إدانة، الأمر الذي قد يكون له تأثير كبير على توافقه النفسي الإجتماعي.

على ضوء بعض السلوكيات التي نلاحظها على المراهقين في مجتمعنا وخاصة المتمدرسين منها: التسبب، الإنفلات الأخلاقي، التسرب المدرسي، الرسوب، السلوكيات العدوانية، ارتأينا طرح تساؤلا التالية:- هل لطلاق الوالدين علاقة بالتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس؟.

- هل لغياب الأب علاقة بالتوافق النفسي الإجتماعي؟.

- هل لنظرة المجتمع للأم المطلقة علاقة بالتوافق النفسي الإجتماعي؟.

للإجابة على هذ ه التساؤلات سوف نقوم بإجراء دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بالثانوية.

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة إرتباطية بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس بالثانوية.

- الفرضيات الثانوية:

1- توجد علاقة إرتباطية بين غياب الأب والتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس بالثانوية.

2- توجد علاقة إرتباطية بين نظرة المجتمع للأم المطلقة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس بالثانوية.

3- أهمية الدراسة :

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث إلى دراسة حقائقها ومحاولة والتوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته ومنه تكمن أهمية الدراسة لهذا الموضوع في:

- إعتبار موضوع الطلاق من المواضيع الهامة التي تؤثر في جوانب النمو المختلفة لدى الأبناء بشكل عام والذي يزداد تأثيره بشكل خاص في المرحلة العمرية التي تناولتها دراستنا (المراهقة)، بصفتها مرحلة حرجة في تشكيل شخصية الفرد.

- إن للتنشئة الأسرية أهمية بالغة في الحفاظ على الإنسجام والتوافق النفسي كما تساهم في بناء شخصية أفرادها بالخصوص في فترة المراهقة بإعتبارها مرحلة حساسة تحتاج لمعاملة خاصة.

- تسليط الضوء على فئة من المجتمع وهي فئة المراهقين المتمدرسين بالثانوية ومدى إنتشار بعض السلوكيات الغير عادية على هذه الشريحة كالعنصرية والانحرافات السلوكية التي تعبر عن خلل على مستوى التوافق النفسي والتي قد ترجع الى المشكلات الأسرية كالطلاق.

4- أهداف الدراسة:

1- التعرف على طبيعة العلاقة بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس بالثانوية.

2- معرفة العلاقة بين غياب الأب والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس بالثانوية.

3- معرفة العلاقة بين نظرة المجتمع للأم المطلقة والتوافق النفسي الاجتماعي.

4- إثراء المكتبة الجامعية بمعلومات منظمة في عمل علمي مؤطر أكاديميا.

5- مفاهيم الدراسة:

يعتبر المفهوم بمثابة اللغة العلمية التي يتداولها المختصون في أي فرع معرفي، فكلما تطورت المفاهيم إستطاع الباحثون تنمية تصورات جديدة، مما يدل على تقدم المعرفة العلمية وقدرتها على حل العديد من المشكلات، لذا كان مفروض على كل فرع معرفي أن يطور مصطلحاته ومفاهيمه لكي يستطيع جعل مكتشفاته العلمية قابلة للتواصل الحضري على إعتبار أن المفاهيم هي أفكار ديناميكية، تتغير وتتحوّل تبعاً لتغير العصر وتبدل ظروفه وإيديولوجيته الحياتية.(4)

- لذا نجد أن تحديد المفهوم خطوة ضرورية لأي بحث علمي، لأنه يوضح لنا ما يعنيه المصطلح في البحث، وعلى هذا الأساس نحاول في هذه الدراسة التعرض إلى المفاهيم الأساسية، فموضوع (طلاق الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي) يضم مجموعة من المفاهيم من بينها: الأسرة- الطلاق- المراهقة- التوافق- التوافق النفسي- التوافق الإجتماعي- التوافق النفسي الإجتماعي .

5- 1- الأسرة:

- لغوياً: هي الدرع الحصينة والعشيرة وأهل الرجل وتطلق على جماعة يربطها أمر مشترك، ويقال أسرة الرجل أي عشيرته والأسر هو الكل ويقال جاء وبأسرهم أي جميعهم والأسرة هي من أهل الرجل وعشيرته وأهل بيته.(5)

- اصطلاحاً: تعرفها "هدى محمود الناشف": بأنها المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بينية الشخصية الإنسانية لأبنائها مباشرة، عن طريق تربية الأبناء وتعليم السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والأخلاق وتؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول محاكاته وتقليده.(6)

- يعرف "محمد البيومي" الأسرة بأنها هي الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادها غير المتزوجين الذين يقيمون معاً في مسكن واحد فالأسرة يشمل الزواج والإنجاب ومجموعة الإمكانات والأدوار المكتسبة حيث أن الزواج شرط أساسي لقيام الأسرة.(7) من خلال هذا التعريف تعتبر الأسرة نظاماً يتكون من زوجين وهما الأب والأم البيولوجيين للأطفال، وأنها الوحدة الأساسية في بناء المجتمع.

- بينما يعرفها "السيد رمضان" الأسرة أنها ذلك المعهد التي تبنى الشخصية في ظلّه وخلال السنوات الأولى في عمر الأطفال يكون النماذج الأساسية للتفكير والشعور والقيم.(8)

يتبين من هذا التعريف أن الأسرة هي ذلك النظام الذي تتكون فيه شخصية الفرد ويعيش وينمو فيه ليكتسب مختلف المعارف والقيم لتوجيه وتحديد سلوكه.

- أما "كونت" فيعرفها: بأنها الخلية الأولى في المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. (9) يتضح من هذا التعريف أن الأسرة هي المصدر الأساسي لكل إشباع نفسي وبيولوجي وإجتماعي للفرد، وأنها أول وحدة من وحدات المجتمع الذي يعيش وينمو فيه هذا الأخير، ويتعلم مختلف أنماط السلوك.

- التعريف الإجرائي للأسرة:

الأسرة هي تلك المؤسسة الأولى التي لها الدور الكبير في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تتكفل بكل الحاجات الأبناء النفسية والاجتماعية منها والتربوية والاقتصادية، وتلعب كذلك دورا أساسيا في تحديد وتوجيه سلوكه بطريقة سوية أو غير سوية وتنشئته على أسس سليمة تساعده في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

5- 2- الطلاق:

- لغويا: إشتق الطلاق من الكلمة اللاتينية divortium واشتقت بدورها من فعل diverter والذي يعني الدوران في ناحية الإنقسام والإختراق الذي يتم بين شخصين كانت لهما طريق واحدا ليأخذ كل واحد منهما طريق مختلف ليعدهما عن بعض. (10)

- اصطلاحا::

- عرفه "الأستاذ محمد أبو زهرة": على أنه رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مشتق من مادة الطلاق أو معناها.

- تعريف "الدكتور بدران أبو العبدین" الطلاق حل رابطة الزوجية في الحال والمآل بصفة تفيد ذلك صراحة أو دلالة. (11)

التعريف الإجرائي للطلاق:

يعرف الطلاق على أنه حالة إجتماعية تنشأ عن فشل الزوجين في الإنسجام والتفاهم، وإمكانية العيش تحت سقف واحد وما يترتب عن ذلك من أثار نفسية إجتماعية على الزوجين من ناحية، وعلى الأبناء من ناحية أخرى الذين يعتبرون ضحايا هذه الظاهرة، خاصة في المراهقة كونهم يحتاجون أكثر الى الشعور بالأمن والاستقرار خاصة الأسري، فإذا غاب ذلك حتما ما يؤدي إلى سوء في التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

5-3- التوافق:

- لغويا: ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لاعمه وقد وافقه موافقة وإتفق معه توافقا. (12)

- كما ورد في المعجم الوسيط أن التوافق هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الإنحراف في السلوك. (13)

- ومنه فان التوافق في اللغة أنه يعني الملائمة والإنسجام وعدم النفور.

- إصطلاحا:

عرفه "زهران": على أنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته. (14)

ويعرفه "بخيت": أنه العلاقة الإيجابية يقوم بها الفرد متعمدا ليكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به، وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والإنفعالية التي يعاني فيها. (15)

- التعريف الإجرائي:

يعرف التوافق على أنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول الفرد فيها تعديل سلوكه في بيئته الاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله، فيهما ليحقق التوازن النسبي الذاتي والاجتماعي وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية مما يؤدي إلى تغييب الأمراض النفسية والتوترات والصراعات.

5-4- تعريف التوافق النفسي:

يعرف "طه" التوافق النفسي يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه ولا تورط الفرد في محضورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالآخرين، أو بالمجتمع فالفرد المتوافق نفسيا هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور. (16)

- كما يعتبر التوافق النفسي هو حالة من التوائم والإنسجام والتناغم مع البيئة وتنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية وتجنب الفرد معظم المتطلبات الفيزيائية التي يعاني منها. (17)

- التعريف الإجرائي:

ومنه فالتوافق النفسي هو مجموعة العمليات التي تساعد الفرد على تحقيق التوازن النفسي وتساعد على فهم نفسه والثوق بها، معتمدا عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض لها وكذا تقبلها لنواحي القوة والضعف فيه.

5-5 - التوافق الإجتماعي:

يعرفه "سهير كامل أحمد" على أنه قدرة الفرد على عقد صلات إجتماعية راضية مرضية تتسم بالتعاون التسامح والإيثار لا يشوبها العدوان والإتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين معا وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين. (18)

- كما يعرف "التوافق الاجتماعي" بأنه تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي إتجاهاته وعاداته بهدف الموائمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة. (19)

- بينما يعرفه "باركر" على أنه مجموعة من السلوكيات التي يبذلها الفرد حتى يشبع حاجاته ويتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به. (20)

- التعريف الإجرائي:

التوافق الإجتماعي هو تلك العملية التي يحقق بها المراهق حالة من الإتزان مع محيطه ويبرز هذا من خلال تقبله للآخرين، كما يظهر هذا الإتزان في مدى قدرة المراهق على إكتساب المهارات الإجتماعية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع كالإبتعاد عن إلحاق الضرر بالآخرين وعدم الإعتداء على ممتلكاتهم.

5-6 - التوافق النفسي الإجتماعي:

يقصد بالتوافق النفسي الإجتماعي: هو تلك الحالة من الرضى والقبول النابع من داخل الفرد وينعكس ذلك سلوكيا مع الآخرين في ضوء العلاقة المتبادلة بينهما أي بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والآخرين.

فقد عرفه "ولمان" بأنه التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات والإجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد إقامة علاقات متناغمة مع البيئة المحيطة به. (21)

- كما عرفه "إنتصار يونس" بأنه حالة من التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد والمسئولة عن خفض وإزالة الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في الصراع. (22)

- التعريف الاجرائي:

يقصد بالتوافق النفسي الإجتماعي في هذه الدراسة قدرة المراهق على تحقيق رغباته وتلبية حاجياته وقدرته على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها في مواقف محددة، كذلك تكوين علاقات جيدة داخل الأسرة ومع الآخرين ذلك بالالتزام بعادات وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤدي به الشعور بالراحة النفسية والأمن والطمأنينة.

5-7- المراهقة:

- لغة: مشتقة من كلمة راهق، وتعني الإقتراب من الشيء، فرهفته معناها أدركته أو أرهفته تعني وافيته، وراهقت الصلاة رهوقا تعني: دخل وقتها، وراهق الغلام معناها قارب الحلم يعني بلغ حد الرجال فهو مراهق. (23)

- إصطلاحا: هي مصطلح وصفي ويقصد به مرحلة من مراحل الحياة تأتي بعد مرحلة الطفولة وتستمر حتى الرشد وهي معروفة بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية وغيرها، وهي تبدأ من 11-13 سنة إلى غاية 18-20 سنة تحدث فيها صراعات داخلية وخارجية كالرغبة في الحرية والإستقلالية والرغبة الجنسية التي تعاكسها المعايير الإجتماعية والضغوطات الشخصية وغيرها. (24)

كما يعرف "المراهق" على أنه فرد يمر بمراحل النمو بحيث تظهر فيها تغيرات جسمية واضحة تفرض عليه مطالب عضوية وإجتماعية وعقلية فقد لا يتناسب معها. (25) يشير هذا التعريف إلى أن المراهق هو ذلك الغلام الذي يمر بمرحلة جد حرجة وصعبة، حيث تصاحب هذه المرحلة عدة تغيرات جسمية واضحة والتي كانت في حالة كمون زيادة على ذلك تفرض عليه عدة تغيرات عضوية وإجتماعية وعقلية قد لا يتكيف معها.

يرى "لوهال" على أن المراهقة هي بحث عن الإستقلالية الإقتصادية والإندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة لمرحلة إنتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الإستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفولية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الشخصي. (26) حسب "لوهال" يتضح أن المراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها المراهق من مرحلة الطفولة إلى الواقع أو المجتمع الذي يعيش فيه بحيث يبدأ في التعامل معه والإختلاط بأفراده، وإكتساب بعض المهارات والمعارف وتحقيق الإستقلالية الذاتية.

ويضيف "محمد سلامة أدام" في هذا الصدد أن المراهقة هي تلك المرحلة التي يكتمل فيها النضج الإنفعالي والعقلي والإجتماعي، ويبدأ بوجه عام في الثانية عشر وتمتد حتى الواحد والعشرون

وقد أدرج بعض الباحثين على إعتبار نهايتها في الثامنة عشر. (27) يتضح من تعريف "محمد سلامة" أن المراهقة هي الفترة التي تبدأ من سن 12 الى 21 سنة، وفيها يبلغ الطفل النضج الإنفعالي والعقلي والإجتماعي مما يجعله فردا مسؤولا إتجاه أفعاله وتصرفاته.

- التعريف الاجرائي:

المراهقة هي المرحلة الإنتقالية تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد وتحددها مجموعة من التغيرات الجسمية والجنسية والعقلية والنفسية والإجتماعية والخلفية، وتختلف شدة تأثيرها من فرد لأخر، كما تعتبر المرحلة الحاسمة في تكوين وبناء شخصية المراهق وتحديدها، وهناك من يصفها بأزمة المراهقة نظرا لما يمر به المراهق من توترات وصراعات نفسية نتيجة عدم تكيفه النفسي والإجتماعي خلال هذه المرحلة الحساسة والحرجة في الوقت ذاته، ولقد تم تحديد مرحلة المراهقة المتوسطة الواقعة بين 16-19 سنة والتي تقابل مرحلة التعليم الثانوي المرحلة التي ستجرى عليها الدراسة.

5-8- التلميذ المراهق (المراهق المتمدرس):

هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته في التعليم المتوسط أو التعليم الثانوي ويمر بمجموعة من التغيرات الجسمية والإجتماعية. (28)

5-9- المرحلة الثانوية:

تأتي مرحلة التعليم الثانوي لإستكمال الممنوح في المدرسة الأساسية، ويمنح ذلك بإختلاف شعبيهم تكوينا عاما يسمح لهم بتوسيع ثقافتهم العامة، وإكتساب منهجية عمل تعد لمختلف المجالات التي تلبي مرحلة التعليم الثانوي وذلك تنمية قدراتهم المعرفية وتطورها أكثر ومساعدتهم على إكتساب مهارات علمية خاصة لأنها تساعد على إختيار المسار الذي يمنحهم فرصة النجاح وتدوم مرحلة التعليم الثانوي في الأساس ثلاث سنوات. (29)

6- الدراسات السابقة:

إن إطلاعنا على الدراسات السابقة لا يعني به تلك الدراسات والبحوث المتلاصقة بالبحث إتصافاً تاماً أو تلك البحوث التي تحمل نفس العنوان أو تدرس نفس المشكلة، وإنما الهدف الرئيسي من ذكرها هو توضيح الحقيقة القائلة "أن أي بحث لا يبدأ من فراغ، كما أن أي بحث لا يكتب آخر كلمة في العلم فالبحوث السابقة هي بمثابة الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها أي دراسة وفيما يلي أهم الدراسات التي تناولت المواضيع ذات الصلة ببحثنا والتي تتصل في بعض جوانبها بموضوع بحثنا.

6-1- دراسة العلي 2004:

عنوان الدراسة: مستوى التكيف الذاتي لدى المراهقين من أبناء المطلقين في الأردن. تهدف الدراسة التعرف على أثر الطلاق في التكيف النفسي لدى المراهقين حيث تم تطبيق مقياس التكيف النفسي على أفراد عينة الدراسة المكونة من 320 مراهقاً ومراهقة من أبناء المطلقين و362 فرداً من أبناء الأسر غير المطلقة، أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنسين ولصالح عينة أبناء الأسر غير المطلقة الذكور في التكيف الشخصي. (30)

6-2- دراسة الباحث عبده ميخائيل 1969:

عنوان الدراسة: المشكلات سوء التوافق عند المراهقين في الثانويات بمدينة الاسكندرية. عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من 90 طالب تتراوح أعمارهم من 16-18 سنة. هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة والسلوك غير السوي في الثانوية ومشاكل سوء التوافق في الأسرة والتعرف على حاجات النفسية والاجتماعية للمراهقين.

نتائج الدراسة: توصل الباحث الى أن أهم الأسباب والعوامل التي تسبب سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية والأسرية، وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم وبالإضافة إلى عوامل إجتماعية متصلة بالأصدقاء وشخصية الفرد ونموه وبنيتة الصحية وقدرته العقلية وحالته النفسية. (31)

6-3- دراسة أحمد البحيري (2015)

عنوان الدراسة: نظرة المجتمع للأم المطلقة

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على وجهات النظر للأم المطلقة حسب كل مجتمع وثقافته، وأثرها على التكيف النفسي الإجتماعي وما هي أبرز المشاكل المصاحبة للأم المطلقة نتيجة طلاقها حيث تكونت عينة الدراسة 213 من النساء المطلقات في المجتمع السعودي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المضمون للمقابلة التي أجريت مع النساء المطلقات وكانت من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

إن الأم المطلقة تتلقى معاملة غير ايجابية سواء من أسرتها أو من المجتمع المحيط بها، وأنها تعاني مشكلات مالية تعقها على التكيف في المجتمع، كما كشفت الدراسة أن الأم المطلقة تعاني من المتاعب النفسية والإحساس بالحزن والكآبة، كما أوضحت وجود مشكلات عديدة لتكيف الأم المطلقة بالمجتمع من جديد تستدعي تدخل الإرشاد النفسي.⁽³²⁾

6-4- دراسة محمد عبد القادر محمد علي بالكويت عام 1974:

تدور دراسته حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين.

أداة الدراسة: إستخدم الباحث في دراسته هذه قائمة لمشكلات بعد إدخال تعديلات عليها فقد صمم إستمارة أولية تتضمن مجموعة الأسئلة المفتوحة طبقت على مجموعة المراهقين، بعد إستخلاص النتائج من الإجابات حصل على 63 مشكلة تدرج تحت الفئات الخمس التالية:

(الخوف والقلق، عدم تقبل الذات، الكف الانفعالي، عدم التوافق النفسي، عدم التوافق الإجتماعي) ثم أعد إستمارة بعد وضع مقياس مقترح أمام كل عبارة تمثل مشكلة محددة.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من 113 طالبة و132 طالب إختيروا عشوائيا من جميع الفصول المدارس المتوسطة والثانوية التي تراوحت أعمارهم ما بين 14- 18 سنة.

- نتائج الدراسة: وقد أسفرت هذه الدراسة إلى ما يلي من النتائج:

- حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة للبنات أعلى بالنسبة الى عدد الذكور وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية ومشكلات التوافق خصوصا عند الاناث.

- أهم المشكلات التي نجدها تتفق عند الذكور والإناث هي مشكلات التوافق الأسري والتوافق النفسي والإجتماعي.⁽³³⁾

6-5- دراسة طاوس وازي (2006) بالجزائر:

إذ تمحورت هذه الدراسة حول التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بإتجاهات المراهق نحو الدراسة تكونت عينة الدراسة من 134 مراهقا ممتدرسا بالثانوية وكانت النتائج المتوصل اليها كما يلي:

- وجود علاقة قوية، موجبة بين التوافق النفسي والإجتماعي للمراهق الممتدرس وإتجاهاته نحو الدراسة فكلما إرتفع مستوى التوافق النفسي والإجتماعي إرتفع معه الإتجاه نحو الدراسة.
- عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص العلاقة القائمة بين التوافق النفسي والإجتماعي من جهة، وإتجاهات المراهق الممتدرس نحو الدراسة من جهة أخرى. (34)

6-6- دراسة سميرة ميسون، حمامة طاهري:

عنوان الدراسة: مستويات التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن المنزل.

- أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في تسليط الضوء على فئة من المجتمع وهي فئة المراهقين الممتدرسين الذين ينتسبون إلى آباء غائبين بشكل دوري ومستمر.
- توضيح أهمية ودور الأب في الأسرة عامة والطفل خاصة وإبراز تأثير غياب الأب.
- أهداف الدراسة: تهدف إلى معرفة مدى معاناة هذه الفئة من الناحية النفسية بسبب هذا الغياب المستمر.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على 40 تلميذا (17 ذكور و23 أنثى) من المراهقين الممتدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بسيدي عقبة، ولاية بسكرة، حيث تم إختيار هذه العينة بالطريقة القصدية. (35)

أداة البحث: إستخدم في هذه الدراسة إختبار التوافق النفسي لزينب شقير يقيس التوافق النفسي العام يشتمل على 80 بندا مقسمة الى 4 محاور: التعرف على مدى تأثير غياب الأب المستمر على التوافق النفسي للمراهق المتعلم.

الأساليب الإحصائية في الدراسة: النسبة المئوية، إختبار ت.

نتائج الدراسة: تؤكد على أن غياب الأب يؤدي الى الآتي:

- يؤثر في النمو النفسي العقلي.
- يؤثر على تشكيل الضمير الأخلاقي لديهم.
- يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي.
- يؤدي لصراعات نفسية وإنعدام التوازن العاطفي والأمن النفسي.
- يؤثر في إكتساب المراهق أدوار كالدكورة والأنوثة والتي تعد أساسها تعلم إجتماعي.

- يؤدي إلى اضطرابات سلوكية والجنوح أحيانا.

6-7- دراسة باريس 1979:

حاولت الدراسة الكشف عن مفهوم الذات لدى الأطفال الذين حرّموا من الأب بسبب الطلاق ولتحقيق هذا تم تطبيق مقياس الشخصية وإختبار مفهوم الذات على عينة قوامها 406 طفلا و204 من الذكور و202 من الإناث مما تراوحت أعمارهم من 09 الى 15 سنة والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين أحدهما تكونت من 59 طفلا من الأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم منهم 44 طفلا خيروا الانفصال عن الأب ولم تتزوجوا أمهاتهم ثانية، و15 طفلا خيروا الانفصال عن الأب وتزوجت أمهاتهم مرة أخرى بينما تكونت المجموعة الثانية من 347 طفلا من الأطفال يعانون من خبرة الحرمان من الأب، وقد أشارت النتائج الى إنخفاض مفهوم الذات للأطفال الذين انفصلوا من الأب سواء من الذين تزوجت أمهاتهم أو من الذين لم تتزوج.⁽³⁶⁾

مدى إرتباط هذه الدراسات بموضوع البحث:

إن هذه الدراسات كلها أكدت على علاقة طلاق الوالدين بالتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق وتعتبر هذه الدراسات أهم المراجع في هذا البحث، خاصة فيما يخص إنتقاء عينة البحث كما ساهمت في مساره من الناحية المنهجية وخاصة في الجانب التطبيقي وفي صياغة أسئلة الاستمارة.

التهميش الخاص بالفصل التمهيدي:

- 1- صبره محمد علي، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 123.
- 2- سميرة ميسون وحمادة الطاهري، مداخلة بعنوان التوافق النفسي لدى أبناء الأبناء ذوي الغياب المتكرر، الملتقى الوطني الثاني، حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية أيام 9 و10 أبريل 2013، جامعة، مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- 3- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 1980، ص 50.
- 4- فادية عمر الجولاني، الأسرة العربية (تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغيير اتجاهات الأجيال المكتيبة المصرية للنشر، الإسكندرية، 2004، ص 11.
- 5- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 57.
- 6- محمد أحمد البيومي، علم اجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر 2003، ص 66.
- 7- السيد رمضان، اسهامات الخدمة الاجتماعية في المجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص 24.
- 8- السيد عبد العاطي وآخرون الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 7.
- 9- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة، بيروت، 1976، ص 189.
- 10- مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة، بيروت، 1985، ص 235.
- 11- ابن منظور الأنصاري، معجم اللسان العرب ج 3، دار احياء التراث، القاهرة، 1988، ص 68.
- 12- ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1973، ص 15.
- 13- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1982، ص 15.
- 14- فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت، 1992، ص 259.
- 15- علي الديب اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي، دراسات تربوية، مجلد 3، العدد 11، 1988، ص 8.

- 16- سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتوافق النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص8.
- 17- علاء الدين كفاقي، الصحة النفسية، دار هجر للطباعة، القاهرة، 1990، ص123.
- 18- عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص321.
- 19- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو في الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص231.
- 20- محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2003، ص33.
- 21- محذب رزيقة، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2001، ص79.
- 22- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، ط1، القاهرة، ص86.
- 23- العربي قوزي، العقاب الجسدي والمعنوي المدرسي وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، الجزائر، 2010-2011، ص08.
- 24- محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1990، ص106.
- 25- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999، ص241 242.
- 26- محمد سلامة أدم وتوفيق حداد، علم النفس النمو، ط1، الجزائر، 1973، ص104.
- 27- ياسر يوسف اسماعيل، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرمين من بيئتهم الأسرية، رسالة الماجستير في الصحة النفسية، 2009، ص86.
- 28- العربي قوزي، مرجع سابق، ص10.
- 29- أحمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993، ص79.
- 30- فضيلة نقاس، الحاجات الارشادية للنساء المطلقات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص76.
- 31- أحمد البحيري، نظرة المجتمع للأم المطلقة، منشورات.

- 32- وهيبة فراح، الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، 2011- 2012، ص30.
- 33- وهيبة فراح، مرجع سابق، ص34.
- 34- ميسون سميرة وحمادة الطاهري، مرجع سابق، ص6.
- 35- رشاد عبد العزيز، أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، دار المختار للنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 145.

الفصل الثاني:

الأسرة والطلاق.

تمهيد

1- الأسرة :

1-1- تعريف الأسرة.

1-2- مميزات الأسرة.

1-3- أشكال الأسرة.

1-4- وظائف الأسرة.

1-5- النظريات المفسرة للأسرة.

1-6- دور الأسرة.

1-7- دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق.

خلاصة

2- الطلاق:

- تمهيد.

2-1- تعريف التفكك الأسري.

2-2- أنواع التفكك الأسري.

2-3- مظاهر التفكك الأسري.

2-4- تعريف الطلاق.

2-5- الجذور التاريخية للطلاق.

2-6- الطلاق في المجتمع الجزائري.

2-7- أنواع الطلاق.

2-8- العوامل المؤدية للطلاق.

2-9- رؤية نفس- إجتماعية للطلاق.

2-10- النظرة الإجتماعية للأم المطلقة.

2-11- أثر الطلاق على الأبناء المراهقين.

- خلاصة.

تمهيد:

تعتبر الأسرة الركيزة الأولى لبناء المجتمع والمرأة التي تعكس واقع هذا الأخير، لذا إهتم بها العديد من العلماء كوحدة إجتماعية وكنظام إجتماعي لرصد بناء تلك الوحدة ووظائفها، وشبكة العلاقات بداخلها وتوزيع الأدوار بين أفرادها، وعوامل تماسكها وأسباب تفككها وأثر ذلك على النمو النفسي الإجتماعي لأبنائها وتوافقهم.

فالأسرة جماعة تتكون من رجل وإمرأة بينهما رابطة رسمية وإنسانية معترف بها من المجتمع وكل ما ينتج عن هذه الرابطة من نسل ويضيف إلى الزوج والزوجة أدوارا جديدة كأب وأم، يقومان بتلبية وإشباع حاجات أبنائهما الضرورية، وتساهم في تنمية شخصيتهم ونموهم نموًا سليمًا، إذ تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الإجتماعية الأولى والأهم التي تحمل على عاتقها مسؤولية عملية التنشئة الإجتماعية فإن لها وظيفة بالغة الأهمية، إذ تساعد الفرد على توسيع نطاق معارفه وتكوين شخصيته كما تساعده على تحقيق توافقه النفسي وتكيفه مع الآخرين وذلك عن طريق تلقينه مختلف القيم والمعايير، بالإضافة إلى اكتساب تجارب وخبرات عديدة في سبيل تحقيق أهدافه وطموحاته، بحكم أهمية الأسرة وعلى وجه الخصوص الأب والأم، ففي الدراسة الحالية خصص لها فصلا للتعريف بها، وذكر مميزاتها، والتعرف على أشكالها، ووظائفها، والتطرق لأهم النظريات التي تناولت موضوع الأسرة، والتعرف على الدور الذي تؤديه، وفي الأخير تناولنا دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي للمراهقين.

1- الأسرة :

1-1- تعريف الأسرة :

يعرفها "أرسطو": بأنها أول إجتماع تدعو إليه الطبيعة بحيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد من جهة وإستمرار قبائلهم من جهة أخرى، أو هي تنظيم طبيعي تدعو إليه الطبيعة.(1) يتضح من تعريف "أرسطو" الأسرة تنظيم طبيعي للبشرية وذلك لإستمرار وبقاء النوع البشري وبالتالي فالأسرة هي القاعدة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع.

بينما تعرف "سناة الخولي": الأسرة أنها أصغر وحدة إجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية، فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة، ولما كان للأطفال أن يتعلموا هذه القيم داخل محيطها فإن أحد واجباتها الأساسية أن تعمل على تماثل أعضائها وإمتصاص تواترتهم، وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري أن يوجد وكذلك المجتمع.(2) حسب "سناة الخولي" الأسرة هي نظام إجتماعي يعمل على توجيه وتحديد سلوكيات أفرادها من خلال مجموعة من القيم، ومن أهم وظائفها الأساسية جعل أعضائها وحدة متكاملة للحفاظ على النسق الأسري والمجتمع.

في حين يرى "سيد غنيم" أن الأسرة بيئة تعليمية فمن خلالها يتحقق التطبيع الإجتماعي ويتحقق التوافق النفسي لأفرادها وإشباع حاجاتهم النفسية، وتحدد نمط شخصيتهم وتعلمهم سلوك الإجتماعي.(3) يبين هذا التعريف الأسرة على أنها البيئة التي ينشأ فيها الفرد وتتكون شخصيته ويتعلم من خلالها معايير المجتمع وضوابط السلوك الإنساني.

يعرف " كمال ابراهيم مرسى" الأسرة على أنها مؤسسة نفسية عاطفية وتربوية بالدرجة الأولى فالأسرة حسبه هي الركيزة الأساسية لإشباع حاجات الطفل العاطفية، فالطفل من خلال نشأته وفي سنواته المبكرة الأولى، يعتمد إعتقادا كلياً على الأسرة التي تتولى مهمة التربية والرعاية وإشباع مختلف حاجاته البيولوجية والنفسية، ويركز "كمال ابراهيم مرسى" على دور الأسرة الذي يتضح من خلال دور الوالدين في إعداد شخصية الأبناء وتكوينها من خلال آليات التنشئة الأسرية تكويناً نفسياً وإجتماعياً.(4) يتضح من هذا التعريف أن الأسرة هي الركيزة الأساسية التي ينشأ فيها الفرد ويشبع حاجاته النفسية والبيولوجية والإجتماعية، ويعلب فيها الوالدان دوراً كبيراً في تكوين شخصية الأبناء.

في الأخير يمكن القول أن الأسرة هي ذلك النظام الإجتماعي، الذي يعبر فيه عن كل مقومات المجتمع عامة والأبناء خاصة، وهي الحاضنة التي تنشأ وتتكون فيها شخصية الأبناء من جهة ويتعلمون من

خلالها عادات وتقاليد وأعراف المجتمع من جهة ثانية، وبذلك يتحقق التطبيع الإجتماعي ويتحقق التوافق النفسي.

1-2- مميزات الأسرة :

تعتبر الأسرة من أهم عناصر البيئة وأقدم جماعة تكونت على سطح الأرض، فهي أول خلية يتكون منها البنيان الإجتماعي، وهي أساس الإستقرار في الحياة الإجتماعية. على أساس ذلك يمكننا أن نسرّد بعض المميزات التي تشترك فيها الأسرة في جميع المجتمعات وعبر الزمن والمتمثلة فيما يلي :

- الأسرة هي الخلية الأولى يتكون منها البنيان الإجتماعي، وهي أكثر النظم الإجتماعية إنتشاراً وهي جوهر الحياة الإجتماعية فلا يمكن تصور حال الإنسانية إذ لم تكن منظمة في أسرة تتكون منها المجتمعات.

- الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتقوم بعملية التنشئة الإجتماعية ومصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة.

- أن الأسرة تتكون من أشخاص تربطهم رابطة الزواج والدم والتبني.

- تقوم الأسرة على قواعد تنظيمية ومصطلحات وأوضاع يقرها المجتمع فهي ليست عملاً فردياً بل من صنع المجتمع.

- إن أعضاء الأسرة يضمهم مكان واحد للمعيشة، وقد يتخذ البيت أشكالاً مختلفة تبعاً لظروف وعادات المجتمع.

- يتميز أفراد الأسرة بانتمائهم إلى إسم عائلي موحد يحملونه ويرتبطون بروابط القرابة والإنحدار من أصل واحد.

- تتميز الأسرة بوحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص من خلال الأدوار الإجتماعية كما يحددها المجتمع.

- الأسرة وحدة ديناميكية يمارس فيها الفرد علاقته الاولية من المحيطين به، وهم أفراد الأسرة حيث يتعلم الحب، التعاون، التنافس، التسلط والخضوع.(5)

يتبين أن الأسرة كما وصفها العلماء، بأنها العامل الأول الذي ترجع إليها المسؤولية في تربية وتنشئة الطفل عن طريق غرس المبادئ والقيم الأخلاقية في نفسه وذلك إثر تواجده الدائم والمستمر فيها، فالأسرة تتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم رابطة الدم والقرابة، ويضمهم مكان واحد للعيش ويكون لديهم إسم عائلي موحد، حيث يتبادل أفرادها مجموعة من الأدوار الإجتماعية حسب ما تحددها

قوانين ذلك المجتمع، وتتميز الأسرة على أنها وحدة ديناميكية يجمع بين أفرادها مشاعر الحب والمودة والتعاون والتنافس عن طريق التعلم كما تعتبر دائمة، لأنها نظاما تتميز به كل المجتمعات في كل وقت ومكان إلا أن هذه الهيئة التي تتصف بالديمومة يمكن أن تنهار بسبب تصدعها.

1-3-1 أشكال الأسرة:

إذا نظرنا في الدراسات التي تناولت موضوع الأسرة عبر الحقبات الزمنية المختلفة والمجتمعات باختلاف ثقافتها يتضح لنا أن هذه الأخيرة تأخذ عدة أشكال، ولهذا لا يمكن تحديد نوع واحد من الأسر خاصة في الوقت الحاضر، إذ أن الأسرة تختلف من مجتمع إلى آخر، بل قد تختلف في المجتمع الواحد إلا أن هذا الاختلاف والتنوع لا يمنع من وجود عناصر مشتركة بين كل الأسر في مختلف مجتمعات العالم ولهذا سوف نحاول عرض أهم أشكال الأسر:

1-3-1-1 الأسرة الممتدة:

وهي ذلك النموذج الأسري يتكون بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر ولهذا نجد نظم الأجداد وأبنائهم غير المتزوجين وأبنائهم المتزوجين، وكذلك أحفادهم وتتكون من بعض الأقارب الآخرين ويعيشون مع بعضهم في بيت واحد، والأهم من هذا يعمل هذا النوع من الأسر كوحدة إقتصادية واحدة حيث يعيشون الأولاد معا ويشغلون معا، وخلال ذلك يتعلم الصغار من الكبار أساليب التفاعل الإجتماعي وعلاقات السلطة والقيم والعادات وطرق السلوك التي من شأنها أن تحافظ على وحدة العائلة واستمرارها وإعادة إنتاجها في كل جيل.⁽⁶⁾ هذا يعني أن الأسرة الممتدة توفر نوعا من الرعاية والحماية لأبنائها على مختلف أعمارهم فهي ترعى وتعنى بكبير السن، وبالمريض وبالعاقل عن العمل، فهي توفر بيئة إجتماعية قوامها الألفة والرحمة والتعاون وأن أعضائها يكملون بعضهم البعض إقتصاديا.

1-3-2 الأسرة النووية:

تعرف الأسرة النووية بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير المتزوجين الذين يعيشون معا، حيث برز هذا النوع من الأسر كوحدة مستقلة عن المجتمع الكلي وأدى وجوده الى تقلص العلاقات بين الأقارب وبعد المكاني والانشغال في الحياة المعيشية.

كما يعتبر هذا النوع من أهم خصائص المجتمع الصناعي الحديث لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والقوانين الإجتماعية العامة حول السعادة والإشباع الفردي، كما يعبر عن عمليات

التنقل الإجتماعي والجغرافي في المجتمع أي عندما يكبر الأبناء يتحولون أو ينتقلون من أسرة والديهم ليكونوا أسرهم النووية الخاصة، وبوفاة الوالدين تنتهي الوحدة الأسرية الأصلية.⁽⁷⁾ يتضح أن الأسرة من هذا المنظور عبارة عن جماعة محدودة الأفراد تتكون عندما يستقل الابن بعد زواجه وينفرد للعيش مع عائلته الجديدة بعيدا عن والديه وأسرته الأصلية.

1-4 وظائف الأسرة :

للأسرة عدة وظائف تقوم بها في تنشئة الفرد وعليه سنتطرق لأهمها:

1-4-1 الوظيفة البيولوجية :

تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الإنقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة وبإختلاف شكلها.

حيث تعتبر الأسرة المجال المشروع إجتماعيا لإشباع الدوافع الجنسية، فالأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق الغرائز الإنسانية والدوافع الطبيعية والإجتماعية، مثل حب الحياة وبقاء النوع البشري وتحقيق العواطف والرغبات الجنسية.⁽⁸⁾

يتبين لنا من خلال هذه الوظيفة أنها أساسية وضرورية للحفاظ على بقاء النسل على مر العصور والأجيال، فالأسرة يتم فيها إشباع الدوافع الجنسية وبطريقة شرعية، ويجب أن يكون هناك توازن بين عدد أفراد الأسرة الواحدة ومواردها وإحتياجاتها.

1-4-2 الوظيفة النفسية :

هذا بتوفير النفسي للأبناء وأن أهم وظيفة تضمنتها الأسرة للأبناء هي تزويدهم بالإحساس بالأمن كما توفر لأبنائها مظاهر الحب والعطف والإهتمام والرعاية والإستقرار والحماية، مما يساعدهم على نضجهم النفسي. وقد تبين بصورة واضحة أن الكثير من الأمراض النفسية التي تصيب الأبناء ترجع إلى الافتقار للحب والدفء والعلاقات العاطفية، وأن قدر كبيرا من التكامل العاطفي الإنفعالي يتوقف على ما يتوفر من إشباع الأبناء لرغباتهم المتعددة.⁽⁹⁾

يلاحظ أن هذه الوظيفة تقوم بها الأسرة لتوفير الدعم النفسي لأبنائها ولما لها من أهمية فيما تقوم به من توفير الراحة النفسية قدر الإمكان، حيث تقوي شعورهم بالأمن والاطمئنان والثقة بالنفس والقدرة على تكيفهم وتحقيق توافقهم كأفراد في الأسرة لهم مكانتهم وأهميتهم.

1- 4- 3- الوظيفة الإجتماعية:

تتمثل في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل داخل الأسرة بوضع اللبنة الأولى لحياة الطفل من خلال أسلوب التربية والمعاملة الوالدية، وترتبط التنشئة الإجتماعية والخلقية للأبناء في المنزل كونه يوفر الكثير من الأشكال الترويحية له، وما تزال الأسرة هي المصدر الأول الذي يزود بالتدريب الأساسي في مجال الحياة الإجتماعية والعادات التي تساعد تشكيله مستقبلاً.

فالتنشئة الإجتماعية في الماضي كانت تقع على عاتق الأسرة التقليدية حتى سن النضج تقريباً، لكن التغير الذي طرأ على الأسرة بنائياً ووظيفياً نقل جوانب عديدة من التنشئة الإجتماعية الى مؤسسات أخرى كالمدرسة والنوادي ومع ذلك لا تزال هذه الوظيفة جد هامة في الأسرة.⁽¹⁰⁾

تكمن أهمية التنشئة الإجتماعية في السنوات الخمسة الأولى في حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذا السن يتم تطبيع اجتماعياً وتعويداً على النظم الإجتماعية والتربية الأخلاقية، كما يتم من خلال هذه الوظيفة إعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل وتعريفه لذاته وتنمية مفهومه عن نفسه وبالتالي تحقيق الصحة النفسية.⁽¹¹⁾

يتضح لنا جلياً أن للأسرة دوراً مهماً في توفير الدعم الإجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في المجتمع إلى الأبناء وتزويدهم بأساليب التكيف، حيث أن الأسرة هي التي تقوم بدور الوسيط بين أبنائها وبين المجتمع وما يحويه من أعراف وقيم ولغة راقية وقوانين. كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع الإجتماعي عن طريق تنمية العواطف الإجتماعية في نفوس أبنائها منذ الصغر والمحافظة عليها في الكبر وذلك من أجل تمكينهم من القيام بأدوارهم الإجتماعية المختلفة.

1- 4- 4- الوظيفة الاقتصادية :

ويقصد بها توفير المال الوافي واللازم لإستمرار الأسرة والحياة الكريمة، فالأسرة جماعة لها مسؤولية توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي تطعمهم وتؤويهم وتكسيهم، وكانت في ماضيها تمثل وحدة إنتاجية مكنتها بذاتها، وفي عصرنا الحالي ونتيجة للتطور في وسائل الإنتاج أصبحت الأسرة تمثل الوحدة الإنتاجية في الريف، والوحدة الإستهلاكية في المدن .

فقد أخذت الوظيفة الاقتصادية الشركات والمعامل والمصانع الخاصة بإنتاج كل ما يحتاج إليه أفراد الأسرة من مستلزمات، ورغم أن الحاجات المادية متباينة ونسبية لكل إنسان تبعاً لوضعه الإجتماعي ومستواه الذي يرتبط به وبدخله، فإن مفهوم الوظيفة الاقتصادية في التكامل الأسري لا يعني تحقيق مستوى معين لمختلف الأسر، بل يعني وجود موارد اقتصادية للأسرة تكفي لمواجهة

الإحتياجات المادية لأفرادها وذلك من أجل بقائها وإستمرارها.⁽¹²⁾ من الملاحظ أن احدى الوظائف الأساسية للأسرة هي الوظيفة الإقتصادية، ويقصد بها توفير كل ما هو مادي وضمن حياة إنسانية إجتماعية كريمة لأفرادها بعيدا عن الحرمان.

1- 5- النظريات التي تناولت موضوع الأسرة :

تعددت المداخل النظرية التي تناولت موضوع الأسرة في هذا المجال واسعا مما أدى إلى صعوبة حصر وتحديد المداخل النظرية الأساسية في دراسة الأسرة، وفيما يلي توضيح لأهم المداخل :

1- 5- 1- النظرية البنائية الوظيفية :

تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات إنتشارا وهي قائمة على فكرة مفادها أن المجتمع مكون من أجزاء لكل منها وظيفة، وأن هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء هذا البناء الذي يرتكز على الأسرة ووظائفها، ومن أهم روادها " تالكوت بارسونز" و" روبرت ميرتون " وقد لاقت البنائية الوظيفية قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال " وليام اوجبرن " و" بيرجس " حيث فهمت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام.

أن المفاهيم والفروض التي تعود إلى التحليل البنائي الوظيفي للأسرة كأحد المؤسسات أو النظم الإجتماعية الهامة في المجتمع يمكن إستخدامها للنظر إلى الأسرة كجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة التي تؤدي وظائف أفرادها والمجتمع ككل، هذا المدخل تناول بدراسة موضوعات داخل الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء، وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الاخرى في المجتمع.

ومن الإفتراضات التي تتعلق بدراسة الأسرة كنسق، الفروض التي حددها كل من " هيل وهانس " والتي كانت كالآتي :

- يمكن تحليل السلوك الإجتماعي بصورة مرضية عن طريق معرفة إسهاماته في بقاء النسق الإجتماعي أو تبعا لطبيعته المندرجة تحت بناءات النسق.

- الإنسان الإجتماعي هو أساس صورة منعكسة للنسق الإجتماعي، والفعل المستقل المنبسط ذاتي والغير إجتماعي.

- الوحدة الأساسية المستقلة في النسق الإجتماعي الكلي يتكون من أنساق فرعية مثل أنساق الأسرة والنظام الإجتماعي.

- يمكن دراسة الوحدات الفرعية للنسق الرئيسي.

- يميل النسق الإجتماعي إلى التوازن. (13)

كما يعد المدخل البنائي الوظيفي أهم المداخل في دراسة الأسرة ويمكن إسقاط مفهومي البناء والوظيفة على الأسرة فيشير البناء الإجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الإجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، أما الوظيفة فهي الدور الذي يلعبه البناء الإجتماعي الشامل، فلأسرة وظائف عديدة لأعضائها، وأيضا للمجتمع وبالرجوع إلى تعريفات الوظيفة للأسرة نجد أن هناك إختلاف في تحديدهم لوظائفها، ويرى " ميردوك" في هذا الشأن أن عالمية الأسرة النواة ترجع إلى أنها تقوم بوظائف هي: التنشئة الإجتماعية، التعاون الإقتصادي، الإنجذاب والعلاقات الجنسية.

أما بخصوص وظائف الأسرة فيرى " بارسونز " أن الأسرة بإعتبارها نسق فرعي يرتبط بأنساق فرعية أخرى، وهذا ما أكد عليه في عملية الإستقرار والمحافظة على النسق الأكبر(المجتمع)، ضف إلى ذلك فإنه من الناحية السوسولوجية فقد أضاف " ميروتون " فكرة الخلل الوظيفي داخل الأسرة، إذ تعتبر تحليلات "ميرتون " القاعدة أو الركيزة التي اعتمد عليها كل من "فوجل" و"وبيل" في دراستهما حول الخلل في النواحي العاطفية لدى الأطفال نتيجة لوجود نوع من التغيرات البنائية الوظيفية داخل الأسرة، وهذا ما يعكس عدم تكيف الأطفال سواء في جماعاتهم الأولية أو جماعات الأصدقاء والجيران. (14) كما يمكن الإشارة إلى أن أصحاب هذا المدخل يعترفون بعدم التكافئ في جميع وظائف الأسرة في محافظتها على البقاء داخل المجتمع وبنائه، إذ قد تحصل إختلالات وظيفية تهدد بناءها مثل التقصير بواجباتها في تنشئة أبنائها، وتقوم بها بأسلوب خاطئ أو سيء مما ينجر عنه إختلافات لا تخدم الأسرة والمجتمع معا.

على الرغم من أهمية هذه النظرية إلا أنها بالغت في تصورها للأسرة بأنها متماسكة و مترابطة، كما أنه من الصعب تحديد وظائف الأسرة خاصة في المجتمعات الحديثة، فمثلا الوظيفة التعليمية لم تعد وظيفة الأسرة فقط بل أصبحت تشارك فيها العديد من المؤسسات التربوية كالمدرسة والمساجد... الخ، وكذلك وظيفة رعاية الأطفال في المراحل الأولى من عمرهم والتي تعد من الوظائف الأساسية للأسرة إلا أن هناك بديل للأسرة للقيام بهذه الوظيفة، حيث أصبحت المعيلة المنزلية مثلا تقوم بهذه الوظيفة محل الأم أو المربية في دور الحضانة.

1- 5- 2- النظرية التفاعلية الرمزية :

لاشك أن النظرية التفاعلية الرمزية من أكثر النظريات إستخداما في مجال علم الاجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية، لأن صغر حجم الأسرة قد مكن من إجراء بحوث متعمقة على عمليات التفاعل داخل الأسرة.

ويركز هذا الإتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهو ينظر الى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم دينامي، والأسرة هي شيء معاش متغير وتام، فإتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل، وهذه العمليات تتكون من أداء الدور، ومشكلات الإتصال، ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية وليست كوحدة إستاتيكية. (15)

بالإضافة إلى ذلك تعد هذه النظرية ذات منطلق نفسي وإجتماعي تستند إلى أعمال "جورج هربرت ميد" و"هربرت بلومر" و"ارفينج كوفمان". حيث يركز هؤلاء على كشف العمليات الإجتماعية التي تقوم داخل الأسرة وإستقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مركزين على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات ذلك أن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق إستخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين، يعني ذلك التركيز على دور العلاقات الحميمة داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها على المواقف المختلفة، ولا يوجه علماء التفاعل الرمزي إهتمامهم لفكرة الخسارة ودورها في توجيه سلوك الأفراد مثلما ذهب إليه نظرائهم السابقين- التبادل الإجتماعي- لأنهم لا يؤمنون بأن السعي وراء الربح هو المبدأ الاساسي الذي يوجه سلوك الفرد ولكن المهم هو فهم الفرد وتفسيره للمواقف عقليا، فالإنسان الوليد حسب هذا المدخل هو شبه إجتماعي وليس بالكامل، ويتحول هذا الأخير إلى كائن إجتماعي بعدما يخضع لمؤثرات عملية التفاعل الإجتماعي التي تحصل بينه وبين أسرته عبر التنشئة الإجتماعية التي يتعلم بها ويكتسب دوره وأدوار الآخرين وتصوراتهم نحوه، إذ بذلك يتولد عنده الشعور بذاته وما ينعكس عنها عند غيره من المحيطين به وفي ضوء أحكامه "السلبية والإيجابية"، تتأسس البنيات الأساسية لنمط شخصيته. (16)

هذه النظرية ركزت إهتمامها على العلاقات الحميمة داخل الأسرة في بناء الشخصية الإجتماعية لأفرادها وما تلعبه من دور في إكتساب الفرد دوره المستقبلي، أي ركزت على دراسة

الأسرة من الداخل وأهملت دور العوامل الخارجية الإقتصادية كالربح والخسارة التي تؤثر عليها وعلى قراراتها.

1- 5- 3- نظرية الصراع :

تعتبر هذه النظرية من النظريات الإجتماعية التي إهتمت بدراسة الأسرة، إذ حاول علماءها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج والأسرة، لذا وجه أنصار هذه النظرية إهتمامهم للكشف عن كيفية إستغلال الأفراد داخل الأسرة وقوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغاياتهم، من خلال دراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة وإعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال إستخدام القوة ضد الآخرين محاولين معرفة مصادر القوة لكل فرد من أفراد الأسرة، وكيف يستغلها في التأثير على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها أو ما هي الوسائل التي يستخدمها الأبناء للتأثير على قرارات الاسرة.(17)

فمن أبرز ممثلي هذا المدخل "كارل ماركس" و"إنجلز" حيث عكست تصوراتهم عن الأسرة كغيرهم من علماء القرن التاسع عشر، عندما حاولوا دراسة الأسرة من منظور تطوري تاريخي ولربطها بأنماط الإنتاج المتغير، فلقد ناقش "إنجلز" خلال دراسته للتاريخ البشري كل من العلاقات الجنسية وعمليات إنجاب الأطفال، كما حددت أيضا نظم الزواج والحياة الأسرية والسبب يرجع إلى سيطرة الطبقات الحاكمة والمالكة لوسائل الانتاج، التي تتحكم في وضع القوانين واللوائح المنظمة للطبقات الإجتماعية الفقيرة، وتشريع قوانين تحكم علاقاتهم الزوجية والأسرية بل أيضا تتحكم في حجم الأسر.(18)

وفي الستينات والسبعينات ظهرت مجموعة من الكتابات والتحليلات الماركسية، التي تحاول أن تحلل طبيعة البناء الأسري أو النظام الأسري في المجتمعات الرأسمالية ومحاولة الطبقات الرأسمالية إعادة وضع التشريعات الإجتماعية من أجل حماية مصالحها وحرصها الشديد على إمتلاك الثروة والتحكم في وسائل الإنتاج، ومن ثم أصبحت الأسرة باعتبارها الطبقات العاملة لا تملك القدرة على المفاوضات في حالة تعرض أبنائها للطرد من العمل. فالطبقات المالكة تحكم السيطرة على الأجور وحجم العمالة واليد العاملة، وذلك عن طريق امتلاكها لوسائل انتاج القوى العاملة مثل المدارس والجامعات وغيرها.(19)

إن ما ذهب إليه أنصار هذه النظرية لا يمكن إغفاله بأي حال من الأحوال وصحيح أن الصراع يمكن أن يكون أساس العلاقات الإنسانية ولكن ليس أساس العلاقات الأسرية، ذلك لأنهم أغفلوا العديد من الأسس النبيلة التي توجه سلوك الأفراد وتحافظ على وحدتهم وتماسكهم في ظل كنف الأسرة.

1-6- دور الأسرة :

يمثل دور الأسرة في كل جماعة نمط سلوكيا تحدده طموحات الأعضاء الذين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات عديدة.⁽²⁰⁾ والأسرة كجماعة لها أهمية خاصة في تشكيل معايير السلوك الأخلاقي منذ أن يبدأ الطفل في التعرف على بيئته الاجتماعية والتي تتألف في صورتها الأولى من الأبوين وأفراد الأسرة التي تنشأ فيها، ومن خلال التأثيرات المختلفة للوالدين يتعلم الطفل الإمتثال للكبار وتقديرهم وإحترامهم ويتعلم كثيرا من قواعد السلوك الأخلاقي من خلال ما يفرضه عالم الكبار عليه خاصة الوالدين. (21)

فدور الأسرة كما ذهب إليه "محمد جمال يحيوي" يتمثل في: تعليم الطفل كيفية إشباع حاجاته والمحافظة على حياته وفقا للأنماط السلوكية المتبعة في البيئة التي يولد فيها، كما تقوم بمهام التربية التمهيدية حيث يتعلم اللغة الأم المستعملة، وكذلك أنماط السلوك الاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه أي أن الدور الذي تقوم به الأسرة في ظل علاقات إجتماعية محددة وقيم ومعتقدات سائدة فيه. (22)

كما أن للأسرة دور جوهري في إشباع الحاجة إلى الأمن الوجداني الذي يستشعره أعضاء الجماعة الأسرية، وتخلق حولهم المناخ السيكولوجي الذي يساعد على توافقه الشخصي والاجتماعي حيث يرى علماء النفس أن أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من حب وعطف وحماية وإستقرار، وأن الرابطة النفسية المتكون نتيجة علاقة الطفل بوالديه بصورة حميمة ودائمة هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية بهدف تحقيق الشعور بالأمن والاستقرار النفسي لأفرادها من أجل أن يكون فردا قادرا على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته ومواجهة مطالب الحياة، وقادرا على التفاعل مع الآخرين من خلال إقامة علاقات الشخصية والاجتماعية، ليكون في الأخير شخصية متكاملة سوية. (23)

ولا يختلف إثنان في أن وجود الأب والأم ضروري ومهم في الحياة النفسية السوية لأبنائها حيث يعمل كل عنصر من الأسرة بدوره بهدف الإرتقاء بالصحة النفسية لأفرادها ووضعهم في أول الطريق في مسيرتهم الاجتماعية بهدف الضبط الاجتماعي، إذ تعمل الأم كل ما في وسعها على إنجاح حياتها الزوجية والعائلية وذلك عن طريق مساعدة الأب في تحقيق الأهداف المراد إنجازها، فدورها

يتمثل في إنجاب الأطفال والاهتمام بالأشغال المنزلية كالطبخ والغسيل والتنظيف والسهر على رعايتهم وتربيتهم بالإضافة الى كل هذا لديها التزامات أخرى اتجاه زوجها واتجاه نفسها، فالأم تقوم بالعديد من الواجبات إتجاه مكانتها ودورها في الأسرة من أجل تهيئة جو عائلي مناسب لحياة مستقرة وهادئة لكل أفرادها. (24)

أما الأب فقد كانت الصورة التقليدية ترى أنه لا شأن له برعاية الأبناء، وإنما يقتصر دوره على الدعم المادي ككسب لقمة العيش، لكن في حقيقة الأمر هذه الصورة تغيرت إذ يعتبر الأب راع في بيته والأم راعية على بيت زوجها، فالرعاية والعناية بالأولاد متوازنة بين الأب والأم ولا تفضل لأحد عن الآخر، فالآباء المستجابين والمتفاعلين وحاجات أبنائهم، ينسجون شبكة إتصال منظمة ومتكررة لأبنائهم منذ الميلاد تسمح بربط علاقات حب قوية مع الأبناء. (25) بحيث تلعب دورا كبيرا في التنشئة المثالية حيث يصبح الأب النموذج الأمثل الذي يحتذي به الابن (الطفل أو المراهق) ويحاكيه، فدور الأبوة مهم جدا في حياة الأبناء وخاصة المراهقين منهم مثل الأمومة، إذ يعتبر الأب القدوة والنموذج الذي يمثله الطفل ويتقمص شخصيته خاصة في المراحل الأولى من حياته، فوجود الأب ومشاركته في الأسرة يساعدان الطفل على التغلب عن إعماده عن الأم، ويعد مصدرا رئيسيا للضغط على الطفل لتعديل علاقات الحب المبكرة بالنسبة لأمه، وما دام الأب عادة يقضي وقته خارج المنزل أكثر مما يقضيه داخله، فإنه ينظر إليه على أنه ممثلا للعالم الخارجي، كما ينظر إليه على أنه مصدر مهم لتوسيع أفاق الطفل ونقل الشعور بالنظام الإجتماعي إليه، ويتمثل دوره في إبراز النقاط التالية:

- السيطرة في الأسرة التي تعد في الأغلب من المجتمعات له، حيث يكون الأب رئيسها وصاحب السلطة فيها ولذلك فهو يعد المسؤول الأول عن ضبط سلوك الأفراد فيها وبخاصة الذكور، لأن إرشاد الإناث وتوجيههن وتربيتهن يكون من شؤون الأم التي تكتسب من زوجها سلطة تمكنها من القيام بهذا الدور.

- ممارسة الأبوة والتي تتمثل في الإشراف على المواقف التي يمارس فيها ابنه نشاطه لتشجيعه وحثه بمفرده، ثم توفير مواقف التنافس والعمل مع الآخرين وتهيئة المواقف الملائمة التي توفر أفضل نمو للطفل.

- مسؤول عن الإنفاق، وتوفير الحماية لزوجته وأبنائه، حيث يوفر لها دعما ماديا.

- تحديد موقع أسرته في المجتمع: فوظيفة الأب ودخله المادي يعتبران عاملين حاسمين في الوضع الإجتماعي للأسرة، وقد يؤدي فشل الأب في تحسين وضع أسرته إجتماعيا الى الشعور

بالدونية مقارنة بأقرانهم مما يؤدي الى العداء من طرفهم اتجاه هذا المجتمع وبالتالي سوء توافقه مع ذاتهم ومع الآخرين.(26)

لذلك فالوجود الفعلي للآباء داخل الأسرة مع أبنائهم يجنبهم الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية ويحقق السير السليم والفعال لعملية التنشئة الاجتماعية، ولقصور الأب في أداء دوره أو غيابه الفعلي عن الأسرة نتيجة الانفصال تأثيرات سلبية على المراهق لا يمكن تجاهلها، وهذا ما ذهب إليه "أحمد سالم الأحمر" فيما يخص الدور الإشرافي للأب حيث يرى: "أن الأسر التي تفتقر إلى الإشراف الأبوي يكون أبنائها أكثر عرضة للانحراف وتعاطي المخدرات.(27)

أما الباحثان "لبروان" و"ميشال لانثوني" فقد أشاروا الى أن الأطفال غائبي الأب بصورة إجبارية لديهم صعوبات أكثر في المواقف الشخصية وفي تكوين علاقات جديدة.(28)

وفي هذا السياق يضيف عباس محمود مكي أن الأب الغائب لدواعي عديدة يترك مكانة فارغة مما يفقد أبناءه توازنهم ويفقدون بذلك وحدة القياس النفسي، فيعتمد سلوكهم عندئذ على إجتهاادات ذاتية غالبا ما لا تتوافق قانون المجتمع الذي لا يغيب إذ ما غاب قانون الأب. وهذا ما يؤكد عليه راكس: "حيث يرى أنه إذ غاب الأب عن الأسرة فسيختفي من أمام ابنه (الطفل والمراهق) السلطة الأبوية التي يبدأ في تقليدها والتشبه بها، وعندما تختفي تلك السلطة الأبوية الضابطة سيواجه الابن عقبة تعترض توافقه الاجتماعي بصورة طبيعية ولا يمكن أن يستغني عن وجود الأب، مما يجد المراهق يبحث لنفسه عن الأمان الذي إنتقده داخل أسرته، وإذا أحس بالخطر وعدم الاطمئنان سيأخذ موقف الدفاع إزاء الحياة وموقف عداء للمجتمع وبالتالي يكون شخصا غير متوافقا مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه.(29)

وكخلاصة يمكن القول: أن الأسرة هي الوحدة الحاضنة للأبناء وأن كل عنصر من عناصرها له دور معين إزاء بعضهم البعض لما لهذا الدور من الأهمية في تكوين شخصية أفرادها وفي تحديد منحى سلوكياتهم، لأن شخصية الفرد كما يرى "عباس محمود مكي" أنها تتغذى من مرجعية سلطة الأب وحنان الأم وأن لسوء التغذية من طرفهما يمكن أن تؤدي إلى ضعف الشخصية ومرضاها ما ينتج عن ذلك من سلوكيات سلبية تضعف ثقته بذاته وبالأخرين مما يواجه صعوبات التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وينعزل بنفسه وبالتالي سوء التوافق النفسي والاجتماعي.(30) ومنه فإن دور الأب في الأسرة يجعله مسؤولا عن إعالته ونموها العقلي وإشباع حاجاتها النفسية علاوة على ذلك فإن وجود الأب يشعر الطفل بأنه مماثل لزملائه في المجتمع الخارجي. فغياب الأب يؤثر على دوره ومسؤولياته إتجاه

أسرته وأبنائه وبالتالي يتأثر مسار شخصية الأبناء بهذا الغياب. فوجود الأب أمر حتمي وضروري في الأسرة للحفاظ على كيانها كوحدة إجتماعية ضابطة لسلوك أفرادها.

1-7- دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق:

تتطلب رعاية المراهقين فنا ومعرفة بطبيعتهم، لذا يجب تدريب المراهق على كيفية التحكم في إنفعالاته، وإبعاد عوامل التوتر عنه، وذلك بغرس الثقة بنفسه وتبصيره بذاته وتعويده على حسن المناقشة والإنصات، وتقبل الآخرين مثلما يريد أن يتقبله والآخرين، فالمراهق يتأثر في سلوكه وخصائصه النفسية والإجتماعية بتجاربه المبكرة، وبأساليب التربية ونوع العلاقة السائدة بين أفراد أسرته وخاصة الوالدين.

فلأسرة دور هام في الصحة النفسية لأبنائها، من حيث سلامتهم النفسية وكذلك مرضه النفسي إذا تعتبر قدرة الوالدين على التآلف والانسجام فيما بينهما والعمل على إستقرار أسرتهم وقادرين على تحقيق مطالب كل فرد في الأسرة حسب ما هو متوفر لديهما، سوف يؤثر كل هذا لا محالة على نفسية الأبناء وشخصيتهم وسلوكه نحو ما هوسوي ومفيد. (31)

فالحب المتبادل والإستمتاع بالأمومة والأبوة من الدعائم الأولى للحياة الزوجية المستقرة والسليمة حيث أن الكثير من الدراسات تشير إلى المكانة الهامة التي يحتلها الوالدين من حيث شخصيتهم وسلوكياتهم ونوعية العلاقة السائدة بينهما وبين أبنائهم وصحتهم النفسية والجو العاطفي الأسري من الأثر الدال على شخصية الطفل وأسلوب تكيفه، وليس من الشك أن الوالدين حينما تسود المشكلات العائلية بينهما وتطرح على مسامع الأبناء فإنهم بذلك يسهمون في بث الخوف وعدم الطمأنينة في نفوسهم ومن هنا يفقد هؤلاء الأبناء ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين وتزداد إضطراباتهم النفسية ويختل توافقهم النفسي والإجتماعي. (32)

إن الوقوف على مظاهر ومشكلات المراهقين، لا يجب أن يقلق الآباء بل يمكنهم من مساعدة المراهق على تجاوز كل مرحلة البحث عن إتجاهات إيجابية لمواجهة كل وضعية جديدة، فيمكن أن تسير المراهقة ببسر وعدم وجود صعوبات ومشكلات إذ ما حاول الوالدين تهيئة المواقف المفيدة والنافعة أمامه بطريقة سليمة تشجعه، ولا تحبطه، وإتاحة الفرصة لإستقلاليته وإعتماده على نفسه، وتحمل المسؤوليات الحياة، وإحترام رأيه ووجهات نظره، وهذا الأمر بلا شك يعمل على النمو الإنفعالي السليم والنضج والإتزان وإكتساب الخبرات في مجالات متعددة والقدرة على التكيف مع الآخرين، ففهم الأسرة لطبيعة المراهقة تفهما إيجابيا من شأنه أن يؤول بالمراهقين إلى التكيف

الإجتماعي الأمثل، وبالتالي الوصول إلى مراتب الشخصية المتزنة.⁽³³⁾ ولكي يتحقق النضج والتوافق النفسي والإجتماعي يجب على الوالدين مراعاة أساليب التنشئة النفسية والإجتماعية السليمة حتى تتكون شخصية المراهق تكويناً سيكولوجياً يمكنه من تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة ومن القدرة على التفكير السليم وحل المشكلات التي تواجهه.⁽³⁴⁾

- إذ يمكن تلخيص دور الوالدين في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي السليم في النقاط التالية:
 - توفير الجو النفسي الإجتماعي، وإشباع حاجات المراهق الى التقبل والرعاية والحب والاحترام والشعور بتقدير الذات، مما يسهل عملية النمو السوي للشخصية.
 - الإهتمام بتقوية العلاقة بين الوالدين والأبناء خاصة في مرحلة المراهقة، وتنمية الضبط الذاتي والتوجيه الشخصي للسلوك، وتنمية القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين.
 - العمل على تنمية الضمير والسلوك الأخلاقي للمراهق، وتنمية ثقته بنفسه وتشجيعه على تحمل المسؤولية.⁽³⁵⁾

- إشباع حاجة المراهق إلى التقدير الإجتماعي من خلال شعوره بأنه له مكانة في البيت مرغوب فيه وأن والديه يفعلون ما بوسعهما لإسعاده، وأنه ينتمي إلى جماعة الأسرة التي تتقبله وتقدره وتحقق له مكانته الإجتماعية.

- ترك المجال للمراهق للتعبير عن نفسه والإفصاح عن شخصياتهم، وإحترام رغباته دون إهمال رعايته وتوجيهه ووضع خطة واضحة نحو تكيف سليم يساعده على النمو النفسي السليم والنضج وتحقيق التوازن والإستقرار النفسي والإجتماعي في حياته.⁽³⁶⁾

ومنه يتبين لنا أن دور الوالدين أهمية بالغة في تشكيل شخصية المراهق وأكثره تأثيراً في حياته العامة، ولاسيما في تلك المرحلة التي يعيشها في كنف أسرته، حيث يجب أن تؤمن له متطلبات النمو السليم من الجوانب الجسمية والإنفعالية والإجتماعية... الخ. ومن هنا تكتسب العلاقات الإنفعالية والإجتماعية التي تربط المراهق بأسرته، أهمية خاصة في تحديد معالم شخصيته النفسية والإجتماعية، وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع وهذا يتطلب إحاطة المراهق بالرعاية والحب، والتعامل معه بسلوك إجتماعي سليم، بما يحقق النمو الإيجابي والتوافق النفسي السوي.

2- الطلاق :

تمهيد :

تتألف الأسرة في الوضع الطبيعي من زوجين وأولاد يقيمون في مسكن واحد، ويتم التفاعل فيما بينهم طبقاً لأدوار محددة لكل منهم، تتكامل فيما بينها للحفاظ على التماسك الأسري وقدرتها على تأدية أدوارها التربوية في تنمية الأبناء ذاتياً وإجتماعياً، ولذلك فإن التماسك الأسري وفق نظام معين يحقق التفاعل الإجتماعي السليم بين أفراد الأسرة ويسهم في النمو النفسي والإجتماعي للأبناء وإستعدادهم للتكيف مع الآخرين والتعامل معهم، وهذا يتطلب من الوالدين تقوية الروابط الأسرية، وخلق جو التفاهم والتعاون بين أعضاء الأسرة جميعاً كل بحسب حقوقه وواجباته.

ومن هنا حضي التفكك الأسري بإهتمام علماء الإجتماع، وعلماء التربية وعلم النفس لأنه يهدد كيان الأسرة ويعطل دورها الطبيعي في أداء مهامها ووظائفها التربوية والإجتماعية، لذلك يرى كثير من الباحثين أن التفكك الأسري يعكس حياة تعيسة للأبناء وسيئة، تؤدي إلى حرمانهم من الرعاية الأسرية الطبيعية اللازمة لنموهم النفسي والإجتماعي السليم. بما أن موضوعنا أساساً يدور حول مشكلة التفكك الأسري سوف نحاول من خلال هذا الفصل الإحاطة بالمفهوم.

2-1- تعريف التفكك الأسري :

يعرف "خليل 1994" التفكك الأسري على أنه فشل أحد الأعضاء الأسرة في القيام بواجباتهم نحو بعضهم البعض، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها وبالتالي إنحلال الأسرة ككل. (37) من خلال هذا التعريف يعرف التفكك على أنه عدم قدرة أفراد الأسرة في الإلتزام بواجباتهم نحو بعضهم مما يؤدي إلى إضطراب العلاقة فيما بينهم وبالتالي تفككها.

بينما تعرفه "سناء الخولي 1984" بأنه عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي الى تمزقها، وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين. (38)

يتبين من تعريف "سناء الخولي" للتفكك الأسري على أنه جملة من التواترات والصراعات التي تصيب الأسرة فتؤدي الى انحلالها ويصبح أفرادها منفصلين عن بعضهم.

في حين يرى "غيث" التفكك الأسري على أنه وهن أو سوء تكيف وتوافق، أو إنحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل تشتمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما. (39) يتضح من تعريف "غيث" أن التفكك

هو وهن يصيب العلاقات الأسرية التي لا يكون لها الأثر على الزوج والزوجة فقط بل يمتد الى الأبناء.

وأخيرا يعرفه "عبد الحميد 2003" على أنه حالة من الإختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في إشباعات الأسرة لأفرادها، مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة ويعد إنهاء الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الإجتماعية وذلك عندما يخفق فردا أو أكثر في القيام بالدور المناط به على النحو السليم، أو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أعضائها. (40) إن التفكك الأسري حسب "عبد الحميد": هو ذلك الإنهيار الأسري الناجم عن عدم إشباع الحاجات الأسرية لأفرادها، وإخفاق فرد أو أكثر في القيام بدوره على أكمل وجه، وسيطرة الخلافات والصراعات بين أعضائها.

2-2 - أنواع التفكك الأسري :

وللتفكك الأسري تصنيفات عديدة من وجهة نظر العلماء وتنقسم الى :

وجهة النظر الأولى ترى أن التفكك الأسري يصنف إلى :

2-2-1 - التفكك الأسري الجزئي: وهو التفكك الناتج عن حالات الانفصال والهجر المنقطع حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية فيرى أنها تبقى حياة مهددة من وقت إلى آخر بالهجر أو الانفصال.
2-2-2 - التفكك الأسري الكلي: وهو التفكك الناتج عن الطلاق والانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كلاهما.

أما وجهة النظر الثانية ترى أن التفكك الأسري يصنف إلى :

2-2-3 - التفكك الأسري النفسي: ويعني وجود الوالدين بأجسادهما وبينهما خلافات مستمرة ويقبل في ظله إحترام حقوق الآخرين ومن ثم لا يشعر الأبناء بالإنتماء داخل الاسرة.
2-2-4 - التفكك الأسري الإجتماعي: وينشأ عن الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب الطويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات، كذلك يتضمن روابط الأسرة. (41)

2-3 - مظاهر التفكك الأسري :

يعرف التفكك الأسري بأنه إنهاء الأسرة كوحدة إجتماعية أي إنهاء بناء الأدوار الإجتماعية، إذ يبتدى ذلك في فشل الأفراد في أداء إلتزامهم، ويحدث التفكك الأسري إذ وصل توتر ما إلى أقصى مدى ممكن أن يصل إليه وقد يسبب هذا التفكك عامل أو عوامل عدة متشابكة تتساند فيما بينها لوقوعه

وقد يكون التفكك الأسري غير الكامل بمعنى حدوث خلل في العلاقات الأسرية الدائمة كحالات عقوق الوالدين من أحد الأبناء وفشل كل الطرق الممكنة في إصلاحه، أو وقوع أحد أعضائها فريسة الضياع عن طريق الجريمة، أما التفكك الأسري الكامل فيحدث عندما تصل العلاقة بين الزوج والزوجة إلى حالة لا عودة ووجوب الانفصال فيقع الطلاق في هذه الحالة إما أن تكون الأسرة خالية من الأطفال فيكون التفكك كاملاً ونهائياً، أو يكون لها أبناء صغار لم تكتمل تربتهم وهنا يخلق الطلاق مشكلات تتعلق بهؤلاء الصغار وتشردهم إذا تزوج الأب بأخرى غير أمهم أو تزوجت الأم بأخر غير أبيهم، وبالتالي ينتج عن التفكك والطلاق إمكانية إنحراف أفراد الأسرة وخروجهم على القيم والمعايير الإجتماعية السائدة وكذلك عدم توافقهم النفسي الإجتماعي.(42)

ويأتي الطلاق وإنفصال الزوجين في مقدمة مظاهر التفكك الأسري، حيث يؤدي إلى انحلال الرابطة الزوجية، ويقدم خبرة مؤلمة للزوجين، وحالة مزعجة ومحزنة للأبناء ويشكل مرحلة حرجية في حياتهم إذ يواجهون فيها صعوبات كثيرة تؤثر سلباً على توافقهم الشخصي والإجتماعي، فالطفل أو المراهق خاصة يفقد الدعم العاطفي من الوالدين، كما يشعر بعدم الأمن والطمأنينة، وغالباً ما يظهر لديه في هذا الوضع أنماط السلوك الإذعاني والإنسحاب بعيداً عن العلاقات الإجتماعية مما يؤثر سلباً على توافقه النفسي والإجتماعي .

2-4- الطلاق :

إن الطلاق هو مؤشر واضح لفشل في نسق الأسرة، ولإحاطة بهذا المفهوم من خلال هذا الفصل سوف نعمل على: تعريف الطلاق، وأنواعه، والجذور التاريخية التي مر بها، والطلاق في المجتمع الجزائري وأهم العوامل المؤدية إلى حدوثه، وكذا نظرة المجتمع للأم المطلقة وفي الأخير أثر الطلاق على الأبناء المراهقين.

2-4-1- تعريف الطلاق :

يعرف الطلاق إجتماعياً: بإعتباره نوع من أنواع التفكك الأسري وإنهيار الوحدة الأسرية وإنحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية وبالرغم من وجود أنواع أخرى من التفكك كالإنفصال أو الهجر إلا أن الطلاق يعتبر أعم وأشمل في أشكاله في كل المجتمعات، كونه الوحيد الذي يؤدي إلى الإنفصال النهائي بين الزوجين بصفة شرعية تسمح لهما بحق الزواج مرة ثانية.(43)

كما يعرف على أنه إنهاء الرابطة الزوجية بحكم الشرع والقانون وبنهاية هذه الرابطة القانونية تنتهي معها الرابطة الوجدانية والإجتماعية والمادية وخلاف ذلك، ويترتب عليها مشكلات كثيرة نفسية وإجتماعية، وإذا كانت هذه الرابطة قد إنتهت وهي تحمل في طياتها الأطفال هذا ما يصعد المشكلات النفسية والإجتماعية لهؤلاء جميعا.

أما الطلاق قانونا: فيعرف حسب المادة 48 من قانون الأسرة هو "حل عقد الزواج ويتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين، أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 و54 من هذا القانون فمن المقرر قانونا بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين، ويثبت بالحكم بعد محاولة الصلح من طرف القاضي ولا يجوز بعد ذلك للأطراف الرجوع فيه مما يستوجب رفض الطعن فيه.⁽⁴⁴⁾

يتضح من التعاريف المذكورة للطلاق أنه عبارة عن أحد أشكال التفكك الأسري، الذي يحدث بين الزوجين نتيجة فشل أحدهما أو كلاهما في مواجهة متطلبات الحياة المشتركة، وهذا التفكك الناتج عن إشتداد الخلافات بينهما لأي سبب من الأسباب، ولكي يكون هذا التفكك طلاقا وليس مجرد نوع من أنواع التفكك الأسري لابد من الإعراف المجتمعي والقانوني به في آن واحد. ومفهوم الطلاق في هذه الدراسة عبارة عن نوع من التفكك النفسي الإجتماعي الذي يحدث بين الزوجين في نطاق الأسرة من شأنه أن يؤثر سلبا على التوازن النفسي لأفرادها عامة والأبناء خاصة ما ينتج عليه تدهور للصحة النفسية بشكل عام.

2-5- الجذور التاريخية للطلاق :

على الرغم من أن الزواج أرقى آلة إبتكرها عقل الانسان في تأسيس الغريزة عند البشر ومنحه صفة القدسية إلا أنه هناك ظروف شخصية وإجتماعية وإقتصادية عملت وتعمل على تعطيل هذه الظروف تبتكر أو تقدم آلية بديلة له أو تطرح سبيل المعالجة لهذا التعطيل.

ففي المجتمع الإنساني في بلاد ما بين النهرين (السومريين، البابليين، الإسيويين) الذين عاشوا في الألف الثالث قبل الميلاد، الطلاق يقع فقط تحت الظروف التالية :

- إذا ارتكبت الزوجة إثما أو خطأ فاحشا.

- إذا كانت الزوجة عاقرا.

- إذا أصيبت الزوجة بمرض عضال.

- إذن هذه الحالات الثلاث تنطبق على الزوجة في تطليق زوجها، إضافة لذلك إذا وقع الزوج أسيراً ولم يترك ما يكفي لإعالة زوجته فلها الحق أن تطلق وتتزوج من آخر، إلا أنه إذا عاد الأسير الغائب عليها أن تترك الزوج الثاني وأولاده وتعود إلى زوجها الأول.⁽⁴⁵⁾

أما إذا ذهبنا إلى المجتمع الغربي القديم نجد أن يحرم الطلاق ويعد خطيئة لا تغفر بسبب تدمره الديني لدرجة أنه لا يعترف بالزواج إذا كان عقداً خارج الكنيسة، أي لا يعترف بالزواج الذي يعقد في المحكمة، ففي إيطاليا مثلاً: لا تقبل قوانينها الطلاق بل تقره بشكل قانوني إلا في عام 1970. أما في إسبانيا والأرجنتين اللتان لا تسمحان بالطلاق أبداً لهذا وضعت شروط تعجيزية على العازمين عليه. أما اليابان و.و.م.أ حيث تترك القرار إلى الطرفين، فالمجتمع الأمريكي في عام 1950 ولغاية 1970 كان معدل الطلاق فيه قد وصل إلى نسبة واحد أمام أربعة حالات زواج، أي في حالة طلاق واحدة لكل أربعة زيجات لكن بعد عام 1970، إزداد عدد حالات الطلاق حتى سنة 1976 حيث حصر العدد من 50.000 إلى 2.1 مليون حالة طلاق.⁽⁴⁶⁾

هذا التناقض في المجتمعات حول التشدد الصارم والتسامح المرن يرجع إلى تنوع القوانين الخاصة بالطلاق التي تعود أصلاً إلى جذور المعركة الفلسفية القديمة بين الداعين والمناصرين للقوانين الصارمة الذين يرون وجودها يقلل من وقوع المشاكل بين الزوجين أو منعه من الوصول إلى حالة الفشل، بل لا توصله إلى حالة طلاق، فبقيت هذه الحالة المتصارعة بين الطرفين لفترة طويلة من الزمن بحيث ظهرت المسيحية في المجتمع الغربي، فكانت أول دولة تقوم بتنظيم وتسجيل حالات الزواج والطلاق هي روما القديمة.

أما الطلاق في العصر الحالي الذي بات أحد مظاهر التطور السلبية في المجتمعات الإنسانية، حيث إزدادت نسبته مع تقاوم التطور حيث عمل على تعقيد الروابط الإجتماعية وزاد من إلتزامات الأفراد المهنية وإنتمائتهم الرسمية، ووسع تشعب نظام تقسيم العمل والرفع من تكاليف المعيشة جميعها عملت بشكل غير مباشر على تفكيك الروابط الزوجية لتصل حالة الطلاق في أغلب الأحيان كمرحلة نهائية للتخلص من المشكلات التي تواجه الزوجين في إرتباطها الأسري.

وبهذا لا ننسى أن الزوجين لا يصل إلى حالة الطلاق مباشرة في أغلب الأحيان بل نحصل حالات تنسيق ذلك مثل الهجر حيث أكدت الدراسات الإجتماعية الأمريكية بأن معظم الزوجات ينفى عقدها في السنة الأولى من عمرها أكثر من باقي سنوات عمره وذلك لظهور النزاعات والخلافات على سطح العلاقات الزوجية في السنة الأولى من عمرها أكثر من باقي سنوات عمره كما تقدم عمر الزواج

قل احتمال فشله لكن هذا لا يعني أن الخلافات والتقلبات المزاجية والدورية والتوترات تزول بعد العام الأول من الزواج بل تقل حدتها ونوعها إنما أغلب المشاكل بروزا وإستعصاء هي المشكلة الجنسية والتوترات الشخصية التي تقود إلى الطلاق.⁽⁴⁷⁾

2- 6- الطلاق في المجتمع الجزائري :

2- 6- 1 قبل صدور قانون الأسرة:

إن الطلاق في التشريع الجزائري قبل صدور الأسرة نظمه الأمر رقم (59-274) الصادر في 4 فيفري 1959، وقد نصت المادة السادسة من هذا الأمر على أن الزواج لا يحل إلا بقرار من القضاء ماعدا حالة الوفاة ومعنى ذلك أن التشريع الجزائري لا يعرف في هذه المرحلة بالطلاق.

فالزواج على سبيل المثال أصبح عن تصرف إختياري من طرف المقبلين عليه، هذا الإختيار الذي يخص كثيرا كلا من الرجل والمرأة على حد سواء بحيث أن الرجل المقبل على الزواج يتمسك بإختيار الزوجة، فالزواج في الوسط الحضري يتعارف فيه الزوجان قبل الخطوبة، كما أن الطلاق هو الآخر عرف تجديدا يتمثل في دفع الزواج للمأساة تعويضا عندما يكون هو الظالم.

إذا أن الطلاق أصبح يعود على الزوج بخسارة مالية مرتفعة نظرا لهذه الطلبات ليس فقط القانونية حيث المرأة تحتفظ بكل الهبات والهدايا الزوجية، وهكذا فأن الطلاق أصبح لا يشبه نهائيا طلاق بين الزوج لزوجته بإرادته المنفردة، وإنما أصبح عند ضرورة حدوث الطلاق بين الزوجين في المجتمع الحضري الجزائري يخضع لشروط معينة وتحت مراقبة القاضي.⁽⁴⁸⁾

لقد ساهمت القوانين المتعلقة في هذه المرحلة إلى الحد من حالات الطلاق في المجتمع الجزائري، وهذا على إعتبار أن الإحصائيات ترى العديد من الأزواج الذين تزوجوا بدون تسجيل زواجهم في سجلات الحالة المدنية ويفترقون بنفس الطريقة، وهنا عجز التشريع الجزائري بوضعه الراهن في الإخلال من الحد من حالات الطلاق، وتعتقد الدراسة أن السبب في ذلك يرجع أولا إلى عدم الوعي الذي ما يزال يغطي الكثير من أفراد المجتمع الجزائري، ولا سيما في الأوساط الريفية الجزائرية بحيث أن النساء مثلا تجهلن حقوقهن القانونية أصلا أو تخجلن من المطالبة بها أمام المحكمة في حالة تعسف أزواجهن، وثانيا أن الطلاق في حقيقة الأمر ظاهرة إجتماعية تدخل فيها عدة عوامل مختلفة ومتنوعة.

2-6-2- بعد صدور قانون الأسرة:

لقد صدر قانون الأسرة الجزائري في جوان 1984 والذي لاقى جدلا ونقاشات حادة في الصحف والجرائد والمجلات بما فيه من إمتيازات للمرأة في القانون. أن قانون الأسرة الجزائري إستمد قوانينه من القرآن الكريم والسنة الشريفة وقانون العقوبات والحالة المدنية وجاء لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة والطفل سواء ما تعلق الأمر بالزواج أو الطلاق وهذا بعد العنف الممارس عليها من قبل الرجال.

وقد جاء في قانون الأسرة مايلي:

المادة 09: يتم عقد الزواج برضا الزوجين وولي الزوجة وشاهدين وصادق.

المادة 10: يكون الرضا بالإيجاب من أحد الطرفين وقبول من الطرف الآخر بقول لفظ يفيد معنى النكاح شرعا.

أما الطلاق فقد جاء في عدة مواد بداية من المادة 48 حيث أن حل الزواج أو الرابطة الزوجية يتم إما بالطلاق أو الوفاة. وفي المواد العشر التي تلي هاته المادة نجد أن الطلاق يأخذ ثلاثة أشكال قانونية:

- **الطلاق بالتراضي:** ورد في المادة 49 وهذا الشكل من الطلاق يكون باتفاق الطرفين وما على القاضي إلا توقيع الطلاق، ولكن هذا لا يمنع من تدخله لمحاولة الاصلاح بين الطرفين قبل إجراء الطلاق ويوافق الزوجان على الطلاق لإدراكهما أنه لا سبيل لإبقاء الرابطة الزوجية.

- **الطلاق بإرادة الزوج المنفرد:** ورد كذلك في المادة 50 يحق للزوجة أن تنتهي زواجه بمحض أرائته ودون موافقة زوجته وأحيانا دون عملها.

- **الطلاق بإرادة الزوجة المنفردة:** ورد كذلك في المادة 50 يحق للزوجة أن تنهي زواجها بمحض أرائتها لأضرار تصيبها مع وجود العلاقة الزوجية.

بالرغم من كل الإجراءات المتخذة للزواج والطلاق فإن معدلات الطلاق تبقى في إرتفاع مستمر، وفي خضم التغيرات التي يعيشها المجتمع الجزائري فإن عدد الحالات في تزايد خلال الفترة الممتدة من سنة 1998-1994. (49)

2- 6- 3 الطلاق بعد صدور قانون الأسرة الجديد:

- المادة 48: مع مراعاة أحكام المادة 49 أدناه، يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو يطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53-54 من هذا القانون.
- المادة 49: لا يثبت الطلاق إلا بحكم عدة محاولات صلح يجريها القاضي دون أن تتجاوز مدته ثلاث أشهر ابتداء من تاريخ وقوع الدعوة.
- يتعين على القاضي تحرير محضر يدين مساعي ونتائج محاولات الصلح يوقعه مع كاتب الضبط والطرفين.
- تسجل أحكام الطلاق وجوبا في الحالة المدنية بسعي من النيابة العامة.
- المادة 52: إذ يتبين للقاضي تعسف الزواج في الطلاق حكم للمطلقة بالتعويض عن الضرر اللاحق بها.
- المادة 53: يجوز للزوجة أن تطلب التطبيق للأسباب التالية:
- عدم الإنفاق بعد صدور الحكم بوجوبه ما لم تكن عالمة بإعلان وقت الزواج مع مراعاة المواد 80-78 من هذا القانون.
- العيوب التي تحول دون تحقيق الهدف من الزواج.
- الهجر في المضجع فوق أربعة أشهر.
- الحكم على الزوج عن جريمة فيها مساس بشرف الأسرة، وتستحيل معها مواصلة العشرة والحياة الزوجية.
- الغيبة بعد مرور سنة بدون عذر ولا نفقة.
- مخالفة الأحكام الواردة في المادة 08 من هذا القانون.
- ارتكاب فاحشة مبينة.
- الشقاق المستمر بين الزوجين.
- مخالفة الشروط المتفق عليها في عقد الزواج.
- كل ضرر معتبرا شرعا.
- المادة 54: يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخلع نفسها بمقابل مادي.
- إذ لم يتفق الزوجان على المقابل المادي للخلع، يحكم للقاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم. (50)

2-7- أنواع الطلاق :

للطلاق أنواع مختلفة، فهو من حيث الأثر الناتج رجعي وبائن، من حيث صيغته إلى صريح وكناية، ومن حيث صفته فهو نسبي وبدعي...ومنه نذكر الأنواع التالية :

2-7-1- من حيث الأثر: رجعي وبائن

2-7-1-1- الطلاق الرجعي: وهو ما يملك فيه الزوج حق ارجاع طليقته ولو دون رضاها لقوله تعالى: {وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَحْمَتِي مِنِّي حَالَكَ إِنِ ارْتَضَىٰ رِجَالًا}.

- ولقوله صلى الله عليه وسلم لابن عمر بعد أن طلق زوجته: راجعها..{.

و تعتبر المادة الخامسة من قانون الأسرة من إمكانية إرجاع الزوج لزوجته خلال هذه المدة وهذا ما يعرف بالطلاق الرجعي في القانون، دون تعريفه التعريف المباشر من يراجع زوجته أثناء محاولة الصلح يحتاج الى عقد جديد، ومن يراجعها بعد صدور الحكم بالطلاق يحتاج إلى عقد جديد. (51)

2-7-1-2- الطلاق البائن: وهو نوعان

أ- بائن بينونة كبرى: وهو الذي لا يستطيع الرجل بعده أن يعيد المطلقة إلى الحياة الزوجية إلا بعدما تتزوج بزواج آخر زواجا صحيحا، ثم يفارقها أو يموت عنها وتتقضي عدتها منه، وذلك بعد الطلاق الثلاث حيث لا يملك الزوج أن يعيد زوجته اليه، إلا إذا تزوجت بزواج اخر.

ب- بائن بينونة صغرى: وهو الذي لا يستطيع الرجل بعده أن يعيد طليقته إلى الحياة الزوجية إلا بعقد ومهر.

كما يعرف بأنه الطلاق قبل الدخول أو الطلاق على المال أو الذي يوقعه القاضي للطرد او ما وقعه الحكمين. (52)

2-7-2- من حيث الصيغة: فهو نوعين صريح وكناية

2-7-2-1- الطلاق الصريح: إتفق العلماء على أن الصريح في الطلاق هو ما لم يستعمل غالبا لغة او عرفا، كذلك يعرف بأنه ما ثبت حكمه بلا النية.

فالصريح ما كان بألفاظ خاصة وهو ما لا يحتاج المطلق معه الى نية الطلاق بل يكفي فيه لفظ الطلاق الصريح وذلك كان يقول: انت طالق، مطلقة، طلقتك.

2-7-2-2- الطلاق الكناية: إتفق العلماء على أن الكناية في الطلاق هي ما لم يوضع اللفظ وإحتمله

غيره، فإذا لم يحتمله أصلا لم يكن كناية وكان لغوا لم يقع به شيء، وإتفقوا العلماء على أن الصريح يقع به الطلاق بغير نية.

فالطلاق الكناية فلا يقع به إلا بنية وذلك اللفظ يحمل الطلاق وغيره فلا يعرف الطلاق إلا بالنية، فهو ما يحتاج فيه إلى نية، إذا اللفظ غير صريح في الدلالة عليه وذلك كان يقول {الحقي بأهلك أو أخرجي من المنزل أو لا تكلميني}. (53)

2-7-3- من حيث الصفة: ينقسم الطلاق من حيث صفته إلى سني وهو ما جاء حسب ما نادى به الشرع والطلاق البعدي وهو خالق الشرع فيه.

2-7-3-1- الطلاق السني: فطلاق السنة هو الواقع على الوجه الذي طلب إليه الشرع هو أن يطلق الزوج زوجته بها طلقة واحدة في طهر لم يمسه فيها لقوله "تعالى": الطلاق مرتان فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان.

أي أن الطلاق المشروع يكون مرة واحدة يعقبها رجعة ثم مرة ثانية رجعة كذلك ثم أن المطلق بعد ذلك له الخيار بين أن يمسكها بمعروف أو يفارقها بإحسان.

2-7-3-2- الطلاق البدعي: هو الطلاق الذي يطلق الزوج زوجته ثلاثاً أو إثنين بكلمة واحدة أو يطلقها ثلاثاً في طهر واحد، لأن الأصل في الطلاق الحاضر لما فيه من قطع الزوج الذي تعلقت به المصالح الدينية والدنيوية.

والإباحة إنما هي الحاجة إلى الخلاص ولا حاجة إلى الجمع في الثلاث أو في طهر واحد، لأن الحاجة تدفع بالواحد وتتمام الخلاص في المفروق على الإطهار والزيادة والإسراف فكان بدعة فإن فعل ذلك وقع الطلاق. (54)

2-8- العوامل المؤدية للطلاق :

بالرغم من ارتفاع نسب حالات الطلاق في مختلف المجتمعات غير أنه لا يمكن إتخاذها كدليل على زيادة الشقاء والتعاسة الزوجية، بنفس النسبة لوجود عوامل أخرى تتدخل في هذه المواقف أي الطلاق فقد كانت بعض المجتمعات تنفر من الطلاق لشدة روابط القرابة وصرامة التقاليد السائدة في الأسر.

ومن ناحية أخرى ظهرت تغيرات واضحة في الرأي العام حول سهولة الطلاق فكثيراً من الأشخاص ممن كانوا يحققون توافقاً ملائماً مع مواقف الحياة الزوجية التي لا بد من أن ينتابها الخلافات أصبحوا يتجهون إلى الطلاق لأسباب تافهة وفي الماضي كان الطلاق موضوعاً يضايق الأسرة أو يجلب عليها اللوم، ويؤكد شعور الزوج أو الزوجة بالفشل أو العجز على المحافظة على سلامة الأسرة.

فوجد بعض العلماء حاولوا تحديد بعض العوامل التي تؤدي الى الطلاق ومن هؤلاء نجد "مونهايم" حيث حدد ثلاث عوامل :

الأول مدة الحياة الزوجية حيث أثبتت دراسات حول حالات الطلاق حسب المدة أنه كلما زادت مدة الحياة الزوجية قلت حالات الطلاق فالأشخاص الذين تزوجوا مدة قصيرة أكثر تعرضا للطلاق ممن تزوجوا منذ عشرين او ثلاثين سنة، اذ ان اتجاهات الزوجين وتوقعاتهم وكذلك التغيير الذي طرأ على القيم يجعل الطلاق مسألة سهلة ويقبلها المجتمع. الثاني: العوامل الإقتصادية كالأزمات التي تؤثر في نسب الطلاق في فترات معينة. الثالث: العوامل التي ترتبط بالظروف التي يتم فيها الزواج كالزواج الذي يتصف بعدم النضج النفسي والإجتماعي. (55)

إضافة إلى هذا هناك بعض العوامل الأخرى والتي نذكر منها :

2-8-1- العوامل النفسية :

تتمثل هذه العوامل في صغر سن الزوجين فكلما كان سنهما عند الزواج صغيرا كلما زادت احتمالات الطلاق ومرجع ذلك قلة الخبرة العلائقية وقلة النضج، فلقد وجد أن الذين يتزوجون قبل بلوغ سن العشرين تبلغ نسبة الطلاق بينهم ضعف الذين يتزوجون بعد بلوغ العشرين، وبالتالي يقتصر عمر الزواج في هذه الزيجات حيث وجد أن نصف حالات الطلاق تحدث في السنوات السبع الأولى من عمر الزواج.

عدم النضوج الإنفعالي أو النفسي لدى أحد الزوجين أو كلاهما وعدم وجود إتجاه واقعي نحو الزواج وبالعكس ذلك وجود إتجاه مثالي نحو الزواج، أو عدم الإنسجام من جراء وجود إختلافات في مستوى الذكاء أو السن أو القيم أو عدم وجود أهداف مشتركة لدى الطرفين فيما يتعلق بالأطفال أو كيفية انفاق الأموال أو قضاء وقت الفراغ، ووجود عوامل سيئة متناقضة وما يترتب عليه من إنخفاض مستوى المعيشة في الوقت الذي تزداد فيه متطلبات الحياة اليومية إلى حدوث الطلاق. (56)

إضافة إلى هذا هناك عامل آخر وهو الصراع بين الزوجين حيث يرى علماء النفس أن الأدوار التي تقوم بها الأزواج المشتقة من بعض التقاليد الابوية أو الامور المسيطرة في حياتهم السابقة، وفقا للتربية التي تلقاها بينما يكون الطرف الآخر مزود بخبرات عائلية، لذلك يتحمل أحد الزوجين جميع القرارات وكافة الأدوار الأسرية بمفرده دون تدخل الآخر وقد تكون هذه السلوكيات نتيجة لتربيته وخبراته السابقة.

ومن أهم الأسباب وأخطرها: **الخيانة الزوجية** إذ أن الحياة الأسرية تحيط بها الخيانة إذ تعد من أشجع الجرائم التي لا يتقبلها المرء ولا يتحملها.

ويعود ذلك حسب آراء بعض العلماء، أن عدم الإستقرار الأسري يتمثل في تفريط أحد الزوجين في مسؤولياته إتجاه الزوج الآخر، إذ يرون أن الخيانة غالبا ما تظهر عندما تحدث أزمات داخل المحيط الأسري، فقد تحدث الثورة داخل الحياة الزوجية في فترات مختلفة وعدم المبالاة وعندما يكتشف كل من الزوجين حقيقة الأمر تنعدم الثقة بينهما ويلجا أحدهما إلى سبيل جديد في حياته بعيدا عن شريكه. (57)

2-8-2- العوامل الإقتصادية:

يلعب الوضع الإقتصادي دورا هاما في تحديد مدى سعادة الأسرة الزوجية ومدى إستقرارها وتماسكها ذلك لأن الوضع الاقتصادي، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى تصدع بنيان الأسرة، كذلك نتيجة عمل الأم والبطالة وعدم توفر السكن أو نتيجة إزدحام هذا السكن بكثير من الأشخاص ويمكن ذكر أهم عامل إقتصادية الذي يؤدي إلى الطلاق ما يلي :

"الفقر: يتمثل الفقر في التصدع المادي للأسرة من حيث فقدانها لأحد عائلتها نتيجة تفكك الروابط الأسرية مما يؤدي إلى الطلاق، وفقدان الطفل عناصر الرعاية الصحية والتوجيه السليم نتيجة الحرمان المادي. فالفقر هنا هو تلك الحالة التي يكون فيها الدخل المادي للأسرة غير كافي لتحقيق الحاجات الأساسية والضرورية للمحافظة على كيان الأسرة سواء ماديا أو إجتماعيا، نفسيا، ومن الطبيعي أن يكون لهذا تأثير على أبنائها ففشل الأسرة في تحقيق الإستقرار الإقتصادي يؤدي بالضرورة إلى عدم الإستقرار والإتزان النفسي لأبنائها. (58)

2-8-3- العوامل الإجتماعية: هناك العديد من الأسباب الإجتماعية التي لها صلة مباشرة بوقوع الطلاق نذكر منها :

البطالة: تعد البطالة من الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى نشوب صراعات زوجية فعدم قدرة الزوج في مباشرة دوره كزوج، ويؤدي الفشل الذي يتعرض إليه إلى فقدان إحترامه لذاته، وإحترام أعضاء الأسرة له، ذلك أن البطالة تؤدي إلى تفويض سلطة الزوج والأب عندما يفشل في القيام بدوره والحصول على دخل الأسرة إذا أن سلطة الزوج على زوجته تتمثل في الإنفاق عليها وعلى أبنائها، لكن البطالة تؤدي إلى تفويض هذه السلطة ويظهر ذلك من خلال زيادة الصراعات الزوجية بينهما، وذلك بتوجيه الزوجة اللوم إلى الزوج وإعتباره مسؤولا عن بطالته، وتوجيه النقد الجارح له مما تفقده

سلطته، وبذلك فان عدم قدرة رب العائلة على إعالة زوجته وأفراده وحتى نفسه يؤدي إلى المنازعات والصراعات الأسرية وبالتالي الطلاق. (59)

2- 9- رؤية نفس-إجتماعية لعملية الطلاق:

يذهب علماء النفس إلى أن الطلاق مرض نفسي إجتماعي خطير يهدد كيان المجتمع والأسرة والأفراد وقد لوحظ أنه كلما أصبح الطلاق ميسورا كلما زاد إستهتار الناس بالزواج كنظام اجتماعي، ومن هنا تزايدت معدلات الطلاق في العالم العربي نتيجة تخفيف القيود الزوجية، وتيسير أسباب الطلاق فضلا عن معرفة بالقوانين المتعلقة بالطلاق حتى قبل إقدامهم على الزواج. (60)

و لا شك أن في الطلاق عملية تطويرية تبدأ بظهور الأسباب ثم تستمر العملية إلى ما بعد الطلاق، وفي ذلك يشير عمر 1992 إلى أن الطلاق يمر بخمسة مراحل سيكولوجية منفصلة لكنها ترتبط مع بعضها البعض حيث تؤدي أحداها إلى الأخرى، وتعتبر المرحلة التالية نتيجة طبيعية للمرحلة السابقة عنها. حيث يمر الزوجان بهذه المراحل على حد سواء ويتأثر كل منهما بها وهي على الترتيب التالي :

2- 9- 1- مرحلة الانفصال الفكري:

أن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين وإستمراريتها كفيلا بأن يحدث انفصال فكري بينهما، حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الآخر حول هذه المشكلات، بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما. ومما يصعد الخلافات حتى يصعب الإلتقاء بينهما على فكرة مشتركة، وتمثل هذه الحالة البداية للإتجاه نحو الطلاق إذ يؤدي إستمرارها إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني.

2- 9- 2- مرحلة الانفصال الوجداني:

مع إستمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين والإحتفاظ كل منهما برأيه الخاص والمخالف والمنفصل عن الطرف الآخر، يبدي كل منهما ممارسة سلوكيات قد غير مرغوبة ومقبولة في نطاق الأسرة، هذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤثر على إنفصالهما الوجداني مما يؤدي الى برود مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما.

2- 9- 3- مرحلة الانفصال الجسدي:

مع إستمرارية التباعد العاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الطرفين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرها لبعضهما، وبالتالي يعتمد كل منهما إلى الانفصال الجسدي عن الآخر.

2- 9- 4- مرحلة الانفصال الأبوي:

قد يكون للطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين، ولكنه بلا شك يتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيراً مباشراً على أطفالهما إذا كان لهما أطفالاً، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية الرعاية من حيث توفير المكان المناسب الذي يأويهم وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم، وعلى مصدر الانفاق، وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة.

2- 9- 5- مرحلة الانفصال النفسي الإنفعالي:

يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الإتفاق على حل مشكلات الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي للمطلقين لأنها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما، والتي تؤثر بالضرورة على إنفعالاتهما التي تضطرب بصورة واضحة للجميع. وتتصف مرحلة الانفصال الإنفعالي النفسي التي يمر بها الشخص في هذه المرحلة بإنعزاله عن الناس وتفضيله الإختلاء بنفسه لمراجعة حساباته، وتحديد إيجابياته وسلبياته، ومقارنة واقعه بعد الطلاق بحاله أثناء الزواج ومن ثم ينتاب الشخص المطلق عقب طلاقه مباشرة حالة من القلق الدائم والاكنتاب المستمر، مما يجعله شخصاً غير متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه. ويشير عمر (1992) إلى تأكيد الدراسات السيكولوجية للأثار النفسية السلبية للطلاق حيث تفيد بأن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من تنوع متباين من الإضطرابات الإنفعالية الحادة والأمراض النفسية الشديدة منها الشعور بالتوتر والصراع، وكره الذات وإيلامها، ويتعرضون كثيراً للإحباط وبالتالي الفشل في تكوين علاقات إجتماعية وسوء تقدير لذاته وغيرها من الاضطرابات النفس إجتماعية التي تؤثر على أستقراره النفسي وتكيفه الإجتماعي. (61)

2- 10- النظرة الإجتماعية للأم المطلقة :

يشكل الطلاق أهم وأخطر المشكلات الإجتماعية التي تهدد ببناء الأسرة، حيث تزداد معدلاته بشكل ملحوظ من عام لآخر في الكثير من المجتمعات العامة، وله العديد من الآثار السلبية التي تؤثر على كل فرد في الأسرة، ولا سيما المرأة المطلقة وما قد تتعرض له من ظروف إجتماعية وإقتصادية صعبة، مع محاولتها المستمرة لإعادة تكيفها مع المتغيرات الجديدة في حياتها وإعادتها لدورها الطبيعي في الأسرة والمجتمع.

فالمرأة أكثر المتضررين من الطلاق، وهذا لمدى معاناتها النفسية والإجتماعية من هذا الأمر، وما هو الجدير بالذكر بأن الهموم والأفكار التي تنتاب الأم المطلقة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل مما يجعلها تسعى لإعادة تنظيم وهيكلتها الإجتماعية والإقتصادية التي طرأت عليها بعد الطلاق، حيث يتضح أن الآثار الإجتماعية للأم المطلقة أكثر من الآثار النفسية، ومنها نظرة المجتمع لها والتي تختلف تماما عن قبل وقوع الطلاق، حيث تتمثل نظرة المجتمع للأم المطلقة في تلك المعتقدات والأفكار الخاطئة المحيطة بها لدى أفراد المجتمع التي تدفعها إلى الإنطواء والعزلة الإجتماعية وطلب يد المساعدة والعلاج عندما تظهر في الأسرة فردا لديه سوء في التفكير والسلوك ويطلق عليها بالمطلقة.⁽⁶²⁾ ومن أكثر المفاهيم الخاطئة شيوعا بين الناس حول الأم المطلقة نذكر :

تحدث للأم المطلقة العديد من المشكلات الإجتماعية بعد الطلاق، لا سيما في نظرتها غير الايجابية لذاتها بسبب لوم أفراد أسرتها وأفراد المجتمع ككل، والتي تؤدي ربما إلى إنفصام في شخصيتها. كما أن مضايقة المحيط الإجتماعي للأم المطلقة، سواء بعدم التقبل أو التهميش لها أو بالنظرات السلبية المليئة باللوم والعتاب، وأن كلمة مطلقة تعني شخصية مهملة وفاشلة هي من المفردات التي مازال يطلقها بعض فئات المجتمع ليصف بها الأم المطلقة بإعتبارها السبب الرئيسي في الطلاق. وهذه الألفاظ والتعبيرات تحمل في مضامينها جوانب سلبية يمتد أثرها إلى قدرة تكيف المرأة في حياتها بعد الطلاق، مما ينعكس ذلك على الأبناء فيكون لديهم الشعور بالخجل والإنطواء نتيجة كون أمه مطلقة.

إن المجتمع ينظر إلى المطلقة نظرة ريب وشك فهو يحملها الفشل العاطفي، وأنها السبب الرئيسي لأغلب حالات الطلاق في المجتمع، بالإضافة إلى الشائعات التي تسيء إلى سمعة الأم المطلقة حول قدرتها على المحافظة على حياتها الزوجية التي تنتشر في محيطها الإجتماعي، ولا سيما في المجتمعات الكبيرة والصغيرة.⁽⁶³⁾

ومن الآثار الإجتماعية السلبية التي تلاحق المرأة المطلقة المترتبة عن وقوع الطلاق، وتتأثر بها هي علاقتها ببعض أقاربها وصديقاتها هذا من جهة، وأسرة طليقها من جهة أخرى حيث أكدت بعض الدراسات النفسية أن المرأة المطلقة تضعف علاقتها بأفراد محيطها الإجتماعي القرابي نتيجة لعدم وجود دعم عاطفي وإجتماعي لها من جميع من حولها، لا سيما من أسرتها، كما أن علاقتها بصديقتها تضعف وتتلاشى مع مرور الزمن خوفاً من أنهن يتعرضن لخطر بسبب هذه الصديقة المطلقة وتنتقل تجربتها الزوجية الفاشلة إلى بيوتهن. بالإضافة إلى توتر الجو داخل منزل المطلقة وعدم إستقبالها من قبل أهلها بصدر رحب ومساعدتها في تجاوز صدمة الطلاق من المنغصات الرئيسية التي تواجهها المطلقة في بيوت أسرهن.

كما يمكن القول أن الوصمة الإجتماعية السلبية للأم المطلقة بأنها غير قادرة على تحمل مسؤولية أسرة وبالتالي فرص زواجها مرة أخرى قليلة، فبعد الطلاق وبعد أن تهدأ النفوس بعامل الفراق وعامل الزمن تبحث الزوجة عن رفيق جديد للحياة وتصدمها الحقيقة المرة، وهي أن الرجال معظمهم في عالمنا العربي غير مستعدين أن يتزوجوا امرأة لم تتجح في تجربتها الأولى، وتصدمها الحقيقة الثانية وهي أن البعض الآخر فينظر إليهن كسلعة تم استهلاكها، وقد نجد بعض المطلقات ممن يحتفظن بأبنائهن ويرفضون الزواج، فتكون المسؤولية الملقاة على عاتقهن ثقيلة، بالإضافة إلى كثرة الضغوط النفسية والقيود التي تحيط بهن، إذ على الرغم من كل هذه التضحيات إلا أن المجتمع لا زال ينظر إليهن نظرة دونية، لأنها امرأة مطلقة.

أن الزواج ضرورة إجتماعية لا بد منها لأنها السترة بالمفهوم التقليدي، والمرأة بطلاقها تفقدها، وتصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية، وهي ليست مسئولة فقط عن إنحرافها بل عن إنحراف الرجل أيضاً، لأنها أصل الفتنة والغواية، لذلك عرف مجتمعنا جرائم الشرف ضدها وجعلها مرتبطة بالمرأة فقط.

كما أن المرأة المطلقة تتعرض للمراقبة والحراسة الدائمة من طرف المجتمع ومحيطها الأسري أو المهني. وإن الأمر وصل إلى مستوى الإساءة بالمطلقة وإهانة كرامتها أو القذف في أخلاقها دون الرجوع إلى السبب الرئيس والظروف التي دفعت بها للطلاق.⁽⁶⁴⁾

- خلاصة القول أن النظرة السلبية للمطلقات من قبل أفراد المجتمع تكمن في النظرة إليها بعدم الإحترام والتقدير وأنها هي السبب والأساسي في الطلاق، بالإضافة الشكوك لدى بعض أفراد المجتمع

بأن المطلقة تكون عرضه للانحرافات السلوكية من غيرها مما يجعلها أكثر تعرضاً للمراقبة الشديدة المستنفرة والمؤذية في كثير من الأحيان.

فرغم أن التعاليم الدينية شرعت الطلاق وإعتبرته حقا من حقوق الرجل إلا أن المجتمع وضع في الغالب اللوم على المرأة في إنهاء الأسرة. لذا تجد المرأة المطلقة نفسها تجابه سلسلة من المشكلات تتمثل في العوز المالي، وتغيير نظرة الآخرين لها كأنثى وإمرأة فاشلة، مقيدة في حركاتها محسوبة خطواتها، وهي لا تستطيع أن تمحو الإسم الذي علق بها مطلقة بكل ما تعنيه هذه الكلمة في عالمنا العربي الذي يعد بمثابة إعدام لها واغتيل لسمعتها.⁽⁶⁵⁾

فالمجتمع العربي عموما ينظر إلى المطلقة نظرة ريبة وشك في تصرفاتها وسلوكها، لذا غالبا ما تشعر بالذنب والفشل العاطفي وخيبة الأمل والإحباط، مما يزيدا تعقيدا ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي، فرجوعها إلى أهلها كونهم يعتبر الزواج في نظرهم سترة لبناتهم، وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب "مطلقة" فإنهم سيتصلون من مسؤولية أطفالها وتربيتهم ويفظونهم خارجا، مما يزيد شعورها بالذنب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وينعكس هذا كله على هؤلاء الأبناء ويولد لديهم الشعور بالخجل والعزلة نتيجة لتلك الأم المثالية في نظره ووأصبح يقال عنها إجتماعيا بالمطلقة وبالتالي يفقدون ثقتهم بذاتهم وبالآخرين ويؤثر على توافقه النفسي وتكيفهم الإجتماعي.

2- 11- أثر الطلاق على الأبناء المراهقين :

للطلاق آثار ونتائج بعضها ينعكس على الزوجين والبعض الآخر على الأولاد بل وعلى المجتمع بأسره. ولا شك أن الأبناء هم الأكثر ضحايا الطلاق من حيث المعاناة، وفي هذا الصدد سوف نتعرف على الآثار المترتبة على مشكلة الطلاق من الناحية الإجتماعية والنفسية للأبناء المراهقين :

- الأبناء هم دائما ضحايا الطلاق لأنهم يتأثرون بالعوامل المادية والمعنوية في الوسط العائلي الذين يعيشون فيه فأختلال توازن الأسرة يؤدي الى اضطرابه. كذا أن أبناء المطلقين لا يبدون إهتماما مكافئا من أبويهم أو رعاية إجتماعية أو عوناً ماليا منهم، فضلا عن ذلك فإن الطلاق يعد صدمة قوية لهم وبالذات في السنة الأولى من الطلاق أين يكون وقوعه عليهم مؤلما من الناحية النفسية والأسرية بحيث نقل رعايتهم الأبوية لهم وتدهور صحتهم وتحبط معنوياتهم فيواجهو هذا الإنحطاط المعنوي بالكآبة، واليأس أكثر من أي وقت مضى، فيتمردوا على سلطة أبويهم وغياب الأب عن الأبناء يثير لهم القلق ويخلق لهم مشكلات إقتصادية وإجتماعية لأنه عند تمزق النسيج الأسري تتغير حياة الأبناء لتصل إلى الحالة السيئة سواء في أسرهم أو في دراستهم بحيث تترجم على شكل توتر وقلق وإضطراب مما

يؤثر سلبا على توافقهم النفسي، فضلا عن حاجاتهم للأشياء المادية التي تزايد في تقدم عمرهم بسبب عدم تقديم العون المادي للأب، وإذا كان عمر الأبناء لا يتجاوز خمسة أعوام فإن تأثرهم بأثار الطلاق النفسية والصحية والرعية والإجتماعية تكون أقل من الأبناء الذين في عشر سنوات أو أكثر لأن إدراكهم للأمور يكون أكثر فهما وأن تفاعلهم مع أبيهم يتزايد مع عمرهم. (66)

كما يمكن القول أن أثار الطلاق الأكثر عمقا على الأبناء هو أن إعتبارهم الذاتي يكون ضعيفا إذ ما قورنا مع ذوات الأبناء من غير المطلقين ويكون ذواتهم أضعف اذا كانت الأم مطلقة بسبب قلة خبراتهم في الحياة الأسرية، والعاملة بحيث تواجه مشاكل حياتية عديدة لا تستطيع معالجتها بشكل بناء وإيجابي وإنما بتوتر وسلبية مما يعكس كل ذلك بشكل مباشر على أبنائها فتتكسر سعادتهم الأسرية. (67)

ولقد وجد باحثون في كلية "ميلز" وبرنامج الصحة العقلية والطفولة في "كاليفورنيا" أن 66 من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين 12- 18 سنة يقضون أيامهم في عدة منازل يعانون من إختلال علاقتهم وتفكك روابطهم مع ذويهم مقارنة بالأطفال الذين يعيشون حياة مستقرة مع آبائهم وأمهاتهم يحتكون بهم ويتفاعلون معهم بصورة مستمرة، ومن الأمراض النفسية التي يتعرض لها الأبناء هي فقدان الشعور بالأمان والحنان وبالتالي لا يحصلون على حاجاتهم الطبيعية من الشعور بالراحة الإستقرار والطمأنينة التي هي عصب التنشئة النفسية للطفل كما يكون أكثر ميلا للتوتر والغضب بسبب فقدانهم ثقتهم بأبائهم وأمهاتهم كذلك تظهر عليهم أعراض سيكولوجية وهي إضطرابات إنفعالية وجدانية كالإكتئاب والقلق بالإضافة إلى عدم الثبات وضعف الثقة بالنفس.

- إضطرابات في العمليات الإدراكية، والداغية كالهوسه والخداع.

- إضطرابات في محتوى التفكير كالانتباه، وانعدام القدرة على التركيز والتشتت الذهني.

- إضطرابات حركية كالنشاط الزائد عن الحد أو الناقص. (68)

كخلاصة يمكن القول أن من الأثار المترتبة على المراهق من الناحية النفسية :

يصاب المراهق أثناء المنازعات والخلافات المتكررة ووقوع الطلاق بالتوتر النفسي مما ينتج عنه عدة مشاكل نفسية منها ضعف البناء النفسي والذاتي لديهم ويتصفون بالوحدة والعنف، وعدم الشعور بالإستقرار والأمن وكثرة الإحباط أو البؤس والحقد على الآخرين، فيتسمون بإضطرابات في النمو العقلي والإنفعالي كما أنهم يتعرضون لحالة من الكبت والضغط التي تؤثر على حياتهم الإجتماعية، مما يجعل الكثير منهم يعلن التمرد والعصيان وهذا كله تسببه الصدمة النفسية لإنفصال الوالدين ..

أما من الناحية الإجتماعية: فيصاب أبناء المطلقين بسوء التكيف الإجتماعي وذلك نتيجة للتشتت بين الأب والأم، حيث يفتقد أبناء المطلقين لأساليب التربية والتنشئة السليمة داخل هذه الأسرة المفككة مما يجعلهم أكثر عرضة لإرتكاب الجرائم ومخالفة القانون. كما أن طلاق الوالدين في كثير من الأحيان يؤثر على المستوى الدراسي للأولاد فكثرة الخلافات تشتت ذهن الأبناء فلا تجعل لديهم ميول لإكمال التعليم. فانهيار الأسرة بالطلاق هو السبب الرئيسي غالباً في ضياع مستقبل الأبناء. (69) وفي هذا الصدد يمكن القول أن المراهق بحاجة ماسة إلى رعاية عامة وحنان كافي بحيث يستطيع بناء شخصية وسليمة من الإضطرابات النفسية عند انفصال والديه بالطلاق، لذا يجب على كليهما أن لا يشوه صورة الآخر في نظره حتى في حالة وجود إحساس بالضيق إتجاه الشريك الآخر لكي لا يزيد الأمور تعقيدا للأبناء الذين إضطرتهم الظروف أن يعيشوا في منزل انفصل فيه الوالدين، ورغم طلاقهما إلا أن الأبناء لا يزالون مسؤولين عنهم رغم تغير الظروف وإقناعهم أن انفصالهم كان تجنب للمشاكل من مصلحتهم وراحتهم النفسية، وهذا مهم جدا في حياة الأبناء لأنه يجنب حدوث إضطرابات خطيرة على مستوى حالتهم النفسية ويساعدهم في التكيف مع الوضع الجديد.

خلاصة :

مما سبق التطرق إليه نخلص إلى أن الأسرة نظام إجتماعي تحكمه العديد من الضوابط والقوانين التي تحافظ على وجوده وإستمراره، وتعمل على تحقيق أهدافه المنشودة والتي تتمحور مجملها حول تنظيم النسل البشري وإمداد المجتمع بأفراد أسوياء، حيث تعتبر الأسرة السعيدة والمستقرة البيئة النفسية الصحية التي تؤدي الى سعادة الأبناء وتحقق صحتهم النفسية، وتكمن أهمية هذه المؤسسة الإجتماعية في إشباع الحاجات إلى الحب والأمن والمركز الإجتماعي لأفرادها أي تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي أما فيما يخص الطلاق فيعتبر ذلك التفكك الذي يحدث بين الزوجين كإنهاء لحياتهما الزوجية , أي الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة لتعذر الحياة مع بعضهما , إذا يترك هذا الأخير صدمة لكل من الزوج والزوجة والأبناء خاصة الأثر الواضح على عملية تنشئتهم النفسية والإجتماعية وفي بناء الشخصية السوية، ولا يحصلون على حاجاتهم الطبيعية من الشعور بالراحة والإستقرار والطمأنينة التي هي عصب عملية التنشئة الإجتماعية والنفسية، وما يعيشه المراهق من أزمات وصراعات نفسية وإجتماعية نتيجة لضغوط الطلاق، ويشكل مرحلة حرجة في حياتهم إذ يواجهون فيها صعوبات كثيرة تؤثر سلبا على توافقهم الشخصي والإجتماعي المراهقين.

مراجع الفصل :

- 1- محمد الشناوي، التنشئة الإجتماعية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 25.
- 2- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 2000، ص 100.
- 3- عبد الحافظ سلامة، علم النفس الإجتماعي، دار اليازوردي العلمية للنشر، الأردن، 2007، ص 42.
- 4- كمال ابراهيم مرسى، الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، ص 98
- 5- خيرى خليل الجميل، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1992، ص 212.
- 6- سلوى عثمان صديقي، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 41- 42.
- 7- إحسان محمود حسن، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للمطبوعات، ط1، بيروت، لبنان، 1999، ص 379.
- 8- خليل المعاينة وآخرون، علم النفس التربوي، جامعة البلقان، ط1، 2000، 74.
- 9- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم النفس الأسري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2003، ص 50.
- 10- خليل المعاينة وآخرون، مرجع سابق، ص 77.
- 11- حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص 55.
- 12- حسين أبو مغلي، 2002، ص 182.
- 13- أحمد زايد وآخرون، الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثربولوجية، ط1، دار المعرفة الجامعية، ص 17.
- 14- سناء الخولي، مرجع سابق، ص 144.
- 15- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، مصر، 2008، ص 51.
- 16- سامية الخشاب، النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة، مرجع سابق، ص 52.
- 17- علياء شكري وآخرون، الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، ص 30- 31.

- 18- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص 259.
- 19- عبد الله محمد عبد الرحمن، مدخل علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر، 2008، ص 218.
- 20- بوخريس بوبكر، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الإجتماعي، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2006، ص 50.
- 21- أسيل أكرم الشوارب، محمود عبد الله الخوالدة، النمو الخلقي والإجتماعي، دار الحامد، ط1، عمان، 2008، ص 85.
- 22- محمد جمال يحيوي، دراسات في علم النفس، دار الغريب للنشر والتوزيع، وهران، 2003، ص 647.
- 23- صفوت رفيق مختار، أبناؤنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، مصر، 1998، ص 45.
- 24- عبد الحميد محمد الشاذلي، الصحة النفسية والسيكولوجية للشخصية، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 129.
- 25- حسن السعاتي، بحوث اسلامية في الأسرة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1996، ص 30.
- 26- حسن مصطفى عبد المعطى، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، مصر، 2004، ص 27.
- 27- خليل محمد الخالدي، التنظيم الإجتماعي في الأسرة، دراسة اجتماعية تحليلية في قواعد البنائية والتنظيمية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 148.
- 28- عباس محمود مكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2007، ص 135.
- 29- عباس محمود مكي، مرجع سابق، ص 133.
- 30- عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، ص 178.
- 31- رشيد لعبودي التعلم والصحة النفسية، دار الهدى للطباعة، ط1، الجزائر، 2006، ص 142.

- 32- نوال محمد عطية، علم النفس والتكيف النفسي الإجتماعي، دار القاهرة للكتاب، مصر، 2000، ص 21.
- 33- عبد العلي الجسماني، مرجع سابق، ص 182.
- 34- نوال محمد عطية، مرجع سابق، ص 22.
- 35- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت، ص 132.
- 36- كمال إبراهيم مرسي، مرجع سابق، ص 123.
- 37- إبراهيم شادية وشافعي عبد المجيد، التفكك الأسري، مجلة كتاب الأمة، العدد 85، ص 78.
- 38- سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، 1983، ص 98.
- 39- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ص 56.
- 40- عبد الواحد فتحي، التفكك الأسري وعلاقته بإنحرافات السلوكية للأبناء، رسالة ماجستير، جامعة الحلوان، ص 49.
- 41- أحمد العموش، حمود العليمات، المشكلات الإجتماعية، الشركة العربية للنشر والطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص 179- 180.
- 42- أحمد العموش، حمود العليمات، مرجع سابق، ص 181.
- 43- مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة، بيروت، 1985، ص 235.
- 44- أحمد الغندور، الطلاق في الشريعة الإسلامية والقانون، دار المعارف للنشر، ط1، 1976، ص 36.
- 45- فضيل سعد، شرح قانون الأسرة الجزائرية في الزواج والطلاق ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 232.
- 46- معين خليل عمر، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص 216.
- 47- معين خليل عمر، مرجع سابق، ص 217.
- 48- مسعود كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 74- 75.

- 49- أكرم نشأت إبراهيم، قانون الأسرة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط3، 1999، ص 156-157.
- 50- عبد العزيز سعيد، قانون الأسرة الجزائري في ثوبه الجديد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 130.
- 51- دلاندة يوسف، قانون الأسرة، دار هومة للنشر، الجزائر، 2001، ص 36.
- 52- رمضان علي السيد، أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، الدار الجامعية بيروت، 2001، ص 32.
- 53- أبو جابر الجزائري، منهاج المسلم، دار الكتب السلفية، القاهرة، ص 416.
- 54- السيد سابق، فقه السنة، دار الجبل للنشر، ط 8، ج2، بيروت، 1987، ص 178.
- 55- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1967، ص 198.
- 56- عبد الرمان العيسوي، الوعي السيكولوجي، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999، ص 169.
- 57- سيد عمر، بشار غنيم، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، الاسكندرية، ص 147.
- 58- سامية حسن الساعاتي، الزواج والتغيير الإجتماعي، دار الطباعة العربية، بيروت، 1981، ص 110.
- 59- قنيفة نورة، وضعية المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999-1998، ص 102.
- 60- الوحيشي أحمد بيري، الأسرة والزواج، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998، ص 56.
- 61- عباس السبتي، دراسة تحليلية لظاهرة الطلاق، منشورات المنشاوي للبحوث، القاهرة، 2002، ص 31.
- 62- الحسين محمد عبد المنعم، الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الإجتماعي المترتبة على الطلاق، المجلة العلمية للدراسات النفسية، القاهرة، 2009، العدد 32.
- 63- محمد سعيد الغامدي، التكيف النفسي والإجتماعي والاقتصادي للمرأة المطلقة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية، المجلد 6، العدد 2، 2009، ص 76.
- 64- أحمد البحري، نظرة المجتمع للأمم المطلقة، منشورات الجامعية، القاهرة، 2015، ص 87.
- 65- فهد ثاقب، التكيف الإجتماعي للمرأة بعد الطلاق، مجلة الدراسات العربية، جامعة الكويت، 1997، المجلد 22، العدد 86، ص 65.

- 66- حسين مصطفى عبد المعطي، الأسرة ومشكلات البناء، السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص 112.
- 67- معين خليل عمر، مرجع سابق، ص 73.
- 68- سناء الخولي، الأسرة في عالم متغير، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1974، ص 73.
- 69- سلوى عبد الحميد الخطيب، الطلاق، أسبابه وأثاره، مجلة جامعة الملك سعود، العدد 34، ص 205.

الفصل الثالث:

مرحلة المراهقة ومشكلاتها

تمهيد.

- 1- تعريف المراهقة.
- 2- المراحل الزمنية للمراهقة.
- 3- أشكال المراهقة.
- 4- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.
- 5- حاجات المراهقة.
- 6- مشكلات المراهقة.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الكائن الإنساني نظرا للتغيرات الفسيولوجية التي تحدث فيها، وهي مرحلة الضغوط والقلق والتوتر والصراع حيث تتميز بالسلوك المضطرب فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي نالت إهتمام الباحثين حيث تعرف على أنها مرحلة إنتقال من طفل يعتمد كل الإعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته ولاشك هذا الإنتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات سلوك الطفل وسلوك الراشد في المجتمع ما ونظرا لأهميتها البالغة في تكوين شخصية المراهق، حيث يتعلم فيها الناشؤون تحمل المسؤولية الإجتماعية وواجباتهم الأمر إلى دراستها بشكل دقيق من خلال فهم جميع مظاهر النمو التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة وسنتطرق فيما يلي إلى:تعريف المراهقة، تقسيماتها، الخصائص العامة لها، النظريات المفسرة لها وحاجات المراهقين ومشكلاتهم.

1- تعريف المراهقة:

يعرفها الباحث "ستانلي هول" على أنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.⁽¹⁾ هنا ركز هول على الجانب الإنفعالي في حياة المراهق وما يعتريه من توترات وثورات توصف أحيانا أنها أزمة تحدث في حياته.

- بينما "عبد الرحمان العيساوي" يطلق إصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي.⁽²⁾ يلاحظ من خلال تعريف عبد الرحمان العيساوي أن المراهقة هي مرحلة إنتقالية أي أن المراهق لا يكون طفلا أو راشدا حيث يتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية والجنسية والعقلية والنفسية.

في حين يرى "بلوش وآخرون" المراهقة: على أنها فترة تطور يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد ويحدث فيها اعادة البناء الانتقالي للشخصية.⁽³⁾ يتبين لنا من هذا التعريف أن المراهقة هي ذلك التطور الذي يتم فيه الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد والذي يلعب دورا مهما في تكوين وبناء شخصية المراهق.

أما المراهقة حسب "حسن عبد المعطي":

فيرى على أنها مرحلة عواطف وتوترات انفعالية حيث يمر المراهق بفترة عصيبة وتكثر عنده الإندفاعية والصراعات النفسية، ويكون المراهق ذو حساسية شديدة ويميل الى تأكيد الذات كما يميل الى الخوف من المجتمع وعدم الثبات الانفعالي.⁽⁴⁾

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن المراهقة مرحلة بارزة في النمو الجسمي، وفيها يمس النمو مختلف الجوانب خاصة النفسية والانفعالية والاجتماعية، وفي نفس الوقت وجود الكثير من التذبذب والتقلب الشديد في الإنفعالات والتصرفات، فالمراهقة تعني كذلك التحول نحو النضج وتعتبر فترة إنتقالية تتميز بتغيرات عديدة خاصة ما يتعلق بالحاجة الملحة الى التوافق مع التغيرات الانفعالية والاجتماعية التي تحدث فيها، ففيها يبحث المراهق عن الاستقلالية من سلطة الأبوين والتحرر من تبعية الطفولة ليصبح شخصا يعتمد على نفسه بهدف تحقيق شخصية متوافقة نفسيا واجتماعيا.

2- المراحل الزمنية للمراهقة:

لا يمكن فصل حياة الانسان بعضها عن البعض الآخر، فهي وحدة متكاملة فكل مرحلة من مراحلها ترتبط بسابقاتها، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة في مجال المراهقة حيث إعتبرت المراهقة مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد تتداخل فيه المراحل مع بعضها مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة

ونهاية مرحلة أخرى. ومع ذلك تسهلا لعملية الدراسة في خصائص كل مرحلة ومشكلات النمو فيه، فقد تم تقسيم مرحلة المراهقة الى فترات زمنية مختلفة، وفي هذا الصدد هناك تباين في وجهات النظر في تقسيم مرحلة المراهقة بين التحديد والتوسع، ويرى الباحث هرمز وإبراهيم (1977) أن هذه التحديدات تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية سواء بالنسبة لبداية كل مرحلة أو نهايتها وتتحكم فيها عوامل وراثية وبيئية، وتختلف من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر وتختلف طول فترة المراهقة باختلاف الثقافات. (5)

ومن أهم تقسيمات مرحلة المراهقة نجد:

2-1- مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد هذه الفترة منذ بداية البلوغ إلى ما بعد بداية وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي تتسم بإضطرابات مثل: القلق والتوتر أي المشاعر المضطربة وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي الى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها والسيطرة عليها، وعادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة ومفاجئة وتقبل دوري ما بين الحزن والفرح وشعور بالضيق وعدم معرفة ما سيحدث له.

بالتالي هذه المرحلة تبدأ من 12-14 سنة تتميز بالمظاهر التالية:

- الإهتمام بتفحص الذات وتحليلها، ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس واتجاه العالم ككل.
- الميل إلى مظاهر الطبيعة والقضاء أكثر الوقت خارج البيت بعيدا عن الأسرة ورقابة الوالدين.
- التمرد على التقاليد والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق. (6)

2-2- مرحلة المراهقة الوسطى:

هي تلك الفترة التي تستمر مدة سنتين تقريبا من 15 إلى 17 سنة، وتمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه الى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق، كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة والقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ولكن هذه العلاقات تستمر لفترات طويلة ومن سمات هذه المرحلة نجد:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

- الميل إلى مساعدة الآخرين.

- الإهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين.
- وضوح إتجاهات والميول الى المراهق. (7)

يلاحظ أن هذه المرحلة تتراوح ما بين 15-17 سنة وتمتاز بالهدوء وتقبل الحياة بإختلافها وعدم وضوحها بالنسبة للمراهق، فتتوسع دائرة إحتكاكه وقيم علاقات جديدة ومن أهم السمات التي تظهر فيها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وهذا يعني ان المراهق يشعر بأنه مسؤول على نفسه وعلى أسرته وله دور يقوم به في مجتمعه ونجد ميله إلى مساعدة الآخرين وإهتمامه بالجنس الآخر، حيث يهتم بمظهره الجسمي والشكلي بهدف جذب إهتمام الجنس الآخر إليه ولفت الانتباه اي قدرته على تحقيق التكيف وإحداث التوافق الشخصي والاجتماعي.

2-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 17-20 سنة، وهي فترة يحاول فيها المراهق جمع أشتاته ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالإستقلالية ووضوح هويته والإلتزام بالمسؤولية. ويشير الباحثون أن المراهقة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة بعد أن إنتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات المتعددة التي كانت تشغل تفكيره في المراحل السابقة مثل: من أنا؟ من أكون؟ إلى أين أسير؟ ما هو هدفي؟ فهذه الفترة تكون في 17-20 سنة تتميز بشعور المراهق بالقوة والإستقلالية والوضوح الهوية والإلتزام بالمسؤولية، وفيها تتوحد أجزاء الشخصية للمراهق وتكون قراراته مستقلة وأهدافه واضحة. (8)

3- أشكال المراهقة:

هناك أشكال متعددة للمراهقة وسنتطرق إلى البعض منها فيما يلي:

3-1- المراهقة المتوافقة:

- تتسم المراهقة المتوافقة بالتوازن والهدوء النفسي والميل إلى الإستقرار والإتزان العاطفي كما تتميز بتوافق المراهق مع الوالدين وأسرته وبالتوافق الإجتماعي والرضا عن النفس والإعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعاناة من الشكوك ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة متوافقة نجد عاملين أساسيين:

- المعاملة الأسرية الجيدة.

- توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن... الخ.

- إحترام رغبات المراهق وتوفير جو نفسي قائم على الصراحة بين الوالدين والمراهق، عند مناقشة مشكلاته وشعوره بتقدير ذاته وأقرانه وحرية التصرف والإعتماد على ذاته.

نلاحظ أن المراهقة المتوافقة تتميز بتوافق المراهق مع أسرته ومع والديه وكذا التوافق مع مجتمعه تتسم بالهدوء والإستقرار النفسي وهذا نتيجة المعاملة الوالدية السليمة وغير المتسلطة والتي توفر الثقة بينهم والصراحة والأمن ومما يزيد من توافقه مع نفسه ومع الآخرين.⁽⁹⁾

3-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

هذا النوع من المراهقة تتسم بالإنطواء والإكتئاب والتردد والخجل والشعور بالنقص، كما تتميز بنقد النظم الإجتماعي والثورة على الوالدين والإستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات سوء التوافق والحرمان من الحاجات غير المشبعة، والإتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب، وهذا النوع من المراهقة يتأثر بعدة عوامل منها: اضطراب الجو الأسري وتفككه، السيطرة والسلطة الوالدية، إضافة إلى جهل الوالدين بوضع المراهق الخاص في الأسرة وتربيته بين أخوته.

يتضح في هذا النوع من المراهقة أنها تتميز بالإنسحاب والخجل والإنطواء والشعور بالدونية وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين، حيث أن المراهق يستغرق معظم وقته في أحلام اليقظة التي تتمحور حول الصراع بين دوافعه الغريزية المحرمة من الإشباع والقوانين الإجتماعية التي تفرضها العادات والتقاليد والقيم، كما نجده مضطربا نتيجة للجو الأسري المضطرب والصراع الحاصل بينه وبين والديه ومع أسرته مما يخلق سوء توافق في الجوانب الحياتية المختلفة.⁽¹⁰⁾

3-3- المراهقة المنحرفة:

يتميز هذا الشكل من المراهقة بالإنحلال الخلقي التام، والإنهييار النفسي الشامل والبعد عن المعايير الإجتماعية في السلوك وسوء الأخلاق، تنتج هذه المراهقة لعوامل عديدة كمرور المراهق بخبرات قاسية أو بصدمات اسرية عنيفة وقصور الرقابة الاسرية، بالإضافة إلى عوامل جسمية صحية المتمثلة في الإختلال في التكوين الغدي والضعف البدني.

كما نلاحظ في هذا النوع من المراهقة أن الإنحلال الخلقي الشامل والإنهييار النفسي التام، والإستهتار بالقيم والمعايير الإجتماعية والتصرفات المنحرفة هي التي يتميز بها المراهق، وهذا يعود

إلى الأسرة بالدرجة الأولى وما يسودها من مشكلات وإضطرابات كالانفصال بين أحد الوالدين وغياب دور أحدهما أو كلاهما، بالإضافة إلى معاملة المراهق بالقسوة واللامبالاة من طرف والديه خاصة، وكذا سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتدليل المفرط أو تجاهل الأسرة لحاجات ورغبات المراهق. (11)

3-4 - المراهقة العدوانية:

تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية، والعدوان على الأخوة والزملاء، وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات لذلك غالبا ما نجد المراهق في هذه المرحلة كثيرا ما يغرق في أحلام اليقظة.

فمن أبرز العوامل المؤدية إلى المراهقة العدوانية ما يلي:

- الحرمان من مختلف الحاجات والميول.
- الرفقة السيئة وقلة الأصدقاء وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
- التربية الضاغطة كالسلط، والصرامة القائمين على تربية المراهق. (12)

يتضح مما سبقا أن أشكال المراهقة تتحد أكثر بوجود العوامل الأسرية، حيث تؤثر هذه الأخيرة بشكل كبير في تصنيف المراهق الى نوع من هذه الأنواع، أي اما أن يكون مراهقا متوافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه، والجدير بالملاحظة في هذا المجال أي المراهقة المتوافقة هي التي نحن بصدد دراستها في هذا البحث كما تجدر الإشارة أيضا هو أن مختلف الأنواع قد لا تتوفر جميع ميزات لها لدى المراهقين، بل أنها تتفاوت من فرد لآخر، ثم ان مرحلة المراهقة كمرحلة عمرية قد تلم في بعض الأحيان بجميع هذه الأنماط في أن واحد(التوافق أو التكيف والإنطواء أو التمرد والانحراف).

4- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الانسان، فقد ظهرت نظريات عديدة في مختلف المجالات حاولت كل واحدة منها أن تعطي تفسيراً واضحاً ومقنعاً للمراهقة على غرار إختلاف باحثيها في إتجاهاتهم العلمية ومن بينها:

4-1 - النظرية البيولوجية (العضوية):

يعتبر العالم "ستانلي هول" من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة ففي هذه مرحلة تطراً تغيرات بيولوجية المتمثلة في نضج وإكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور

دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق، وقد إعتبرها فترة عواصف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، كما تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف فيظهر المراهق في جسم راشد ويختلف هذا النمو بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور .

الجديد في أبحاث هول عن المراهقة هو إعتبرها مرحلة أزمة فحادثه البلوغ في نظره تعطي للمراهقة خاصيتها ونوعيتها، فالميلاد الجديد كما عبر عنه هول يعد فصلا وإنقلابا جذريا في حياة المراهق والتحولات النفسية التي تطرأ على المراهق ترجع أسبابها إلى الناحية البيولوجية العضوية، وبهذا يركز "هول" في جانب كبير من نظريته على التصور الذر ويني للتطور والنمو.⁽¹³⁾

4-2- النظرية المعرفية:

إذا كان إسم فرويد مرتبط بدراسة النمو الإنفعالي لدى الطفل فان بياجيه إسمه ظل مرتبط بالنمو المعرفي حيث أدخل إلى مجال علم النفس العديد من المفاهيم التي أثرت على هذا العلم، وقد يكون من الصعب الحديث عن فترة المراهقة في النسق السيكولوجي لبياجيه دون التعرض للمراحل السابقة لها، وحسب أعمال بياجيه فان مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العملي الشكلي إذ تختلف عملية التفكير في المرحلة عن سابقتها وذلك لإستعمال المراهق التفكير المجرد، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، فيأخذ التفكير الفرضي الإستنتاجي مكان التفكير الواقعي، وأي إضطراب في التعلم وإكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية وإضطرابات سلوكية.⁽¹⁴⁾

4-3- النظرية التفاعلية:

تركز هذه النظرية على التفاعل بين المحددات البيولوجية الإجتماعية والثقافية للسلوك، والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في أن واحد. إذ يرى سال وبارجر أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق وإنما تساهم في إيجاد أنماط من السلوك التي تميز مرحلة المراهقة فالنضج الجسمي والجنسي تتعكس آثارهما على مشاعر الفرد، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع التي تلها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجاته ومطالبه الجديدة.⁽¹⁵⁾

أما العالم "كارتن ليفين" الذي أكد أن مرحلة المراهقة مرحلة إنتقال وتغيير كبير وسريع بالقياس مع غيرها من مراحل العمر، فهو يعتبر أن سلوك المراهق يرتبط بعدد من التغيرات التي تحدث في هذا العمر بحيث لا يمكن لنا فهم المراهقة دون النظر إلى التداخل المستمر للعوامل

البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تتم خلال هذه المرحلة من الحياة التي تمثل حسب هذه النظرية مرحلة هامشية لأن المراهق فيها يقع في مكان الحدود بين جماعتين-جماعة الأطفال- جماعة الراشدين فهو يرفض الجماعة الأولى ويكون مرفوض من الجماعة الثانية.(16)

فمن خلال إستعراض هذه النظريات يتبين أنه هناك تفسيرات عديدة ومتنوعة لمرحلة المراهقة، فإختلفت وجهة نظر كل نظرية بالمقارنة مع نظرية أخرى، فالإتجاه البيولوجي يرى أن المراهقة مرحلة توترات على أسس بيولوجية تتمثل في نضج الغريزة الجنسية، وأنها مرحلة عواصف كما صنفها ستانلي هول أما الإتجاه المعرفي فيرى أن المراهقة تتميز بتطور البنى المعرفية، في حين الإتجاه التفاعلي فيرى أن الصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى التفاعل الطارئ بين العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية للسلوك في آن واحد.

5- حاجات المراهقة:

هناك مجموعة من الحاجيات يسعى المراهق إليها من أجل الحصول على القدر الكافي من الطمأنينة النفسية، وهذه الحاجات هي تلك التغيرات الطارئة على المراهق في جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، ومنه يمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية الى:

5-1- الحاجة إلى القبول والحب:

كل الأفراد يشتركون في الحاجة إلى الإستجابة والحب والمحبة والقبول والتقبل الإجتماعي، وهي من أهم الحاجات اللازمة لصحة الفرد النفسية فكل إنسان يرغب بأن يكون مقبولاً عند الآخرين ويهتمهم ما يعتقدونه فيه، فيتبن لنا أنه من الحاجات النفسية الضرورية للمراهق أيضاً الحب والقبول من طرف الآخرين، فهو بحاجة دائمة إلى الصداقة وإقامة العلاقات الاجتماعية، ويهمه كثيراً ما يعتقدونه فيه ويكره أن يكون منبوذاً من طرفهم، وهذه الحاجة تتجسد في الإنضمام إلى جماعة الرفاق من نفس السن فالمراهق يجد في أقرانه الملجأ الوحيد الذي يستند إليه لأنهم يعيشون نفس الأزمة التي يعيشها.(17)

5-2- الحاجة إلى الأمن:

تتمثل في الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الإجتماعية يسودها الإحترام والتقبل وهي أهم الحاجات الأساسية المطلوبة للنمو السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية وتظهر هذه الحاجات جلية في تجنب المخاطر، ولاشك أن المراهق محتاج الى الأمن النفسي والصحة الجسمية السليمة والشعور بالأمن

الداخلي وتجنب الخطر والألم والشعور بالطمأنينة والحياة الأسرية السعيدة المستقرة ناهيك عن الأمن الوجداني الذي يكون محبوبا من شخص ما وأن يؤمن به شخصا ما. (18)

5-3- الحاجة إلى الاستقلال:

إن المراهق يريد دائما التخلص من قيود الأهل والإعتماد على نفسه وهذا ما نلاحظه عندما لا يريد أحد التدخل في قراراته وأحكامه وأرائه حتى والديه، وأقرب الناس إليه، وإذا كان الطفل يعبر عن إستقلاله حينما يلبس ملابسه بمفرده ويستطيع أن يتخلص من عجزه في ربط شريط حياته فإن المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل إلى أن يصبح مسؤولا عن نفسه ويبتعد فيها عن أعضاء الأسرة الأصغر منه. (19)

5-4- الحاجة إلى تقدير الذات:

تعتبر هذه الحاجة من أهم وأقوى الحاجات، وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الإجتماعية، والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، فالمراهق يحتاج أن يكون له إعتبار وشأن أمام أسرته وأصدقائه، لذا يسعى دائما إلى فرض نفسه وفرض مكانته وقيمه في المحيط الذي يعيش فيه، لذلك ترى المراهق من الفتيان يدخن ويقوم بالأعمال الأخرى التي يقوم بها غيره من الكبار، المراهق يطلب المكانة بين رفاقه أكثر فهو حريص عليها. (20)

5-5- الحاجة إلى الترويح:

إن القدرة التي يتميز بها المراهق وما يصاحبها من مشكلات في حياته تتطلب من المراهق الترويح عن نفسه، لذلك يحتاج إلى ممارسة الهويات والنشاطات التي يرغب فيها ويميل إليها سواء كانت فردية أو إجتماعية للترفيه والتسلية، بغية التخلص من كل الشحنات والإنفعالات السلبية التي يتعرض لها في الحياة اليومية. (21)

5-6- الحاجة إلى المعرفة:

إذا كان الطفل في مرحلة نموه الأولى يحتاج إلى أن يعرف كل شيء ويريد أن يقبض كل الأشياء بيده ليفحصها ويكتشفها، فالمراهق هو الآخر بحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة معارفه وتحصيل وتوفير وتفسير الحقائق والحاجة إلى الإرشاد والتوجيه الإجتماعي والتعبير عن النفس ولهذا فإن المراهق بحاجة دائمة إلى النجاح والإحساس والإنجاز وتحقيق طموحاته الحياتية. (22)

ومنه خلال ذلك يتضح أن للمراهق حاجات متعددة يجب إشباعها حتى يكون شخص سوي متوافق مع ذاته ومع أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه، حيث تنمو حاجات المراهق بين ما هو بيولوجي

كالحاجة الى التقبل الجسدي، ومنها ما هو نفسي إجتماعي كالحاجة إلى الأمن وإلى تكوين علاقات جيدة والحاجة الى الإستقلال والتحرر من الضغوطات الممارسة عليه، وإشباع هذه الحاجات هي أحد مؤشرات التوافق النفسي والإجتماعي وبالتالي الشعور بالأمن النفسي والثقة بالنفس.

7- مشكلات المراهقة:

من المعروف والمؤكد أن الفرد في هذه المرحلة يتعرض لمختلف التغيرات الفزيولوجية والنفسية حيث تكثر فيها الإنفعالات الداخلية والتي تشمل الحياة النفسية للمراهق، والصراعات الخارجية التي تشمل الحياة الاجتماعية التي يعيشها ومن مجمل المشاكل التي يمكن أن يعاني منها المراهق: مشاكل نفسية سلوكية، اقتصادية، إجتماعية وسنتطرق إليها بإختصار:

7-1- المشكلات الصحية:

للصحة العامة أثرها على التوافق النفسي والإجتماعي والمدرسي عند المراهق، فالصحة الجيدة للمراهق تجعله قادرا على بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه من عمل، عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم ونقل من كفاءته في أداء وظائفه، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف الحواس وكلها مشكلات جسمية تؤثر سلبا على المراهق نفسيا وعقليا، وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاطات الإجتماعية والرياضية. فالجانب الصحي له أثار فعال في قدرة المراهق على التركيز والإستيعاب وتقبل الذات والآخرين وبالتالي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.⁽²³⁾

7-2- مشكلات التوافق:

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه، فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد وسلوكه في مرحلة الرشد تمر بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل نموه. فشعور المراهق بالإنتماء لمجتمعه وميله إلى الإستقرار والإتزان العاطفي يؤدي به النجاح والرضا عن النفس وتحقيق توافقه النفسي والإجتماعي.⁽²⁴⁾

7-3- مشكلات نفسية:

تعتبر الحياة النفسية للمراهق مسرحاً لإنفعالات العنيفة والثائرة التي تجعله مصدراً للأوهام والوساوس وقد تكون السبب لما نراه من تقلب وعدم الإستقرار إلى جانب هذا الإضطراب نرى الحيرة البادية على تفكيره وشعوره وأعماله فقد يتعرض في بعض الظروف إلى حالات من اليأس والآلام النفسية نتيجة لما يلاقه من إحباط، بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق أمانه.(25) ومن المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق:

7-3-1- القلق:

يعاني المراهق من القلق الذي ينشأ من مراقبة الفرد للمثيرات والمواقف المؤلمة، أو لسبب تردي الأوضاع الأسرية مثل: الخلافات المستمرة بين الآباء والمشاكل، وكثيراً ما تبدو على المراهق مظاهر الشعور بالنقص والخجل، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، ونقص الثقة بالنفس والخوف من النقد، وكذا العناد وضعف العزيمة والإرادة.

7-3-2- الإنطواء والانسحاب والعزلة:

تظهر عند المراهق أعراض اللامبالاة والانسحاب الإجتماعي، وتكرار شكواه الجسمية، حيث يؤدي هذا إلى سوء توافقه الشخصي، الاجتماعي، المدرسي فالانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي، وهو تعبير عن قصور في الشخصية، لذلك فالمراهق المنطوي يثير المشاكل، ومع ذلك لا يجوز إهماله، وإذا بحثنا عن سبب هذا الإنطواء نجد أن المراهق يعاني في حياته أو هناك هدف لم يستطع الوصول إليه، فكانت إستجابته بالانسحاب والعزلة وما يميزه هو عدم الصراحة والكتمان.(26)

بالإضافة إلى هذه المشكلات هناك مشكلات أخرى قد يقع فيها ويعاني منها المراهق، كالاكتئاب، إنفصام الشخصية، وحتى إيذاء نفسه وغيره.

7-4- المشكلات الإقتصادية:

إن المستوى الذي تعيشه الأسرة من حيث مردودها المالي والمصاريف وكل هذه المستويات لها أثرها في التكيف اللائق للأبناء، فقد يترك المستوى الإقتصادي الضعيف أثراً سيئاً لدى الأطفال والمراهقين خاصة، فعدم تلبية حاجيات الأسرة الأساسية من مواد غذائية وألبسة وأدوات مدرسية تدفع بهم الحال إلى القلق والخجل، وعدم الإرتياح والاطمئنان لظروفهم الإقتصادية والتي يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية مثلاً: أن يكون سبباً للجنوح بحيث يلجأ المراهق إلى إشباع حاجاته بطرق غير

شرعية أو الهروب من مدارسهم للتوجه للعمل لإعانة أسرهم، فالمستوى الاقتصادي بارتفاعه أو إنعدامه كلاهما يؤثران على الحياة الاجتماعية للمراهق وخاصة في هذه المرحلة حيث من مظاهرها الحساسية الزائدة، حب المظاهر التي ينجر من وراءها الإصطدام بالواقع المر، بالإضافة إلى الشعور بالنقص الذي يأتي من خلال المقارنة التي يقوم بها المراهق بين أسرته والأسرى الأخرى وهنا يحس بعدم الإستقرار والخوف وبالتالي سوء توافقه النفسي والاجتماعي.(27)

7-5- المشكلات الاجتماعية:

إن التربية الاجتماعية وتحقيق التطبع الاجتماعي السوي مرتبط بدرجة الانسجام التي تتوقف على الحالة التي يحققها المجتمع بجميع مؤسساته التربوية والثقافية والصحية، وإذا سلمنا أن البيئة الاجتماعية هي الأرضية الطبيعية التي بدونها لا يقيم أي فكر أو عمل جماعي فأن هذه البيئة يشترط فيها الانسجام والتوافق، وأي تفكك يصيب هذه الأخيرة سيكون بمثابة العائق لهذه التنشئة الاجتماعية، فنلاحظ المراهق في هذه المرحلة نجده يحمل بعض السمات الاجتماعية التي إكتسبها من البيئة المحيطة به، وعليه يمكن أن تبرز بعض المشكلات الاجتماعية التي قد يعاني منها المراهق:

- الخوف والخجل من مقابلة الناس، ونقص القدرة على الاتصال بالآخرين.
- الإرتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية وكذلك الخوف من إرتكاب الأخطاء.
- القلق وعدم الاتزان الاجتماعي، وعدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية.
- الخجل الخاص بالمظهر الخارجي والتفكير بنوع اللباس الذي يظن المراهق بأنه موضع سخيرية وكذلك الرغبة في الحصول على الأصدقاء، ولكنه يجد صعوبة في تكوين العلاقات.
- كما تتميز سلوك المراهق في هذه الفترة بنوع من الإنقلاب والثورة على السلطة الوالدية والمدرسية والاجتماعية، ففي نظره أن تدخل والديه في شؤونه الخاصة سوف يقلل من شأنه وهو في الوقت نفسه يعده احتقارا لقدراته وعدم الاعتراف الآخرين إلى ما وصل اليه من نضج واستقلالية، وبالتالي نجد المراهق يحاول دائما تجاوز القيود التي تضعها الأسرة أمامه وكذلك يظهر قوته أمام أخوته وزملائه ومظاهر عديدة تجعل الصراع قائم بين المراهق والوالدين مما يجعله في قلق دائم ويزيد من الشعور بالنقص وسوء تقدير لذاته وسوء ظن الآخرين به، مما يؤثر سلبا على توافقه الشخصي والاجتماعي.(28)

7-6 - مشكلات مدرسية:

تتسم هذه المشكلات بأن أسبابها ترجع بصعوبة التوافق مع الجو المدرسي وما يترتب عنه من فقدان الشعور بالأمن، وصعوبة التصرف في المواقف الجديدة والاحساس بضعف المركز، إضافة الى عدم القدرة على التركيز في التفكير وشك المراهق في قدراته ما يجعله متخوف من الرسوب فتشتت جهوده فلا يستطيع انجاز شيء معين، فيترتب عليه سوء تكيف مع المدرسة وكره بما فيها. كما يواجه المراهق مشكلات تتعلق بمدرسيه وزملائه ومدى معهم، وكذلك المشكلات المتعلقة بطريقة التحصيل والمذاكرة والامتحانات، غير أنه تختلف المشكلات المدرسية من حيث حدتها بين المراهقين في المرحلة المبكرة المتأخرة لهذه الفترة العمرية. (29)

7-7 - مشكلات جنسية:

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية، وذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية ولأن دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود فان هذا الأخير يؤدي إلى الكبت، ومن ثم يؤدي إلى أنواع مختلفة من السلوكيات الشاذة، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني عدم الإشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقية وطبيعية مشكلاته تتمثل في:

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في الأمور الجنسية.

- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.

فالمراهقون يعتبرون المشكلات الجنسية مسائل خطيرة لا يسمح بالتحدث عنها ونتيجة لعدم وجود تربية جنسية صحيحة يندفع المراهقين للبحث فيها وبكل الطرق وهذا ما يمكن أن يخلق ضغط وعدم الإستقرار النفسي وسوء توافقهم العام، وكما هو معروف أن مرحلة المراهقة تتميز بوجود عاطفة الحب التي تملك مشاعر المراهق وتقلقه وتشغل انتباهه وتفكيره لذلك على الأولياء السعي وراء أبنائهم وفتح الحوار من أجل معالجة هذه المسائل باتباع تربية جنسية صحيحة. (30)

على أساس كل ماسبق نلاحظ المراهق يعاني من جملة من المشاكل التي تتنوع وتختلف باختلاف الأسباب والعوامل المؤدية اليها، لذا فهو بحاجة الى مساعدة وتفهم من طرف الأسرة والمحيطين به لتجاوز هذه المشكلات ففي إطار البحث عن الإستقلالية وتمكن وتحمل المسؤولية يخطيء المراهق ويصيب، يحاول ويفشل قد يجد المساعدة والتوجيه أو يجد الصد أو الرفض من طرف البيئة التي لها دورا كبيرا في توافق المراهق وتكيفه.

- ولا شك أن وقاية المراهق من الوقوع في مثل هذه المشكلات خير من العلاج وذلك من خلال:
- ضرورة بذل الجهود لتهيئة البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق.
 - إتاحة الجو النفسي لنمو شخصية المراهق نموا سويا ومساعدته على فهم نفسه وتقبل ذاته.
 - تحسين علاقة المراهق بأسرته وأقرانه.
 - مساعدة المراهق على تعرفه بنفسه وعلى مشكلات النمو الجسدي وعلاجها.
 - إكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق ومعرفة أسبابها للتخفيف منها.
 - عدم نقد المراهق أو السخرية منه، وإنما توجيهه.
 - إرشاد الوالدين وتعريفهم بمرحلة المراهقة.
 - إعداد برامج منظمة لخدمات الإرشاد النفسي بالأسرة والمدرسة، وأن نحقق الجو الأسري والتوافق النفسي السليم للمراهق، وضرورة إجراء دراسة لمشكلات وحاجات المراهقين، الإهتمام بالتربية الجنسية العلمية للمراهقين ومساعدتهم على تقبل النمو الجنسي وتقبل التطور الجديد في حياة المراهقين. (31)

وبالتالي يجب إرشاد المراهقين وأولياءهم وتعريفهم بهذه المرحلة التي تعرف بمجموعة من التغيرات الجسمية والفزيولوجية، إنفعالية، نفسية، إجتماعية، جنسية، فكرية، بهدف تنميتهم نموا سليما وإبعادهم عن الوقوع في المشكلات والعمل على تلبية حاجاتهم والإهتمام بهم والعمل على مساعدتهم في تحقيق توافقهم الشخصي والإجتماعي.

خلاصة:

مما سبق التطرق إليه يتضح لنا أن المراهقة فترة حاسمة ودقيقة في حياة الشخص، فهي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها، وما تتميز به من تغيرات مفاجئة في نمو جسمه، وفي كافة جوانب حياته النفسية والإنفعالية والاجتماعية، فتسبب للمراهق القلق والحيرة والإرتباك والضغط النفسي مما يؤدي القيام بسلوكات عدوانية وعدم التوافق، فإذا وجد المراهق وسطاً أسري يفهم طبيعة التغيرات من جهة ويوجهه من جهة أخرى فإنه يكون شخصية متوافقة وسوية تساعد في التكيف مع ذاته ومع المحيطين به وخلق نوع من التوازن في حياة المراهق.

التهميش الخاص بفصل المراهقة ومشكلاتها

- 1- رغد شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2008، ص 22.
- 2- عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية النمو، دراسة نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1995، ص 134.
- 3- عبيد سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010-2011، ص 120..
- 4- محذب رزيقة، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص 345.
- 5- عبد الله بن عراء الشهري، فاعلية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين، مطلب تكميلي لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم القرى، 2008، ص 141.
- 6- رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو، الملكية الجامعية الاسكندرية، مصر، 2001، ط1، ص353.
- 7- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو- الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، ط5، مصر، 1995، ص 73.
- 8- حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 108.
- 9- أحمد محمد الزغبى، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار الزهران، عمان، الأردن، 2001، ص 323.
- 10- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، ط5، مصر، 1995، ص 339.
- 11- مصطفى غالب، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الهلال، بيروت، 1979، ص 412.
- 12- حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 115.
- 13- عبد اللطيف معاليفي، المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2007، ص 39.

- 14- أحمد أزوي، المراهق والعلاقات الأسرية، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، المغرب، ص 30-40.
- 15- 16- أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، 2001، ص 327-328.
- 17- صلاح الدين العمري، علم النفس النمو، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ط1، ص 296.
- 18- صلاح الدين العمري، مرجع سابق، ص 295.
- 19- محمد عباس نور الدين، أطفال الشوارع، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 16 العدد 321422، ص 32.
- 20- مصطفى غالب، مرجع سابق، ص 345.
- 21- محمد عباس نور الدين، مرجع سابق، ص 38.
- 22- محمد مصطفى زيدان، 1986، ص 23.
- 23- طلعت حسن عبد الحليم، الأسس النفسية للنمو الانساني، دار القلم، ط 3، 1973، ص 293.
- 24- حسين محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1975، ص 135.
- 25- هيا ضياء إمام، في بيتنا مراهق، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ص 68.
- 26- كمال أحمد وآخرون، المدرسة والمجتمع، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص 245.
- 27- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1967، ص 65.
- 28- عبد الفتاح محمد ويدر سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة العربية، جامعة الاسكندرية، مصر، 1996، ص 282.
- 29- عبد العلي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، دار المعرفة للعلوم، ط1، بيروت، 1994، ص 329.
- 30- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، ط1، ص 374.
- 31- عبد الفتاح دويدر، مرجع سابق، ص 291.

الفصل الرابع:

التوافق النفسي الإجتماعي

تمهيد .

1- التوافق.

1-1- تعريف التوافق.

1-2- التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم.

1-3- خصائص التوافق.

1-4- مؤشرات التوافق.

1-5- أبعاد التوافق.

1-6- النظريات المفسرة للتوافق.

1-7- أساليب التوافق.

1-8- دور الأسرة في إحداث التوافق.

2- التوافق النفسي:

2-1- تعريف التوافق النفسي.

2-2- معايير التوافق النفسي.

2-3- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.

3- التوافق الإجتماعي:

3-1- تعريف التوافق الإجتماعي.

3-2- معايير التوافق الإجتماعي.

3-3- العوامل التي تعيق إتمام التوافق الإجتماعي.

4- التوافق النفسي الإجتماعي:

4-1- تعريف التوافق النفسي الإجتماعي.

4-2- عملية التوافق النفسي الإجتماعي.

خلاصة

تمهيد:

إن التوافق النفسي الإجتماعي مصطلح شديد الإرتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر إنتشارا وشيوعا في علم النفس، وقد إتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهما الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والإجتماعية، حيث يسعى الفرد إلى إشباع حاجته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها ونظرا لكون التوافق دليلا على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فخص صنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي ماهيته، ومختلف خصائصه والعوامل المؤثرة فيه، وأهم النظريات المفسرة للتوافق.

1- التوافق:

1-1- تعريف التوافق :

قبل الشروع في تحديد مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي، سوف نبدء بتحديد معنى كلمة توافق إذ تعددت التعاريف التي قدمت له، وذلك حسب إهتمام وإتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نذكر:

تعريف "لازاروس": التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.⁽¹⁾ يشير هذا التعريف إلى أن التوافق عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يتعرض لها.

ويعرفه "كارل روجرز" على أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.⁽²⁾ يتضح من تعريف "كارل روجرز" أن التوافق هو كيفية إدراك وتقدير الفرد لذاته، فالفرد المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل كل الحقائق والمواقف التي يتعرض لها حتى ولو لم تكن تعجبه ثم العمل على أخذها بعين الاعتبار لبناء شخصيته.

بينما يعرفه "أحمد عزت راجح": التوافق هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعادته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أو صراعات نفسية تغيراً يناسب هذه الظروف الجديدة.⁽³⁾

في حين كان تعريف "مصطفى فهمي": التوافق هو عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لأحداث علاقة أكثر تلاؤم ما بينه وبين بيئته أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته.⁽⁴⁾ يتبين من خلال هذين التعريفين أن التوافق عملية تغيير وتعديل الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادراً على تحقيق توافقه الشخصي والإجتماعي وبالتالي الشعور بالرضى.

مما سبق يتضح أن مفهوم التوافق يشمل عنصرين أساسيين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة، أما التوافق في شكله العام فيتمثل في قدرة الفرد على التوازن والإستقرار مع ذاته ومع البيئة التي يعيش فيها.

1- 2- التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم:

إرتبط مفهوم التوافق ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط أو الترادف وسنتناول بعضها فيما يلي:

1- 2- 1- التوافق والتكيف:

يشيع الخلط ما بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف لا إلى حد الترادف فحسب ولكن إلى حد المطابقة، فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته وعلى جنسه.

أما التوافق كما وردت التعاريف حوله هو تكيف الشخص مع بيئته الإجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين، أفراد أسرته والمجتمع الذي يحيط به والمعايير البيئية والثقافية والساسية والإقتصادية والإيديولوجية وغيرها. وبهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة التكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي، ويقصد به النواحي العضوية للكائن البشري والذي يخص كذلك الحيوانات فالتعلم التكيفي للحيوان مع بيئته يجعله يحافظ على بقائه أي ملائمة نفسه للموقف وتغيير خصائص سلوكه بما يلائم تغير البيئة غير أن التوافق يتميز به الإنسان وبالتالي فهو ليس مجرد تكيف نفسه مع المتغيرات البيئية إنما يعمل كذلك على تغير البيئة لتلائم تواقفه.(5)

مما سبق نفهم أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الانسان فقط والتي يسعى من خلالها للاتزان والإستقرار، والتفاعل مع المحيط الذي يعيش وذلك من أجل تحقيق الإستقرار النفسي والإجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان فهو يشترك بين الانسان والحيوان.

1- 2- 2- التوافق والصحة النفسية:

هناك إرتباط كبيراً قد يصل الحد الترادف بين مصطلح التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقاً جيداً للمواقف البيئية والعلاقات الشخصية، يعد دليلاً لتمتعه بصحة نفسية جيدة وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات النفسية لقياس التوافق وأحياناً مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية. ويتبين لنا مما سبق أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، ويمكن إعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه ومع، فمفهوم الصحة النفسية لحد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي.(6) مجتمعه.

1-3- خصائص التوافق:

1-3-1- التوافق عملية ديناميكية:

والديناميكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك النتائج التي تتمخض عنها صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر إجتماعي، وبعض القوى الذاتية فطري والبعض الآخر مكتسب والقوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وبعضها إجتماعي.

فالتوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تحدث مرة واحدة وبصفة نهائية بل تستمر طول الحياة.⁽⁷⁾

1-3-2- التوافق عملية إرتقائية تطورية:

إن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ويتخطى أسلوبه كل المراحل النمائية، وأما لو ثبت وتوقف عند مرحلة من المراحل النمائية فإن ذلك يعني سوء التوافق ونكوص إلى مرحلة سابقة وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة من نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا.⁽⁸⁾

1-3-3- التوافق عملية وظيفية:

ويقصد بذلك أن التوافق سواء كان سويا أو مرضيا فإنه ينطوي على وظيفة إعادة الإتزان أو تحقيق الإتزان من جديد الناشئ عن صراع القوى بين الذات والموضوع، فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض، التوافق وسوء التوافق، إذ التوافق ليس مجرد خفض التوتر إنما تخفيض لقيمة الذات وللوجود الإنساني.⁽⁹⁾

1-3-4- التوافق عملية كلية:

نقصد بها ضرورة النظر للإنسان بإعتباره شخصية متكاملة وككل موحد في علاقاته بالبيئة، وهي تصدق على كل المجالات في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياته، كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الإستمتاع والرضا عن نفسه وعن العالم في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام.⁽¹⁰⁾

1- 4- مؤشرات التوافق:

يمكن حصر مؤشرات التوافق فيما يلي:

1- 4- 1- الإحساس بإشباع حاجات نفسية:

لكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد المؤشرات ذلك أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية مكتسبة مشبعة (الطعام، الشراب، الجنس) بطريقة شرعية وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والفرولوجية كالأمن وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

1- 4- 2- النظرة الواقعية للحياة: يشمل الأشخاص الذين يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وهم واقعين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الإجتماعي.

1- 4- 3- مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكانية الحقيقة ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز. (11)

1- 4- 4- توافر مجموعة من سمات الشخصية:

ومن أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

1- 4- 4- 1- الثبوت الإنفعالي: أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر والتحكم في إنفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) فهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية.

1- 4- 4- 2- إتساع الأفق: يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات كذلك يتسم بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم أسبابها وقوانينها.

1- 4- 4- 3- مفهوم الذات: تعد هذه السمة من السمات التي يشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه فإذا كان مفهوم الذات يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون كان متوافقا، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى به إلى الغرور والتعالي مما يفقده التوافق مع الآخرين، كما قد يتسم فرد ما بمفهوم ذات متدني عن الواقع أو عن الإدراك الآخرين له وهنا يتسم سلوكه بالدونية وبتضخيم ذوات الآخرين ويؤدي به أيضا إلى سوء التوافق.

1- 4- 5- المسؤولية الإجتماعية: المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤوليته إزاء المجتمع بقيمه وعاداته ومفاهيمه، والإلتزام بقوانينه المفروضة عليه.

1- 4- 6- المرونة: أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن التطرف في إتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور ويجعل الفرد مسائرا ومغايرا، حيث يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك وأن يغيرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى والإبتعاد عن الإعتمادية والإستقلالية.

1- 4- 7- الإتجاهات الإجتماعية الإيجابية: يملك الشخص مجموعة من الإتجاهات التي تسيّر حياته فالتوافق مع الإتجاهات التي تبناها المجتمع مثل: إحترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع كلها تشير إلى الشخص المتوافق.

1- 4- 8- مجموعة من القيم (نسق قيمي): يتمثل في إمتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم انسانية(حب الناس، التعاطف، الرحمة، الشجاعة).⁽¹²⁾

من خلال ما سبق يتضح أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الإيجابي سواء مع ذاته وعن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق إحترامه للعادات والتقاليد وقوانين السائدة فيه.

1- 5- أبعاد التوافق ومجالاته:

إختلفت الأراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعا لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح فالبعض أشار إلى ثلاثة أبعاد للتوافق: التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق المهني، والبعض حدد ستة أبعاد هي التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي والأسري والمدرسي والتوافق الجسمي.⁽¹³⁾ في حين إرتأى البعض الآخر " كأحمد زهران" أن التوافق الشخصي والإجتماعي والمهني من أهم المجالات الخاصة بالتوافق ولا شك أن التوافق يشمل بعدين أساسيين هما التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي، ويمكن الحديث عن التوافق من خلال الأبعاد الأساسية التالية:

1- 5- 1- التوافق النفسي:

يعتبر التوافق النفسي البعد الأساسي والأول من مجالات التوافق حيث أنه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه وإلى المجتمع من حوله، ويتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة.

فالتوافق النفسي هو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الآخرين له وشعوره بالرضا والإرتياح النفسي والإجتماعي، إذ يهدف من خلاله الفرد إلى تعديل سلوكه نحو

مثيرات البيئة وتكوين إرتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئية والإجتماعية المتنوعة. (14)

1- 5- 2- التوافق الإجتماعي:

وهو قدرة الفرد على عقد صلات إجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو التريبة أو الإتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين معاً، وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين.

ويتضمن التوافق الإجتماعي السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية وتقبل التغيير الإجتماعي، والعمل لخير الجماعة والتفاعل الإجتماعي السليم في إقامة علاقات طيبة وإيجابية مع أفراد المجتمع مما يؤدي إلى الصحة الإجتماعية. ومنه يمكن القول أن الفرد يكون متوافقاً إجتماعياً عندما تصبح لديه القدرة على الإستمتاع بعلاقات إجتماعية حميمة تتصف بالإحترام والتقدير، بحيث يشبع حاجته للإنتماء من خلال هذه العلاقات الإجتماعية، فالإنسان كائن إجتماعي بطبعه كما أن الإلتزام بأخلاقيات المجتمع وقوانينه وعملية تعديل السلوك وما يتوافق مع معايير المجتمع أي محاولة التوفيق بين الذات والبيئة. (15)

1- 5- 3- التوافق الأسري :

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة التي تقدره وتحبه، وشعوره بدوره الحيوي داخل أسرته والتعاون بينه وبين أفرادها ومدى قدرة الأسرة على توفير الحاجات الضرورية. فالتوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب أفرادها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى حيث تسود المحبة والثقة والإحترام المتبادل، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (16)

1- 5- 4- التوافق الجسمي (الصحي):

يقصد به تمتع الفرد بالصحة الجيدة الخالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالإرتياح النفسي إتجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية في أغلب الأحيان، بالإضافة إلى قدرته على الحركة والإتزان وسلامة الجسد ككل، أي الإستمرارية في العمل والقيام بالجهد دون تعب وضعف لهيمته ونشاطه. (17)

1- 5- 5- التوافق المدرسي:

تعتبر المدرسة الحضان الثاني في الأهمية بعد الأسرة فهي النواة الأساسية الثانية التي تشكل شخصية الفرد وتؤثر فيه إلى حد كبير، ولا بد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد وهذه المؤسسة علاقة توافقية إيجابية، ويعد الفرد متوافقا مدرسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازة الأكاديمي أو في علاقته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية.

فهو كذلك حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته المدرسية والمناخ الدراسي الملائم، ونمط الإدارة والنظم والمقررات والمناهج الدراسية... الخ.

كما للتوافق الدراسي مؤشرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء والأقران في المدرسة شعوره أنه محبوب بينهم وتبادل الإحترام معهم، ولديه ثقة الآخرين وتعاونه معهم ورغبته في المشاركة مع زملائه النشاطات الإجتماعية التي تقيمها المدرسة وتعاونه مع الإدارة وإحترامه للنظام والتعليمات المدرسية. (18)

1- 5- 6- التوافق الزوجي:

عرفت "الدوري" التوافق الزوجي بأنه الإستعداد للحياة الزوجية وتحمل مسؤولياتها من خلال التفاعل الإيجابي والثقة المتبادلة للعلاقة المناغمة بين الزوجين، للوصول إلى تحليل المشكلات التي تعترض حياتهما. (19)

فالتوافق الزوجي هو درجة التواصل الفكري الوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين، بما يحقق لهما إتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يتعرض حياتهما الزوجية من عقبات وتحقق أقصى قدر من السعادة والرضا.

1- 5- 7- التوافق المهني:

ويتضمن تحقيق السعادة والرضا على صعيد العمل كما يتضمن الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد لها عمليا وتدريبيا والدخول فيها، وتحقيق الإنجاز والكفاءة والإنتاج لكل متطلباتها كما يتضمن أيضا الرضا والنجاح في إطار الموائمة بين الفرد والعمل المناسب الذي يقوم به، نظرا لأن الوضع الفرد المناسب في العمل المناسب يستهدف تحقيق التوافق الذي بين الفرد وعمله ليساعده في إختيار الأعمال الي تتناسب قدراته وإستعدادته وميوله، كما يتضمن سماته الشخصية وخبراته في مجال عمله بما يحقق له الرضا والإشباع لحاجاته الأساسية في إطار مهنته، ويستهدف التوافق المهني أيضا إنتقاء الأفراد الأكفاء لأداء العمل بنجاح حيث تتحقق الكفاية الإنتاجية المنشودة، حيث يكون الإبتكار

والتعديل والتغيير طبقا لما يتوفر الفرد من قدرات وطاقات إبداعية من هذا يشعر الفرد الكفاء، بأن متطلبات العمل والمهنة في مستواه مما يزيد من واقعيته نحو العمل والإنتاج بنفس مشرقة وهو ما يشير إلى تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي. (20)

1-6- النظريات المفسرة للتوافق:

ينظر علماء النفس على إختلاف مدارسهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الإضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الإنسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة فكرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي سيتم ذكر وتلخيص أهم وجهات النظر المفسرة للتوافق:

1-6-1- المدرسة السلوكية:

يتضمن التوافق من وجهة نظر السلوكيين إستجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة السلوك ما من شأنه أن يتحول الى عادة.

ولقد إعتقد السلوكيين جون واطسون "وسكينر" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الشعور من جهد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة. ولكن السلوكيون الجدد أمثال "ألبرت بندورا" و"مايكل" إستبعدوا تفسير توافق الفرد على أساس أنه يتشكل بطريقة آلية تبعد عن الطبيعة البشرية وإعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك لحدوثها مزامنة للأفكار والمفاهيم البشرية.

كما سعوا السلوكيون إلى ربط بين التوافق وبين البيئة الاجتماعية والفيزيقية، والتوافق هو العملية التي تتم من خلال خفض التوتر عن الحافز أو الدافع ويحدث حينما تكون المسايرة الإجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تتجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة، أي خضوع الفرد لتلك الضغوط الصريحة والضمنية فيحكم الفرد ويعتقد ويتصرف وفق لأحكام وعقائد وتصرفات الجماعة. (21)

يتضح من النظرية السلوكية أن التوافق يتحقق عند الفرد الذي يستطيع أن يكون عادات سوية من خلال إحتكاكه بالبيئة، كما أن هذه العادات السوية تنتج أيضا من الإستجابات الجسمية والعقلية والانفعالية والإجتماعية التي يمكن عن طريقها إشباع الحاجات المختلفة.

1- 6- 2- المدرسة المعرفية :

يرى أصحاب هذه المدرسة أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته، والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة، وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت أليس" على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لإضطرابه الإنفعالي وأن يبين له أن هذه الأحاديث ليست منطقية ويساعده على تعديل تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فاعلية.

كما يرى أصحاب المدرسة المعرفية أن للفرد الحرية في إختيار أفعاله التي يتوافق لها مع نفسه ومع مجتمعه، وهو يقبل على إختيار السلوك المقبول إجتماعيا، ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وأنه لا يتوافق توافقا سيئا إلا اذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل، ومن هنا يمكن القول أن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهميتها في إكساب التوافق فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط كلما كان قادرا على التوافق السليم.⁽²²⁾

بالتالي فإن لحصول الفرد على التوافق الحسن لا بد أن يكون لديه القدرة المعرفية الكافية والخبرة الواسعة من أجل اكتساب التوافق وحل المشكلات بطريقة منطقية وأكثر فعالية والتي تتناسب مع واقعه المحيط به.

1- 6- 3- نظرية التحليل النفسي:

يرى " فرويد" أن الشخصية تتكون من ثلاثة أجهزة نفسية هي (الهو- الأنا- الأنا الأعلى) ولا بد أن تعمل هذه الأجهزة جميعا في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والإستقرار النفسي للفرد، والأنا القوية التي نمت نموا سليما هي التي تخضع لسيطرة الهو، عندئذ يسود مبدأ اللذة ويهمل الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفا وقد يأخذ أشكالا عدوانية، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزنة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فيقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتجز به في أعمال اللاشعور، وهذا ما يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية.

كما أن الشخص المتوافق في نظر " فرويد" هو الذي تكون عنده الأنا بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى، ويتحكم ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها وما لها من حاجات.⁽²³⁾

مما سبق يتضح لنا أن التوافق الجيد عند الفرد يكون بإدراكه الشعوري لدوافعه وتكيفها لمطالب الواقع إذ يرجع فرويد سوء التوافق إلى مرحلة الطفولة بخبراتها المؤلمة التي تعرض لها الطفل في مرحله الأولى والتي لها عامل أساسي في تشكيل الشخصية.

من خلال تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للتوافق يتضح لنا مدى أهمية عملية التوافق للفرد خاصة فنجد أن السلوكيون يشيرون إلى التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلال إكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته، أما النظرية المعرفية ترى أن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية كثيرة في إكساب الفرد التوافق الحسن وإبعاده عن التوافق السيئ، وعليه نجد أن المدرسة التحليلية ركزت على قدرة الفرد على خفض التوتر والألم لديه من خلال إشباع حاجاته الأساسية وبعض الحاجات النفسية والإجتماعية، وبذلك يعتبر أن الفرد إستطاع الحصول على التوافق الجيد والمطلوب، بينما إذا فشل في إشباع حاجاته فيكون بذلك سيئ التوافق، ولكن هذا التصور لدى المدرسة التحليلية تصور ناقص لأنها أهملت دور المجتمع ومنظومته القيمية والخلقية وإلتزام الفرد بمعايير وقوانين المجتمع الذي يعيش في، والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات ذلك بأخذها بعين الإعتبار لتفسير التوافق أو سوء التوافق فالفرد ما هو إلا وحدة كاملة متفاعلة.

1-7 أساليب التوافق:

يقوم الفرد بالكثير من المحاولات المختلفة إذا حاله عائق دون وصوله إلى هدفه وإشباع دوافعه في مواقف الحياة المختلفة، فهو بذلك يتخذ أساليب عدة قصد مواجهته والتغلب عليه من أجل الوصول إلى الهدف الذي يشبع دوافعه ويخفف من توتره ويعيد إليه حالة الإتزان، ويمكن أن تقسم هذه الأساليب إلى قسمين: أساليب مباشرة وأساليب غير مباشرة.

1-7-1 أساليب التوافق المباشرة: وتتضمن ما يلي:

1-7-1-1 العمل الجدي ومضاعف الجهد:

قد يلجأ بعض الأفراد حين تحبط أعمالهم أو تعاق بأبسط عقبة والتوقف عما يسعون إليه من أهداف، في حين أن الإستجابة السليمة لمثل هذه المواقف تتطلب العمل الجدي ومضاعفة الجهد، ويجب أن تغرس لدى الأفراد الإستعداد وتنميه بأن نكل إليهم منذ طفولتهم بعض الأعمال التي تتفق مع نضجهم وقدرتهم حتى ينجوا في القيام بها، ومن ثم يكتسبون بعض الثقة في قدرتهم على القيام بأعمال هامة بمجهودهم الشخصي.

1-7-1-2 تغيير الطريقة:

يلجأ الفرد إلى تغيير طريقة الحل التي كان يتبعها إذا وجد أن زيادة المجهود لا تجدي في حل مشكلة ما. فالمراهق الذي يجد صعوبة في تكوين علاقات جيدة مع زملائه قد يحاول التغيير في طريقة التعامل معهم وكيفية التقرب منهم.⁽²⁴⁾

1-7-1-3 تنمية مهارات جديدة:

في كثير من الحالات يجد الفرد الذي لاقى إحباطاً في كثير من العمل الجدي ومضاعفة الجهد، فهو بذلك يحتاج إلى تنمية أفكار ومهارات جديدة تساعده على التوافق.

1-7-1-4 إعادة تفسير الموقف:

يكون في بعض الحالات الإحباط الذي يلقاه الفرد ناجماً عن تفسيره الخاطئ للموقف أو عن حكمه المخالف للصواب على نفسه أو على الأشخاص الآخرين أكثر كونه ناتجاً عن سوء الموقف الخارجي أو نقص في البيئة، وما على الفرد في هذه الحالة إلا أن يعيد تفسير الموقف ويفهمه.

1-7-1-5 التعاون والمشاركة:

إن أفضل نوع من العلاقة الإجتماعية هو التعاون والمشاركة، فكثير من نواحي النشاط الإنساني تتطلب توازناً لكي يقوم بها الفرد على أفضل وجه، وكلما شاركنا الآخرين حياتنا في إخلاص وصراحة وعمق ازدادت حياتنا خصوبة.

1-7-1-6 تغيير الهدف:

إذ فشلت الأساليب السابقة في التغلب على الإحباط فقد يلجأ الفرد إلى تغيير هدفه وإتخاذ هدف آخر يكون أكثر سهولة، فالمراهق الذي يفشل في تحقيق رغبته في دراسة الطب فيغير هدفه إلى ما هو يناسب قدرته.⁽²⁵⁾ مثل هذه الحلول المباشرة قد لا تيسر للفرد في كل الحالات، فيضطر الفرد الذي لا يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل مشكلاته والتغلب على ما يواجهه من إحباط إلى اللجوء لأسلوب آخر من الحلول الغير مباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية.

1-7-2- أساليب التوافق غير المباشرة:

هي أساليب سلوكية لا شعورية تعرف أحياناً بميكانيزمات التوافق، أو الحيل النفسية الدفاعية يلجأ إليها الفرد السوي واللاسوي في تحقيق توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية بعد استخدام أساليب مباشرة وشعورية، وهذه الحيل هي المحاولات اللاشعورية للفرد لكي يحمي نفسه مما يهدد تكامل الأنا لديه وهي أيضاً تهدف إلى الدفاع عن الشخصية ضد أي تهديد داخل الفرد أو من خارجه.⁽²⁶⁾

ولقد صنفنا صور التوافق غير مباشرة فيما يلي:

- التوافق باستخدام أساليب عدائية: مثل الإسقاط والعدوان.
- التوافق باستخدام أساليب دفاعية: مثل التبرير والتقمص.

وفيما يلي تفصيل لهذه الأساليب:

1- 7- 2- 1- التوافق باستخدام أساليب عدائية:

وتشمل هذه الأساليب الإعتداء وتوجيه الأذى إلى الذات نفسها أو للغير ومن الحيل التي تقع

تحت هذا النوع:

1- 7- 2- 1- الإسقاط:

هو الميكانيزم الذي يركز على إسناد للآخرين المشاعر والرغبات والمخاوف التي لا نرغب فيها أي هو حالة لا شعورية تتلخص في أن ينسب الشخص عيوبه ونواقصه ورغباته المستكرهه ومخاوفه المكبوتة التي لا يعترف بها إلى غيره من الآخرين، وذلك تنزيها لنفسه مما يشعر به من إحباط وعدم القدرة على تحقيق توافقه مع ذاته ومع الآخرين. (27)

1- 7- 2- 2- التوافق باستخدام أساليب دفاعية:

في حالة توافق الفرد عن طريق الأساليب الدفاعية لا يفقد صلته بالآخرين أو البيئة المحيطة، وهو يتخذ موقف المدافع عن نفسه في محاولة تغطية كل نقص أو قصور يشعر به، ومن الحيل الدفاعية النفسية في ظل هذا الأسلوب:

1- 7- 2- 1- التقمص:

هو حيلة لا شعورية يلجأ إليها الفرد بهدف خفض التوتر النفسي وإشباع الدوافع المحيطة عن طريق إدماج الفرد لا شعوريا في شخصية فرد آخر، فيتمثل سلوكه ويتحلى ببعض الصفات والخصائص التي تميزه، وقد يندمج الفرد ويتقمص شخصية جماعة معينة نجحت في تحقيق الأهداف التي فشل في تحقيقها.

ويختلف التقليد عن التقمص في كون أن التقليد عملية شعورية حيث يقوم الفرد بتقليد ما يراه من سلوك لدى غيره، أما التقمص فانه عملية لا شعورية تتضمن اندماج الفرد اندماجا تاما في شخصية أخرى.

والتقص بهذه الصورة عكس الإسقاط الذي ينسب فيه الفرد صفاته القبيحة إلى غيره من الناس، وهنا لابد من الإشارة إلى أن التقص في أي شكل من أشكاله أسلوب خاطئ للتكيف ومظهر من مظاهر سوء التوافق. (28)

ومما سبق يمكن القول أن أساليب التوافق المباشرة والغير مباشرة تبقى لها الأهمية في المواقف التي يتعرض لها الأشخاص في حياتهم، وبالرغم من تعددها فهي تتميز جميعها بسمتين مشتركتين هما:

- أنها تنكر وتزور وتحرف الواقع.

- أنها تعمل لا شعوريا بحيث لا يفطن الفرد إلى ما حدث.

كما أن الحيل اللاشعورية أسلوب للتوافق السليم، طالما لا يفرط الفرد في إستخدامها عند مواجهته مشكلة ما، أما إذ دفعته للإفراط في البعد عن المعايير الإجتماعية فتصبح عندئذ دلالة على سوء التوافق.

1-8- دور الأسرة في احداث عملية التوافق:

لقد أكدت كثير من الدراسات أن الأسرة هي مجتمع الطفل الأول الذي يمنحه كثيرا من الأساليب التوافق والتكيف وتعتبر أن الطفل الذي يتكيف تكيفا صحيحا مع العوامل المحيطة هو طفل مطمئن على حياته متزن في إنفعالاته وعواطفه بينما الذي يفشل في إقامة هذا التكيف فإنه لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية وهكذا تنشأ مشكلات الطفل والمراهق السلوكية من فشله في توافقه مع بيئته وأسرته وأحداث حياته أثناء عملية التطوير. وترجع الباحثة كارل هورني سوء التوافق إلى عدة عوامل منها إنعدام الدفئ العاطفي في الأسرة وشعور المراهق أنه شخص منبوذ محروم من الحب والعطف والحنان بمعنى أن الجو الأسري العاطفي هو الجو التوافقي للمراهق.

كما أن الأبناء يتأثرون بتصدع الأسرة سواء كان التصدع ناتجا عن موت الأب أو الأم أو كلاهما معا أو كان التصدع نتيجة الانفصال أو الطلاق، وذلك أن الأبناء في هذه الحالة يجتازون تجربة أليمة نتيجة وجودهم داخل أسرة محطمة.

فالأسرة المتوافقة ينتج عنها في الغالب توافق لأبنائها والأسرة سيئة التوافق ينتج عنها سوء

توافق لأبنائهما. (29)

2- تعريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر إنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق إجتماعياً ويضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث يكون هناك صراع داخلي.⁽³⁰⁾

يعرف "سميث طأن التوافق النفسي هو الإعتدال في الإشباع للدوافع الشخصية، وليس في إشباع دافع واحد شديد وعاجل على حساب دوافع أخرى.

أما "مصطفى فهمي" فيرى أن التوافق النفسي هو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كارهاً لها أو نافراً منها أو ساخطاً عليها أو غير واثق فيها تتسم حياته النفسية الخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترب بمشاعر الذنب والضيق والقلق والشعور بالنقص.⁽³¹⁾

ويشير الباحث "حامد زهران" إلى التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية)، كما يعرف بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.⁽³²⁾

وخلاصة القول في هذا الإطار هي أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الإنسجام وتحقيق الإستقرار مع نفسه أولاً ومع الآخرين ثانياً، وتحقيق أهدافه ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته قبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

2-1- معايير التوافق النفسي:

لقد أشار "لازاروس" و"شافر" أنه قد تم تحديد معايير التوافق النفسي كالأتي:

2-1-1- الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهم نفسه ويقربها المجتمع.

2-1-2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته من أهم دلائل الصحة النفسية فالفرد الذي يزاول مهنته أو عملاً فنياً تتاح له الفرصة لإستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

2-1-3- مدى إستمتاع الفرد بعلاقات إجتماعية:

أن بعض الأفراد أقدار من غيرهم على إنشاء علاقات إجتماعية وعلى الإحتفاظ بالصدقات والروابط.

2-1-4- الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

2-1-5- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي الشخصية الخالية من الصراع والمشاكل.

2-1-6- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ويكون قادرا على إشباع بعض حاجاته ولديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

2-1-7- ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الإستقرار الإنفعالي إلى حد كبير.

2-1-8- إتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.⁽³³⁾ من خلال ما سبق يمكن القول بأن معايير التوافق النفسي هي سلوكيات وتصرفات يتبعها الفرد من أجل تحقيق الإستقرار النفسي.

2-3- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يتعرض الانسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه واشباع حاجاته بعضها داخلي للانسان لذاته والبعض الاخر خارجي يرجع الى البيئة التي يعيش فيها ولقد أجمل "أحمد حشمت" و"مصطفى حسين باهي"، أهم العوائق في النقاط التالية:

2-3-1- النقص الجسماني:

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد وعلى مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تتنابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

2-3-2 - عدم اشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته النفسية والاجتماعية المكتسبة، وذا استثيرت الحاجة أصبح الفرد في حالة توتر واختلال توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لازالة التوتر واعادة التوازن، وتحدد الثقافة الطرف الذي يتم اشباع هذه الحاجات. (34)

2-3-3 - الصراع بين أدوار الذات:

ما يؤدي عادة الى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق المتمثلة في:

2-3-4 - عوائق النفسية: ونقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس الحركية، أو خلل في نمو الشخصية، والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي ويمنعه ذكاؤه المحدود، أو قد يرغب أن يكون عضوا بارزا في مجتمعه يمنعه خجله الزائد أو عيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس.

ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه، وعدم قدرته على المفاضلة بينها واختيار أي منها في الوقت المناسب. (35)

2-3-5 - العوائق المادية والإقتصادية:

يعتبر نقص المال وعدم توفير الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الأشخاص من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، إذا الفقر عدوا للفرد حيث قيل: لو كان الفقر رجلا لقتلته"، بإعتباره عائقا قويا يمنع الأفراد من إشباع حاجاتهم الأساسية، ويسبب لهم الكدر والألم، ويعتبر نقص المال عائقا يمنع الكثير من الشباب من تحقيق أهدافهم في التعليم والزواج والعمل، أو الحصول على المسكن وغير ذلك.

2-3-6 - العوائق الإجتماعية:

ونقصد بالعوائق الإجتماعية القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات، فتعوق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه من هذه العوائق منع الوالدين أبناهما من إشباع بعض رغباتهم تأديبا وتربوية، وقد يؤدي الموت والطلاق إلى حرمان الأبناء من والديه أو أحدهما مما يؤثر سلبا على ذاته وسوء توافقه مع المجتمع الذي ينتمي اليه. (36)

3- التوافق الإجتماعي:

3-1- تعريفه:

هناك مفاهيم وتعريف عديدة للتوافق الإجتماعي ومن بينها مايلي:

تعريف "مصطفى فهمي": التوافق الإجتماعي بأنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها والإحتكاك والشعور والاضطهاد. (37)

أما الباحث "محمود عطية هنا" يرى أن التوافق الإجتماعي أن مجموعة الإستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الإجتماعي. (38)

بينما "إيزيك" و"أرنولد" فهما يعرفاه على أنه القدرة التي يستطيع الفرد والجماعة الوصول إلى حالة من الإتزان الإجتماعي، خلال علاقات منسجمة بين الفرد وبيئته الإجتماعية. (39)

في حين يرى الباحث "تبيل سفيان" أن التوافق الإجتماعي بأنه إستمتاع الفرد بعلاقات إجتماعية حميمة تتصف بالإحترام والتقدير والعطاء المتبادل والتي تشبع حاجات الإجتماعية ومشاركته في الأنشطة وتقبله لعادات وتقاليد وقيم وأفكار وقوانين وأنظمة مجتمعه. (40)

من خلال كل ما سبق من تعريفات يمكننا القول أن التوافق الاجتماعي هو عملية منسجمة ومتفاعلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية، أين يستطيع هذا الأخير التوفيق بين إشباع حاجاته الذاتية وفق متطلبات العالم الخارجي، وبالتالي تحقيق الإتزان والإستقرار في علاقاته وشعوره بالأمن مع إلتزامه بمختلف المعايير التي يرفضها المجتمع.

3-2- معايير التوافق الإجتماعي :

لتحقيق التوافق الإجتماعي لا بد أخذ بعين الإعتبار المعايير التالية:

- إن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته وأن يضع نفسه في مكان الآخرين بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.

- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد يد المساعدة إلى من يحتاجها كما فسرت الباحثة "هيرلوك" عن الباحثة "براندويت" بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكون هم أنفسهم مدركين لإمكانياتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذواتهم.

- نجاح الفرد في إقامة علاقات إجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكانياته لصالح الجماعة، وهولن يتراجع وإنما سيكون قادرا على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل سيحظى بقبول الجماعة وإحترامها. أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسها على إحترام حقوق الآخرين بمعنى أن أهداف الشخص يجب أن لا تتعارض مع هذا الهدف، وإحداث التناقض والتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة ومنهما ينشأ الصراع.

- شعور الفرد بالمسؤولية الإجتماعية بين أفراد الجماعة ويقصد بذلك التعاون التشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من مشكلات إجتماعية أو تنظيمية تخص أمور الجماعة، وتظم حياتهم وأعمالهم وكذلك ضرورة إحترام الأفراد لأراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم.(41) مما سبق يتضح أن قدرة الفرد على التوافق الإجتماعي تكمن في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة.

3-3 - العوامل التي تعيق إتمام التوافق الإجتماعي:

ومن أهم العوامل التي تعيق التوافق الإجتماعي:

3-3-1 - العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:

إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع أو البصر أو ضعف في الصحة أو يكون عائق عقلي كإنخفاض الذكاء، وبالتالي إلى نقص في الأداء والإستعداد وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب وعدم الثقة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضى عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقات طيبة مع أفراد الأسرة.

3-3-2 - العقبات الإجتماعية:

بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الإجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الإجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الإنفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المشاكل السائدة فيها وتفككها.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على إكتساب المهارات الإجتماعية وتقبله لمختلف العادات وتقاليد المجتمع وعدم الإمتثال لبعض التقاليد الأسرية السائدة.(42)

خلاصة القول أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الإجتماعي للفرد وما عليه سوى تجاوزها والتأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا النفسي.

4- التوافق النفسي الإجتماعي:

4-1- تعريفه:

الفرد كائن إجتماعي بطبيعته ورغم ما يتميز به من خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من إندماج وتجاوز صراعات في ضوء متطلبات المجتمع إذ يرى "خير الله" بأن التوافق النفسي الإجتماعي هو قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، وتبدو مظاهره في شعور الفرد بالأمن الشخصي والإجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالإنتماء والتحرر والصحة العقلية والإنفعالية.⁽⁴³⁾

في حين يرى "kub" و"lehenr" (1964) أن تحقيق التوافق العام (التوافق النفسي والإجتماعي) يشترط عناصر أساسية هي:

- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب القوة والضعف.

- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم وإحترام آرائهم.

- زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها.⁽⁴⁴⁾

بناء على ما سبق يتضح أن التوافق النفسي والإجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة به، والقدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها سواء داخل الأسرة التي يعيش فيها وما ينتج عنها من تصدعات، أو من المجتمع الذي يفرض عليه الإلتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة.

4-2- عملية التوافق النفسي والإجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الإجتماعي عملية التكامل بحيث يرى "فانز أحمد" بأن التكامل بينهما يبدو واضحا فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة وفي نفس الوقت يقدم للجميع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث التغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية.

فعملية الانسجام بين الفرد نفسه وبين الفرد والمحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياته، وعلى هذا الأساس يرى الباحث "مجدي عبد الله" بأن التوافق النفسي الإجتماعي لا يتم في إطار منفصل بالرغم هناك من يرى أنه ثمة فرق مبدئي بينهما، فالتوافق النفسي يتضمن كيفية بناء الفرد

لتوافقه النفسي في إطار التعديل والتغيير، أما التوافق الإجتماعي فيتضمن كيفية إستخدام الشخص لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الإجتماعية، تربويا، صحيا ومهنيا، ويتفاعل مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تعرضه للمشاكل، مما يثبت بتوافقه النفسي مدى توافقه أو عدم توافقه الإجتماعي بالتالي الصحة النفسية أو المرض النفسي. (45)

يتبين في الأخير أن عملية التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ذاته أهمية في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، إذ تهدف كذلك إلى رضا النفس وإستبعاد التوتر وتحقيق الإستقرار وقدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق بينه وبين البيئة وما يتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييرها وكذلك تحقيق الرضا النفسي الإجتماعي.

خلاصة:

يسعى كل فرد إلى تحقيق التوافق في حياته سواء على المستوى النفسي أو على المستوى الاجتماعي فكل سلوك يقوم به هذا الأخير، ما هو إلا محاولات لتحقيق التوافق والإنسجام مع نفسه ومع الآخرين، الذي يخفض من توتره ويؤدي إلى إشباع حاجاته ورغباته، إلا أن تحقيق ذلك يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به وكذلك مدى مرونته وخصائصه النفسية والاجتماعية، وتبقى عملية التوافق عملية مهمة في حياة الفرد وهو تحقيق البقاء والتصدي للعقبات، وهناك عدة تفسيرات حول مفهوم التوافق وهذا يرجع إلى إختلاف وجهات نظر العلماء التي تحدد حسب المدارس المختلفة التي ينتمون إليها، وحوصلة القول أن تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي يعني قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المجتمع، ففي هذا الفصل تم عرض أهم التعريفات التي تناولت لمصطلح التوافق والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي كل على حد ومن ثم توضيح مختلف النظريات المفسرة للتوافق، ثم تقديم بعض المصطلحات المتعلقة بالتوافق، ثم الانتقال إلى إبرز أبعاده المختلفة وأهم المؤشرات التي تدل على حدوثه، ولا ننسى دور الأسرة في إحداث التوافق وذكر أهم العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي والاجتماعي وفي الأخير تم التطرق إلى مفهوم مصطلح التوافق النفسي الاجتماعي.

التهميش الخاص بفصل التوافق النفسي الإجتماعي:

- 1- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، 1985، ص578.
- 2- مصطفى فهمي، التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخرناجي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1979، ص23.
- 3- رمضان محمد القذافي، الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها، ط2، دار الكتب الوطنية القاهرة، 1997، ص110.
- 4- رمضان محمد القذافي، مرجع سابق، ص109.
- 5- عبد الرحمان العيسوي، الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1992، ص19.
- 6- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، ص83.
- 7- رشاد الدمنهوري، بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، مجلة علم النفس العدد39، 1996، ص48.
- 8- محمد سليمان الطويل، التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2000، ص16.
- 9- 10- سعد المغربي، مفهوم الصحة النفسية والتوافق، مجلة علم النفس العدد 3، 1992، ص ص11- 12.
- 11- 12- صالح حسين الداھري، أساليب التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص ص57-60.
- 13- سهير كامل، الصحة النفسية والتوافق النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، ص30.
- 14- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، مصر، 1997، ص29.
- 15- محمد الطيب أحمد، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص22.
- 16- أشرف محمد شربت وصبره محمد علي، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2004، ص130.

- 17- زينب محمود شقير، دراسة الأبعاد لمفهوم الذات لدى المعاقين حركيا من مصابي الحرب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مصر، 2003، ص10.
- 18- يحي محمد سلطان السويدي، قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لأبناء الشهداء، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، 1990، ص138.
- 19- معروف سعاد الدوري، سمات الشخصية للزوجين وعلاقتها بالتوافق الزوجي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1989، ص39.
- 20- محمد جواد محمد الخطيب، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، مطبعة مقاد للنشر غزة، 2000، ص500.
- 21- مایسة أحمد النیال، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص141.
- 22- كمال ابراهيم مرسي، المدخل الى الصحة النفسية، دار العلم، الكويت، 1988، ص69.
- 23- فيصل عباس، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1982، ص60.
- 24- عبد الحميد محمد الشاذلي، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، مكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص91.
- 25- عبد الحميد محمد الشاذلي، مرجع سابق، ص94.
- 26- صالح حسن الداھري، مبادئ الصحة النفسية، دار الكندري للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص63.
- 27- أديب محمد الخالدي، المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2009، ص236.
- 28- أديب محمد الخالدي، مرجع سابق، ص234.
- 29- محمد الفذافي رمضان، الصحة النفسية والتوافق، ط3، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998، ص30.
- 30- جمال أبودلو، الصحة النفسية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009، ص228.
- 31- مایسة أحمد النیال، مرجع سابق، ص ص 145-146.
- 32- حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص134.

- 33- حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص ص 62-63.
- 34- سليم أبو عوض، التوافق النفسي للمسنين، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص208.
- 35- صبره محمد علي، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص23.
- 36- صبره محمد علي، مرجع سبق، ص ص 35-37.
- 37- مصطفى فهمي، التكيف النفسي، مكتبة الوطن، مصر، 1971، ص21.
- 38- حشمت أحمد حسين ومصطفى حسين باهي، مرجع سابق، ص ص 55.
- 39- مایسة أحمد النیال، سيكولوجية التوافق، دار النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص148.
- 40- نبيل سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، ايترك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص45.
- 41- 42 حشمت أحمد حسين ومصطفى حسين باهي، مرجع سابق، ص ص 57-59.
- 43- خير الله السيد، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981، ص75.
- 44- رياض سعيد، التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2009، ص19.

الفصل: الخامس

الإطار المنهجي

تمهيد.

1 - الدراسة الاستطلاعية.

2 - منهج الدراسة.

3 - مجالات الدراسة.

4 - عينة الدراسة.

5 - أدوات جمع البيانات.

6 - أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من أهم الجوانب التي يعتمد عليها أي باحث لأجراء بحثه العلمي، ويتحدد الإطار المنهجي إنطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة وعلى الباحث أن يختار ذلك بدقة حتى يستطيع الإجابة على تساؤلاته، والغرض من هذا الفصل هو الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة ومحاولة تحليل الفرضيات بالإعتماد على تطبيق أدوات الدراسة التي تساعدنا على جمع المعلومات من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري إذ خصص لعرض الدراسة الإستطلاعية ومجالات الدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي والبشري والزمني، بالإضافة الى منهج وعينة الدراسة، كما تم التعرض لأدوات جمع البيانات ومختلف الأساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج.

1 - الدراسة الاستطلاعية:

يعرفها " مروان عبد المجيد ابراهيم" بأنها تلك الدراسة التي تهدف الى الاستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي.(1)

- والدراسة الإستطلاعية على حد تعبير "محمد خليفة بركات 1984" بأنها مرحلة تجريب الدراسة بقصد إستطلاع امكانيات التنفيذ بقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومبلغ صلاحيتها، ويمكن إعتبار هذه الدراسة صورة مصغرة للبحث وهي تستهدف إكتشاف الطريق وإستطلاع معاملة أمام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية.(2)

- وبهذا تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة أولية تسبق التحديد النهائي للموضوع وفرضياته وحتى تحديد أنسب أداة لجمع البيانات قبل التطبيق الفعلي للأدوات المستعملة في البحث وكان الهدف من دراستنا الإستطلاعية:

- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث.

- معرفة ماهية الأدوات أو التقنيات النسب لإجراء دراستنا.

- مساعدتنا على ضبط فرضيات البحث وماهي التعديلات الواجب إدخالها على هذه الفروض إذا كانت تحتاج إلى تعديلات.

- الإستعانة بها في وضع البنود الخاصة بالإستبيان.

ومن خلال الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها توجهنا إلى ثانويات بمدينة قالمة بحكم أن دراستنا موجهة نحو المراهقين المتمدرسين ذوي الوالدين المطلقين حيث إعتدنا على أكثر من ثانوية والتي قدر عددهم ب 8 ثانويات وهم كالتالي:

- ثانوية أول نوفمبر، وثانوية محمود بن محمود، عبد الحق بن حمودة، ثانوية بن مارس والاخوة الشهداء بن صويلح، شعلال مسعود، بن طبولة عيسى، وثانوية محجوب عبد الرحمن.

- أين إتقينا مع مدير كل مؤسسة ومستشار التربية للذان وجهانا إلى مستشارة التوجيه من أجل جمع المعلومات والمعطيات اللازمة عن الفئة المراد دراستها (المراهقين ذوي الوالدين المطلقين والمقمنين مع أمهاتهم)، ولقد قدر عدد هم ب :

1- ثانوية أول نوفمبر 15 مراهقا.

2- ثانوية عبد الحق بن حمودة 10 مراهقا.

3 - ثانوية محمود بن محمود 8 مراهقا.

4 - ثانوية بن طبولة عيسى 17 مراهقا.

5 - ثانوية محجوب عبد الرحمن 8 مراهقا.

6 - ثانوية الإخوة الشهداء بن صويلح 13 مراهقا.

والعدد الإجمالي للمجتمع الإحصائي تمثل في 71 مراهقا.

- وتعتبر هذه الأخيرة جل الثانويات التي تم التمكن من إحصاء عدد المراهقين بها ذوي الأولياء المطلقين، وذلك بمساعدة مستشارة التوجيه ومستشار التربية بالثانويات الذين قاما بعملية الإطلاع على كافة الملفات الإدارية للتلاميذ في الأطوار الثلاث وقد وجدت تسهيلات في هذه المؤسسات التي تم ذكرها دون غيرها وهذا لتوفرها على المعطيات اللازمة، أما بالنسبة لباقي المؤسسات فقد وجدت صعوبات في إحصاء عدد المراهقين ذوي الأولياء المطلقين وذلك لوجود بعض الصعوبات في توفير المعطيات الخاصة بالدراسة وعدم التصريح بحالات الطلاق في الملفات الإدارية أي لاتوجد هناك وثائق تثبت هذه الحالة المدنية.

2 - الدراسة الأساسية :

2-1 - منهج الدراسة :

تعددت مناهج البحث بتعدد وإختلاف مواضيع العلوم الإجتماعية والإنسانية وإختلاف طبيعة الظاهرة المدروسة، لذلك لا بد من الباحث إختيار منهج البحث الأنسب أو المناسب والذي يعتبر أساس نجاح البحث والوصول إلى معلومات دقيقة وموضوعية، ويعرف "عامر مصباح" المنهج: بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة.(3)

كما يعرفه أيضا "عمار بوحوش ومحمود الذنبيات" بأنه: خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى أن يصل الى نتيجة.(4)

وعليه فإن موضوع البحث وأهدافه هي التي تفرض علينا إستخدام منهج دون غيره لذلك تختلف المناهج بإختلاف المواضيع، وحتى نتمكن من دراسة موضوعنا دراسة علمية فإن المنهج المتبع يعتبر خطوة ضرورية وهامة ونظرا لطبيعة الدراسة والتي تتمثل في دراسة العلاقة بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي والاجتماعي للمراهق المتمدرس فإن المنهج الوصفي هو الذي يمكننا من فهم وتفسير هذه الظاهرة، وهو المنهج المناسب والملائم لها والذي يعرف بأنه الطريقة المنتظمة لدراسة الحقائق

الراهنة متعلقة بظاهرة ما أو موقف أو أفراد أو أحداث وأوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق معينة وتحليلها وكشف الجوانب التي تحكمها.

ويعرف المنهج الوصفي كذلك على أنها إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظاهر تعليمية أو نفسية أو إجتماعية أخرى.(5)

ومنهج البحث الوصفي كما يبدو من التسمية لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة لموضع البحث ولكنه يذهب الى أبعد من ذلك فيحلل ويقارن ويفسر. ويلاحظ أن وظيفة البحث الوصفي تتمثل في وصف ما هو موجود وتفسيره وهو يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والإتجاهات عند الافراد والجماعات وطريقتها في النمو والتطور.(6)

على هذا الأساس وقع إختيارنا على المنهج الوصفي لدراستنا إذ أننا بصدد القيام بوصف واقع حالة التوافق النفس الاجتماعي للمراهقين ذوي الوالدين المطلقين وتحليل المعطيات المحصل عليها، وتكمن أهمية إستخدام هذا المنهج في جمع معلومات حقيقة للظاهرة الموجودة فعلا في الوسط الاجتماعي والمرتبطة بموضوع بحثنا.

3 - مجال الدراسة :

في كل دراسة نفسية إجتماعية يجب التقيد باعتبارات منهجية ضرورية لتحديد المجال المكاني والزمني حيث حددت دراستنا بـ:

3 - 1 - المجال المكاني :

إن هذا المجال يحدد النطاق المكاني والجغرافي لأجراء الدراسة ويشير " عبد الهادي محمد الجوهري" للمجال الجغرافي أو المكاني إلى المنطقة أو المجتمع الذي يجري فيه البحث وقد يتمثل في قرية صغيرة أو كبيرة أو حي من الأحياء السكنية أو في مدينة أو في عدة مدن ويتوقف ذلك على الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة لدى الباحث.(7)

ولقد تم تحديد هذه الدراسة الميدانية من الناحية الجغرافية في ستة ثانويات بمدينة قالمة وهي المؤسسات الوحيدة التي إستقبلنا فيها ووفرت لنا التسهيلات لإجراء دراستنا وكانت على النحو التالي:

- ثانوية أول نوفمبر تقع في المحيط الحضري وتضم المؤسسة 305 تلميذ و 420 تلميذة كما تضم 39 أستاذا و 18 اداريون و 14 من أعوان الخدمة.

- ثانوية محمود بن محمود والتي تقع على بعد 500 م لمقر البلدية في وسط حضري، فتحت أبوابها في 1963 ذات مساحة 8 هم2، و تضم هيئة الادارة والخدمات 47 وعدد التلاميذ المسجلين 1014 وهيئة التدريس 64 هيئة الحجرات الخاصة بالتدريس 24 حجرة.
- ثانوية بنى طبولة عيسى فتحت تم تأسيسها في 31.05.1994 من طرف السلطات المحلية تقع المؤسسة بالنسبة لمقر البلدية على بعد 2، 5 كلم نظامها نصف داخلي تضم هيئة الادارة والخدمات على 18 اداريا و13 عاملا أما عدد التلاميذ المسجلون 618 تلميذا أما هيئة التدريس تضم 45 أستاذا، الحجرات الخاصة بالتدريس 18 عدد الورشات ومخبرين وستة مخابر.
- ثانوية محجوب عبد الرحمن فتحت أبوابها في سبتمبر 2009 وتقع على مساحة 16205 م2 في وسط حضري، وتضم 19 أفواج تربوية بها و577 تلميذ وتلميذة.
- ثانوية عبد الحق بن حموده التي تم تأسيسها سنة 1983 تقع على مساحة 2901.00 م2 عدد التلاميذ المسجلون 553 تلميذ وتلميذة.
- ثانوية الاخوة الشهداء بن صويلح تم انشائها في 09.07.1988 المساحة الاجمالية لها 12850 م2 بعدها عن مقر الولاية ب 2 كلم وهي تقع في المنطقة الحضرية تضم 651 تلاميذ عدد الحجرات 19 وتحتوي على 48 أستاذا، والطاقم الاداري بها يضم المدير- الناظر - مستشار التربية - مسير مالي - مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

3 - 2- المجال الزمني:

- ويعرف "عبد الهادي أحمد الجوهري" المجال الزمني للبحث: بأنه تلك الفترة التي قضاها الباحث في إجراء الدراسة الميدانية بدءا من إعداد الإطار المنهجي وجمع البيانات وتحليلها حتى التوصل إلى النتائج والتوصيات.(8)
- ويقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنية التي تم فيها البحث، وعليه يمكن تقسيم فترة دراستنا الميدانية إلى مرحلتين :
- المرحلة الأولى: تتمثل هذه المرحلة في إختبار موضوع الدراسة وإجراء الدراسة الإستطلاعية وبناء الإشكالية ووضع الفرضيات وتحديد أهمية وأهداف الدراسة وجمع المادة العلمية من التراث النظري وتحديد الإطار المنهجي للدراسة وبناء الإستمارة وعرضها على المحكمين ودامت هذه العملية من 2015/11/25 إلى غاية 2016/04/19.

- المرحلة الثانية: خلال هذه المرحلة تم تطبيق الإستمارة وجمع البيانات من المبحوثين وتفرغها وتحليلها ودامت هذه العملية من 2016/04/24 إلى غاية 2016/05/20، حيث تم توزيع الإستمارة على المبحوثين خلال أسبوعين وبعد إسترجاع كامل الاستمارات تم تفرغها وتحليل محتواها ومناقشة النتائج في المدة المتبقية.

3 - 3 - المجال البشري:

ويقصد بالمجال البشري: بأنه المجتمع الأصلي للدراسة والذي يتم تحديده بأسلوب معين لما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق أهداف الدراسة.(9)

ويعني "محمد شفيق" بالمجال البشري: على أنه تحديد المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة قد يتكون من جملة من أفراد أو عدة جماعات أو وحدات إجتماعية ويتوقف ذلك بالطبع على مشكلة موضوع الدراسة. (10)

بحكم أن بحثنا هو دراسة العلاقة بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس بالثانوية، فإن الإطار العام لمجتمع البحث هم جميع التلاميذ الذين يعيشون في أسر مطلقة والذين تم إحصاؤهم من طرف مستشارة التوجيه بالتعاون مع مستشارة التربية على مستوى ثانوية ثانويات على مستوى مدينة قالمة والذي قدر عددهم ب 71 مراهقا.

4 - عينة الدراسة: تعد العينة ضرورية في إجراء البحوث الميدانية لتمثيل المجتمع الأصلي قدر الإمكان وتختار عادة حسب طبيعة موضوع الدراسة والغرض منها الحصول على المعلومات وأخذ صورة مصغرة عن مجتمع الدراسة.

فقد قمنا بإختيار أسلوب المسح الشامل (العينة المسحية) والتي يعرفها "ربحي مصطفى عثمان" على أنها طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بأسلوب معين بما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق أهداف الدراسة ويختلف حجم عينة الدراسة من باحث إلى آخر ومن دراسة إلى أخرى.(11)

تضمنت عينة الدراسة لهذا البحث عدد من المراهقين الذين يعيشون حالة طلاق الوالدين والمتمدرسين بالمؤسسة والمقدرة ب (71%) وذلك حتى تكون النتائج المتحصل عليها أكثر موضوعية ومصداقية حيث بلغ أفراد العينة (71 فردا)، وقد قمنا باختيارها بطريقة قصدية (العينة القصدية) حيث يعرفها "محمد عبيدات وآخرون" على أنها العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث

نظرا لتوفر بعض الخصائص الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة لمجتمع الدراسة الأصلي. (12)

- ومنه تم إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة لأن عدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة صغير يتكون من 71 تلميذ وتلميذة لكن بعد التطبيق وتوزيع الإستمارات على كل التلاميذ المعنيين لم نسترجع إلا 69 إستمارة قابلة للقياس وهو عدد مقبول فحتى تتحقق الدراسة المسحية يكفي الوصول إلى 51% من مجتمع الدراسة وتقدر هذه النسبة بـ 51 مفردة ومنه فعدد أفراد العينة قدر بـ 69 مفردة. وفق ما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 01: يوضح مجموع إستمارات الموزعة والمستردة والنسب المئوية من إجمالي عدد الإستمارات الموزعة.

الاستبيانات المستردة من المبحوثين	الاسبيانات الموزعة على المبحوثين	العدد
69	71	
% 97.18	% 100	النسب المئوية

5 - أدوات جمع البيانات :

من أجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة وبنائها في سياقها الصحيح، من الضروري إستخدام الأدوات والتقنيات اللازمة والمناسبة التي تعين الباحث على جمع البيانات اللازمة التي من شأنها أن تسمح له بالإجابة عن التساؤلات التي طرحها من خلال بحثه والتحقق من الفروض التي صاغها وقد يعتمد الباحث على أداة لجمع البيانات وقد يعتمد على أكثر من أداة حتى يدرس الظاهرة من جميع جوانبها والكشف عن طبيعتها.

ويعرف "محمد مسلم" الأداة بأنها الوسيلة التي يتحقق بواسطتها الهدف وتقع على مستوى الأحداث والمراحل الميدانية فهي إجراءات عملية صارمة ومحددة بوضوح لها القابلية للتطبيق من جديد وللتكيف مع حالات أو الوضعيات المتشابهة. (13)

- وفي هذه الدراسة قمنا بعدة زيارات أولية من أجل جمع المعلومات حول الموضوع ولإختيار التقنيات والأدوات والعينة الملائمة للبحث، وبحكم طبيعة موضوع بحثنا كان علينا إستخدام الإستمارة ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

5 - 1 - الإستمارة:

تعتبر الإستمارة وسيلة من وسائل جمع البيانات الأكثر استخداماً في مجال البحوث الوصفية التي تهدف للكشف عن الظاهرة النفسية والاجتماعية، فهي عبارة عن قائمة تتناول موضوعاً معيناً بغية الحصول على البيانات اللازمة للدراسة. (14)

ويعرف "رشيد زرواتي" الإستمارة: بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه على أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة الدراسة ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد. (15).

5 - 1 - 1 - تصميم الاستمارة:

بعد جمع المعلومات اللازمة من خلال الدراسة الإستطلاعية، والاطلاع على التراث النظري تم، تصميم إستمارة أولية (ملحق رقم 01)، والتي تضمنت 31 عبارة مقسمة إلى محورين كل محور يقابل فرضية من فرضيات الدراسة.

- المحور الأول يتكون من 16 عبارة موزعة على النحو التالي: (1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16). والتي تمثل غياب الأب.

- المحور الثاني يتكون: 15 عبارة موزعة على النحو التالي: (1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15). والتي تمثل نظرة المجتمع للأُم المطلقة.

وبعد توضيح أبعاد الاستمارة ووضع العبارات الملائمة التي تخدم تساؤلات الدراسة إعتدنا في هذه الإستمارة على نموذج ليكارت الثلاثي المكيف، عبر ثلاث بدائل سنوضحها في الجدول التالي :

جدول رقم 02: يوضح البدائل المتحملة للإجابات

العبارة	الوزن النسبي في كل عبارة
دائماً	3
أحياناً	2
أبداً	1

يوضح هذا الجدول أن المراهق المتمدرس يأخذ درجة 3 عندما يضع علامة X في خانة دائماً ودرجة 2 عندما يضع علامة X في خانة أحياناً ودرجة 1 عندما يضع علامة X في خانة أبداً.

5 - 1 - 2 - الصدق:

يقصد بصدق الإختبار مدى صلاحية الإختبار لقياس ما وضع لقياسه فإن جانب ثبات الإختبار يعتبر صدق الإختبار أيضا شرط ضروري يجب توفره في الإختبار وإلا فقد الإختبار قيمه كوسيلة لقياس الإستعداد والخاصية التي نريد قياسها به. (16)

5 - 1 - 2 - 1 - صدق المحكمين:

حيث تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق إستخداما نظرا لسهولة ولأنها تشمل آراء مجموعة من المختصين حول الموضوع الواحد إضافة الى تركيزها على المضمون والمحتوى كما أن هذه الطريقة، تسهل إستفدتنا من خبرات المختصين في تعديل فقرات الإستمارة حيث تحتوي هذه الإستمارة على جزأين من المحاور جزء خاص بالمحور الأول الذي يبين إستجابات المبحوثين حول غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس، أما المحور الثاني خاص بإستجابات المبحوثين حول نظرة المجتمع للأب المطلقة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس بالثانوية.

حيث يعتبر البند صادقا إذا إتفق عليه ثلث المحكمين يعني 3/2 وعليه فإن كل بند لم يوافق عليه 3 من المحكمين على الأقل من أصل 5 فهو غير صادق ويتم إلغاؤه مباشرة، فبعد عملية عرض الإستمارة للتحكيم وإستلمناها تحقق صدقها إلى حد كبير بشهادتهم كما هو موضح في الملحق رقم (3) فقمنا بتعديلها مع أخذنا بعين الاعتبار الملاحظات والتوجيهات المقدمة لنا وللإطلاع على الشكل النهائي للإستمارة أنظر الملحق رقم (4).

5 - 1 - 2 - 2 - إختبار الاستمارة والتأكد من المعايير السيكمترية لها:

- تم توزيع استمارة على خمسة محكمين حيث أبدوا ملاحظاتهم وتوجيهاتهم والتي تمثلت فيما يلي:
- إعادة صياغة بعض العبارات وتصحيح البناء اللغوي.
- توضيح بعض العبارات.
- إختصار بعض العبارات.
- بعد إجراء التعديلات المطلوبة والمقترحة من طرف المحكمين والأستاذة المشرفة تم تصميم الإستمار.

5 - 1 - 3 - 3 - ثبات الإستمارة :

يقصد بالثبات هنا مدى الدقة أو الاتساق أو إستقرار نتائجها فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين ويمكن النظر إلى ثبات الإختبار إلى ثلاث جوانب :

- الأول : وهو يعني أنه عندما نقيس صفة معينة مرتين أو أكثر بنفس المقياس أو الإختبار أو بمقياس مماثله فإننا نحصل على نفس النتائج والثاني يعني أن نتائج الصفة المقاسة هي فعلا ما يقيس الإختبار ويشير إلى دقة القياس. أما الثالث فيشير إلى إحتمال وجود خطأ في عملية القياس التي تؤثر على إستقرار المقياس.

وهناك طرق مختلفة لحساب أو التأكد من ثبات الإختبار، وقد تم حساب ثبات إستمارة بحثنا بإستخدام معامل "ألفا كرومباخ" والذي يعتبر من أهم مقاييس الإتساق الداخلي للإختبار المكون من درجات مركبة ومعامل "ألفا" يربط ثبات الإختبار بتباين بنوده فإزداد نسبة تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى إنخفاض معامل الثبات، وقد تم حساب ثبات هذه الإستمارة إحصائيا بإستخدام البرنامج الإحصائي (spss). (17)

- بعد عملية الحساب المنجزة في البرنامج الإحصائي (spss)تحصلنا على ما يدل أن المقياس ثابت وأعد حقا لما نريد قياسه وهو ما ثبتته النتائج المتحصل عليها حسب معامل "ألفا كرومباخ" حيث قدر معامل الثبات ب 0.742 مما يدل على أن إتجاه الثبات قوي وأن هذه الاستمارة قابلة للتطبيق فيما يخص موضوع بحثنا وعلى هذا الأساس تم الإعتماد على هذه الأخيرة للتحقق من فروض الدراسة وفق ما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم 3: يوضح قيمة معامل "ألفا كرومباخ" لمحاور الاستمارة.

رقم العبارة	عنوان المحور	معامل الثبات ألفا كرونباخ
من 1- 16	غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس	0,911
من 1- 15	نظرة المجتمع للأم المطلقة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس	0.6 14
	المعدل العام للثبات	0.7 42

يعد المقياس من أهم الأدوات جمع البيانات والمعلومات، ويستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية، حيث قمنا في دراستنا اختيار مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعد من قبل زينب شقير (2003) في طبعته الأولى بجامعة طنطا ويتكون المقياس من 60 فقرة تهدف الى معرفة التوافق والفرقات مقسمة الى أربعة أبعاد وهي بعد التوافق الشخصي والإنفعالي وبعد التوافق الصحي والأسري والاجتماعي، ويجب عليها ب لا تنطبق وتنطبق أحيانا وتنطبق دائما، أدنى درجة 1 وأعلىها 3، والجدير بالذكر أننا في دراستنا قمنا باختيار كل من بعدي التوافق الإنفعالي الشخصي والتوافق الاجتماعي والذي تضمن 24 بند. (18)

وقد تم حساب ثبات مقياس بحثنا باستخدام معامل "ألفا كرومباخ" والذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ومعامل "ألفا" يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده فازدياد نسبة تباينات البند بالنسبة الى التباين الكلي يؤدي الى انخفاض معامل الثبات ، وقد تم حساب ثبات هذه الإستمارة احصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي (spss).

بعد عملية الحساب المنجزة في البرنامج الاحصائي (spss) تحصلنا على ما يدل أن المقياس ثابت وأعد حقا لما نريد قياسه وهو ما ثبتته النتائج المتحصل عليها حسب معامل "ألفا كرومباخ" حيث قدر معامل الثبات ب 0,611 مما يدل على أن اتجاه الثبات قوي نوعا ما و أن هذه المقياس قابل للتطبيق فيما يخص موضوع بحثنا وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على هذ الأخير للتحقق من فروض الدراسة وفق ما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم 4 : يوضح قيمة معامل "الفا كرومباخ" لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

رقم العبارة	عنوان المحور	معامل الثبات ألفا كرونباخ
من 1- 24	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	0,611

6 - أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد الإنتهاء من تجميع المادة النظرية الخاصة بالدراسة وجمع وفرز البيانات والمعطيات الكمية التي تحصلنا عليها من خلال تطبيق الإستمارة والمقياس كان لابد من ترجمة هذه المعطيات وتدعيمها بالأساليب الإحصائية لإعطائها دلالة علمية دقيقة ونظرا لطبيعة دراستنا هذه فلقد تم إستخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية التالية الذكر :

6 - 1 - النسبة المئوية:

يلجأ الباحث لإستخراج النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين في عينة واحدة للمقارنة بين هذه المتغيرات بحيث تصبح عملية المقارنة يسيرة، بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط، خاصة إذا كان حجم العينة كبيرا، وتزداد أهمية النسب المئوية عند مقارنة نتائج عينتين في متغير محدد، وخاصة إذا كانت العينتين مختلفتين من حيث الحجم، وللنسبة المئوية أهمية في العمليات الإحصائية وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين ودلالة الفروق.

وتم الإستعانة بها في هذه الدراسة لوصف وتحليل مجتمع البحث وتحسب النسبة المئوية بالطريقة التالية: يقسم التكرار على المجموع الكلي للتكرارات ويضرب في 100. وفق المعادلة التالية: النسبة المئوية عدد التكرارات / مجموع أفراد العين $100 \times$ (19).

6 - 2 - التوزيع التكراري:

هو وسيلة لتصنيف البيانات التي سبق جمعها وهدفه هو ترتيب البيانات وتقسيمها تقسيما يسهل إدراك ما بينها من علاقات وإدراك صفتها ودلالاتها. (20)

- ويتطلب الأمر تصنيف هذه الإجابات في الفئات المختلفة التي نريدها ثم وضع نتائج التصنيف في جداول وإستخراج تكرارها وهذا يساعدنا على إجراء التحليل الرياضي عليها للتوصل إلى المقاييس المختلفة والتي تهدف إليها الدراسة. (21)

6 - 3 - المتوسط الحسابي:

يعد من أشهر المقاييس النزعة المركزية، أي المقاييس التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقتربها من المتوسط أو المركز. (22)

- إذ يقدم لنا نوعا من الخلاصة عن كل المعطيات ويتم إنطلاقا من كل معطيات السلسلة أنه يتأثر بالمعطيات المتواجدة ويمكنه وصف نوعين مختلفين من التوزيع وعندما نستعين بالمتوسط الحسابي فإننا نضيف قياسا أو قياسات أخرى من قياسات التشتت.

ويمكن الحصول على المتوسط الحسابي من المعادلة التالية:

$$م = \frac{\text{الدرجة} \times \text{التكرار}}{\text{مجموع أفراد العينة}} \quad (23)$$

تم استخدام المتوسط الحسابي في دراستنا للتعبير عن علاقة الطلاق الوالدين والتوافق النفسي الاجتماعي، وذلك على النحو التالي :

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من 1 فهو دال، أي أن طلاق الوالدين له علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أصغر من 1 فهو غير دال، أي أن طلاق الوالدين ليس له علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. وفي حساب المتوسط الحسابي لدراستنا استخدمنا البرنامج الإحصائي (spss).

6 - 4 - الانحراف المعياري:

يعد من أكثر المقاييس الإحصائية دقة وانتشاراً في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية كما أنه يستخدم في مقاييس إحصائية أخرى متقدمة التباين. (24)

ويعرف بأنه الجذر التربيعي الموجب للتباين $\sqrt{\text{التباين}} = \text{الانحراف المعياري}$ ، ويلجأ إليه الإحصائيين لكي يناسب وحدات القياس المتغير، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة طبيعة توزيع أفراد العينة أي مدى إنسجامها، وهو يتأثر بالمتوسط والدرجة المتطرفة أو تشتتها وبمدى صلاحية الإختبار المطبق، ويفيدنا أيضاً في مقارنة مجموعة بمجموعة أخرى.

وقد استخدمناه في دراستنا للحصول على نتائج دقيقة فيما يخص طبيعة الإجابة المبحوثين لكل بند وكل محور وللمقياس ككل، فإذا كانت قيمته أكبر من 1 دل على تشتت درجات المبحوثين، وإذا كانت قيمته أقل من 1 فهو دال على تمركز إستجابات المبحوثين وعدم تشتتها ولحساب الانحراف المعياري في دراستنا إعتدنا على المعالج الإحصائي (spss).

معامل الارتباط بيرسون :

الارتباط هو العلاقة المتفاعلة بين عاملين الأول هو العامل المستقل والعامل الثاني هو العامل التابع، ولقد اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وبالتالي التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات. (25)

ويمكن الحصول عليه وفق المعادلة التالية :

$$r = \frac{n \sum XY - \sum X \sum Y}{\sqrt{n \sum X^2 - (\sum X)^2} \sqrt{n \sum Y^2 - (\sum Y)^2}}$$

خلاصة:

تضمن هذا الفصل تقديم لأهم الاجراءات المنهجية بشكل مفصل حيث تم البدء بالدراسة الإستطلاعية ومنهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي ثم تحديد مكان وزمان إجراء البحث وبعدها الإنتقال إلى عينة الدراسة الأساسية وأدوات جمع البيانات المستعملة، وفي الأخير أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات إحصائياً والتي سيتم عرض نتائجها ومناقشتها في الفصل الموالي.

التهميش الخاص بفصل الإطار المنهجي:

- 1- مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 125.
- 2- محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، وهران الجزائر، 2002، ص 103.
- 3- عامر مصباح، منهجية اعداد البحوث العلمية، مدرسة شيكاغو للنشر، الجزائر، 2006، ص 23.
- 4- عمار بوحوش ومحمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 11.
- 5 - تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 129.
- 6 - تركي رابح، مرجع سابق، ص 130.
- 7 - محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998، ص32.
- 8- عبد الهادي أحمد الجوهري، المدخل الى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزرابطية، 2002، ص 235.
- 9- عبد الهادي أحمد الجوهري، مرجع سابق، ص 238.
- 10- ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 228.
- 11- محمد شفيق، مرجع سابق، ص 212.
- 12- ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 54.
- 13- محمد مسلم، منهجية البحث العلمي، دليل طلاب العلوم الانسانية والاجتماعية، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 9.
- 14- مقدم عبد الحفيظ، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 141.
- 15- رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 134.

- 16- مقدم عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص152.
- 17- غريب السيد أحمد، احصاء والقياس في البحث الاجتماعي، الجزء 1، دار المعرفو الجامعية 1998، ص 47.
- 18- شقير زينب، مقياس التوافق النفسي، ط1، كلية التربية، دار الفكر للنشر، 2003، ص 59.
- 19- عبد العزيز فهمي، مبادئ الأساليب الإحصائية، ط1، مركز الدولي لتعليم الاحصاء، لبنان، 1966، ص 102.
- 20- السيد محمد خيرى، إحصاء النفسي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1979، ص 11.
- 21- عبد الرحمان العيسوي، الاحصاء السيكولوجي التطبيقي، دار المعرفة الجامعية الأزراطية، 2000، ص 15.
- 22- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ط2، ترجمة صحراوي وأخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2008، ص 385.
- 23- عبد الرحمان العيساوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية الأزراطية، 1999، ص 200.
- 24- شرف الدين خليل، الإحصاء الوصفي، مكتبة الأبحاث والدراسات الاقتصادية، الكويت، ص ص63- 67.
- 25- فريد كمال أبو زينة، الإحصاء في التربية والعلوم الانسانية، جبهة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002، ص 154.

الفصل السادس:

عرض وتحليل النتائج.

تمهيد

- 1- عرض وتحليل عام للنتائج.
 - 1-1- الفرضية الجزئية الأولى.
 - 1-2- الفرضية الجزئية الثانية.
 - 1-3- الفرضية العامة.
 - 1-4- عرض نتائج مقياس التوافق النفسي الإجتماعي .
 - 2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.
 - 2-1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى.
 - 2-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية.
 - 2-3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة.
 - 2-4- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.
- الاقتراحات والتوصيات.
- صعوبات الدراسة.

تمهيد:

إن أهمية هذا البحث لا تكتمل الا بعد ربطه بالواقع واستخدام الأرقام للتأكد من نتائجه بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة، فقيمة البحث لا تنتهي إلا اذا اقترنا الجانب النظري بالجانب الميداني للدراسة لأنه لا يقتصر فقط على جمع المعلومات النظرية. بعد تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة في الحاسوب باستخدام البرنامج الاحصائي spss تم اجراء المعالجة الاحصائية المناسبة بالاعتماد على الأساليب الاحصائية التي سبق ذكرها وذلك للتحقق من فرضيات الدراسة.

من خلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج حسب الفرضيات وبعدها مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات ثم الخروج باستنتاج عام وتقديم الاقتراحات والتوصيات التي واجهتها في دراستنا وذلك على النحو التالي.

1- عرض عام للنتائج:

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس

جدول رقم 05: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 1- يحاورك والدك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.538	1.65	2.9	2	59.4	41	37	26	01

يبين لنا هذا الجدول أن نسبة 59.4 % من أفراد العينة أجابو بأحيانا على العبارة وهي أعلى نسبة تأتي بعدها 37% وهي نسبة الموجيبين ب أبدا تليها نسبة 2.9% تمثل الموجيبين ب دائما، أما المتوسط الحسابي لهذه العبارة قدر ب 1,65 يدل على أن أباؤهم لا يحاورنهم، أما الانحراف المعياري بلغ 0,53 وهو يؤكد على استجابات المبحوثين غير مشتتة.

جدول رقم 06: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 02- عبارة تفتقد لوالدك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.8	2.9	36.2	25	36.2	25	27.5	19	02

حسب هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 36.2 % من إستجابات المبحوثين أجابو بأحيانا ودائما وهي أعلى نسبة في حين كانت نسبة 27.5% للموجيبين أبدا، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي 2.9% وهذا يدل على المراهقة يفتقد لوالده والانحراف المعياري يساوي 0.80% ويدل على تمركز وعدم تشتت اجابات المبحوثين.

جدول رقم 07: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 3- تعتبر والدك قدوة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.68	1.64	11.6	8	40.6	28	47.8	33	03

يبين لنا الجدول أن نسبة 47.8% من أفراد العينة سجلت في خانة أبدا وهي أعلى نسبة، تأتي بعدها 40.6% والتي تمثل الموجيبين بأحيانا في حين نجد أن نسبة 11.6% من أفراد العينة أجابوا بدائما، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد كان 1.64% وهو يدل أن المراهق لا يعتبر والده قدوة والانحراف المعياري يساوي 0.68% ويدل على تمركز وعدم تشتت اجابات المبحوثين.

جدول رقم 08: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 3- يعينك والدك ماديا.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.65	1.46	8.7	6	29.06	20	62.3	43	04

يتضح من خلال هذا الجدول أن اجابات المبحوثين بأبدا كانت بنسبة 62.3 % وهي أعلى نسبة، في حين أن نسبة 29.6 % كانت الاجابة عليها بأحيانا وقدرت نسبة الاجابة دائما ب 8.7 %، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي فقدر ب 1.46 وهو ما يدل على أن المرهق لا يتلقى الدعم المادي من طرف والده، في حين بلغ الانحراف المعياري ب 0.65 والذي يدل على تمركز درجات استجابات المبحوثين على نفس الاجابة،

جدول رقم 09: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 5- تقضي مع والدك وقت كافي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.55	1.49	2.90	2	43.5	30	53.6	37	05

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة تقضي مع والدك وقت كافي، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 53.6 %، بينما نسبة 43.5 % كانت استجاباتهم على البديل احيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر ب 2.9 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.49 والبدال على أن المرهق لا يقضي وقت كافي مع والده، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.55 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 10: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم- يهتم والدك بدراستك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.61	1.33	7.2	5	18.8	13	73.9	51	06

ما يلاحظ على نتائج الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة يهتم والدك بدراستك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 73.9 %، بينما نسبة 18.8 % كانت استجاباتهم على البديل احيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر ب 7.2 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.33 والبدال على أن المرهق لا

يقضي وقت كافي مع والده، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.61 الدال على تمرکز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 11: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 09- يجالسك والدك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.55	1.49	2.9	2	43.5	30	53.6	37	07

تبين لنا من الجدول أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة يجالسك والدك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 53.6%، بينما نسبة 43.5% كانت استجاباتهم على البديل أحيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب 2.9%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.49 والدال على أن المراهق لا يجالس والده، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.61 الدال على تمرکز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 12: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 08- تشعر بالسند الوالدي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.64	1.38	8.7	6	20.3	14	71.0	49	08

يتبين من الجدول أنه يوجد اختلاف في استجابات المبحوثين حول عبارة يجالسك والدك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 71.0%، بينما نسبة 20.3% كانت استجاباتهم على البديل أحيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر ب 8.7%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.38% والدال على أن المراهق لا يشعر بالسند الوالدي، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.64 الدال على تمرکز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 13: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 09 يتعرف والدك على أصدقائك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.54	1.29	4.3	3	20	14	75.4	52	09

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنه يوجد اختلاف في استجابات المبحوثين حول عبارة يتعرف والدك على أصدقائك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 75.4%، بينما

نسبة 20% كانت استجاباتهم على البديل احيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر ب4.3%، أما فيما يخص المتوسط الحسابي والذي قدر ب1.29 والدادل على والد المراهق لا يتعرف على أصدقائه، أما الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.64 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم14: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم10 تستمتع بالوقت الذي تقضيه مع والدك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.58	1.45	4.3	3	36.2	25	59.4	41	10

حسب هذا الجدول نلاحظ أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة يجالسك والدك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر بـ 59.4%، بينما نسبة 36.2% كانت استجاباتهم على البديل احيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب4.3%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب1.45 والدادل على أن المراهق لا يجالس والده، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.58 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 15: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 11- يطمئنك وجود والدك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.73	1.57	14.5	10	27.5	19	58.0	40	11

يوضح الجدول أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة يطمئنك وجود والدك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب58%، بينما نسبة 27.5% كانت استجاباتهم على البديل احيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب14.5%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب1.57 والدادل على أن المراهق لا يطمئنه وجود والده، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.61 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 16: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 12- يساعدك والدك في أداء واجباتك المنزلية.

رقم العبارة	أبدا 1		أحيانا 2		دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
12	59	85.5	7	10.1	3	4.3	1.19	0.49

حسب هذا الجدول أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة يساعدك والدك في أداء واجباتك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 85.5 %، بينما نسبة 10.1% كانت استجاباتهم على البديل أحيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب 4.3 %، وأما بالنسبة للمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.19 والدال على أن المراهق لا يتلقى أي مساعدة في واجباته المنزلية من طرف والده، بينما الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.61 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 17: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 13- يهتم والدك بمشكلاتك.

رقم العبارة	أبدا 1		أحيانا 2		دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
13	41	59.4	22	31.9	6	8.7	1.49	0.65

ما يلاحظ على نتائج الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة يساعدك والدك في أداء واجباتك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 59.5 %، بينما نسبة 31.9% كانت استجاباتهم على البديل أحيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب 8.7، وأما بالنسبة للمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.49 والدال على أن المراهق لا يجد أي اهتمام من قبل والده بمشكلاته، في حين الانحراف المعياري الذي يقدر ب 0.65 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 18: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 14 أنت قريب من والدك.

رقم العبارة	أبدا 1		أحيانا 2		دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
14	39	56.5	28	40.6	2	2.9	1.49	0.55

يأتي الجول اعلاه لبيين الجدول أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة أنت قريب من والدك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 56.5 %، بينما نسبة 40.6% كانت استجاباتهم على البديل احيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب 2.9 %، وأما المتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.49 والداد على أن المراهق ليس قريب من والده، بينما الانحراف المعياري يقدر ب 0.55 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 19: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 15- تشعر بالخوف في غياب والدك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.81	2.51	71.0	49	8.7	6	20.3	14	15

يوضح الجدول أعلاه انه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة يساعدك والدك في أداء واجباتك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل دائما بقيمة تقدر ب 71.0 %، بينما نسبة 20.3% كانت استجاباتهم على البديل أبدا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر ب 8.7 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 2.51 والداد على أن المراهق يشعر بالخوف في غياب والده، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.81 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 20: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 16- يستشرك والدك في بعض الأمور.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.45	1.22	2.9	2	15	11	81.2	56	16

تبين استجابات المبحوثين حول عبارة يساعدك والدك في أداء واجباتك من خلال الجدول اعلاه ، أغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أبدا بقيمة تقدر ب 81.2 %، بينما نسبة 15 % كانت استجاباتهم على البديل احيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب 2.9 %، وأما بالنسبة للمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.22 والداد على أن المراهق لا

يستشيريه والده في بعض الأمور، في حين الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.45 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 21 يوضح: إستجابات أفراد العينة نحو المحور الأول ككل.

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						السؤال	رقم العبارة	رقم المحور
			دائما		أحيانا		أبدا				
			%	ك	%	ك	%	ك			
3	0.538	1.65	2.9	2	59.4	41	37.7	26	يحاورك والدك	1	غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس
2	0.800	2.09	36.2	25	36.2	25	27.5	19	تفتقد لوالدك	2	
4	0.685	1.64	11.6	8	40.6	28	47.8	33	تعتبر والدك قدوة لك	3	
9	0.655	1.46	8.7	6	29.0	20	62.3	43	يعينك والدك ماديا	4	
8	0.559	1.49	2.9	2	43.5	30	53.6	37	تقضي مع والدك وقت كافي	5	
13	0.610	1.33	7.2	5	18.8	13	73.9	51	يهتم والدك بدراستك	6	
7	0.559	1.49	2.9	2	43.5	30	53.6	37	يجالسك والدك	7	
12	0.644	1.38	8.7	6	20.3	14	71.0	49	تشعر بالسند الوالدي	8	
14	0.545	1.29	4.3	3	20	14	75.4	52	يتعرف والدك على أصدقائك	9	
11	0.582	1.45	4.3	3	36.2	25	59.4	41	تستمع بالوقت الذي تقضيه مع والدك	10	
5	0.737	1.57	14.5	10	27.5	19	58.0	40	يطمئنك وجود والدك	11	
16	0.493	1.19	4.3	3	10.1	7	85.5	59	يساعدك والدك والدك في أداء واجباتك المنزلية	12	
6	0.656	1.49	8.7	6	31.9	22	59.4	41	يهتم والدك بمشاكلك	13	
10	0.558	1.46	2.9	2	40.6	28	56.5	39	أنت قريب من والدك	14	
1	0.816	2.51	71.0	49	8.7	6	20.3	14	تشعر بالخوف في غياب والدك	15	
15	0.481	1.22	2.9	2	15.9	11	81.2	56	يستشيرك والدك في بعض الأمور	16	
04110.			0541.			جميع عبارات المحور					

يتضح من خلال قراءة المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول والذي قدر ب 0541 والذي يعبر على أن غياب الأب له علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي، أما الانحراف المعياري لهذا المحور يساوي 0.4110 الذي يدل على عدم تشتت اجابات التلاميذ وتمركزها. فبالنسبة للعبارة رقم (15) التي تنص على "تشعر بالخوف في غياب والدك" هي الأعلى من بين متوسطات الاجابات بمتوسط حسابي بلغ "2.51" وانحراف معياري 0.81 في حين أن العبارة رقم 12 هي الأقل من بين متوسطات الاجابة وب متوسط حسابي بلغ 1.19 وانحراف 0.49.

1- 2- الفرضية الجزئية الثانية (يقابلها المحور الثاني):

نظرة المجتمع للأمم المطلقة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس.

وفيما يلي عرض نتائج المحور الثاني:

جدول رقم 22: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 1- يحترم الآخرون والدتك.

رقم العبارة	أبدا 1		أحيانا 2		دائما		الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	
01	10	14.5	27	39.1	32	64.4	0.71
							2.32

من خلال الجدول يتضح أن استجابات أفراد العينة للعبارة الأولى من المحور الثاني تغلب عليها الإجابة ب دائما بنسبة تصل الى 46.4 %، تليها نسبة أحيانا التي بلغت قيمتها ب 39.1 %، أما بالنسبة للمجيبين ب أبدا بلغت نسبتهم ب 14.5 %، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.32 وهذا يعني أن المراهق يعتبر الآخرون يحترموا والدته، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.71 مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة.

جدول رقم 23: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 2 يزعجك كلام الناس عن والدتك.

رقم العبارة	أبدا 1		أحيانا 2		دائما		الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	
02	09	13	22	31.9	38	55.1	0.71
							2.42

حسب الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة على عبارة يزعجك كلام الناس عن والدتك تغلب عليها الإجابة ب دائما بنسبة تصل الى 55.1 %، تليها نسبة أحيانا التي بلغت قيمتها ب 31.9 %، أما بالنسبة للمجيبين ب أبدا بلغت نسبتهم ب 13 %، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.42 هذا يدل أن المراهق يزعجه كلام الناس عن والدته، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.71 مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة.

جدول رقم 24: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 3- تخجل عند مرافقة والدتك.

رقم العبارة	أبدا 1		أحيانا 2		دائما		الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	
03	14	20.3	35	50.7	20	29	0.70
							2.09

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة ب 50.7 % للبدل أحيانا وهي أعلى نسبة، تليها نسبة دائما التي بلغت قيمتها ب 31.9 %، أما بالنسبة للمجيبين ب أبدا بلغت نسبتهم ب

14% والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.09 هذا يدل على أن المراهق يخجل عند مرافقة والدته، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.70 مما يدل على أن تمركز وعدم تشتت استجابات المبحوثين .

جدول رقم 25: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 4- تفتخر بوالدتك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.65	2.25	36.2	25	52.2	36	11.6	8	04

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب هذه العبارة، فنجد أن أعلى نسبة سجلت في خانة أحيانا ب 52.2 %تأتي بعدها نسبة 36.2 % للبدل دائما، أما المجيبين على البديل أبدا فكانت نسبتهم 6.11 % والتي تمثل أقل نسبة، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي ب2.25 ويعني أن المراهق يفتخر بوالدته، أما الانحراف المعياري فقدر ب 0.65 والبدال على أن استجابات المبحوثين كانت متمركزة.

جدول رقم 26: يوضح إستجابات أفراد العينة على العبارة رقم 5- يزعجك الحديث عن

والدتك أمام زملائك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.74	2.13	34.8	24	43.5	30	21.7	15	05

ياتي الجدول أعلاه أنه لبيين إستجابات المبحوثين حول عبارة يزعجك الحديث عن والدتك أمام زملائك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أحيانا بقيمة تقدر ب43.5 %، بينما نسبة 34.8 % كانت استجاباتهم على البديل احيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر ب21.7 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب2.13 والبدال على أن المراهق يزعجه الحديث عن والدته أمام زملائه، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.74 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 27: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 6- لولدتك علاقات طيبة مع الجيران.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.66	2.23	36.2	25	50.7	35	13	9	06

تبين لنا من الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة لوالدتك علاقات طيبة مع الجيران، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أحيانا بقيمة تقدر بـ 50.7%، بينما نسبة 36.2% كانت استجاباتهم على البديل أحيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر بـ 13%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 2.23 الذي يعبر أن لوالدة المراهق علاقات طيبة مع الجيران، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.74 الدال على تمركز استجابات المبحوثين واتفاقهم على نفس الاجابة.

جدول رقم 28: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 7- تتلقى والدتك التقدير من طرف أهلها.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.68	1.97	21.7	15	53.6	37	24.6	17	07

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب هذه العبارة، فنجد أن أعلى نسبة سجلت في خانة أحيانا بـ 53.6%، تأتي بعدها نسبة 24.6% للبديل أبدا، أما المجيبين على البديل دائما فكانت نسبتهم 21.7% والتي تمثل أقل نسبة، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي بـ 1.97 ويعني أن والدة المراهق لا تتلقى التقدير من قبل أهلها، أما الانحراف المعياري فقدر بـ 0.68 والدال على أن استجابات المبحوثين كانت متمركزة.

جدول رقم 29: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 8- تتخرط أمك في نشاطات اجتماعية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.66	1.71	11.6	8	47.8	33	40.6	28	08

من خلال الجدول أعلاه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة تتخرط أمك في نشاطات اجتماعية، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أحيانا بقيمة تقدر بـ 47.8%، بينما نسبة 40.6% كانت استجاباتهم على البديل أبدا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل

دائماً بنسبة ضعيفة تقدر بـ 11.6 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.71 الذي يدل أن والدة لا تتخرط في نشاطات اجتماعية، كما نستدل أيضاً على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.66 الدال على تمركز استجابات المبحوثين واتفاقهم على نفس الاجابة.

جدول رقم 30: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 9- يوجد من يساند والدتك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً 2		أبداً 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.67	1.86	15.9	11	53.6	37	30.4	21	09

يبين لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب هذه العبارة، فنجد أن أعلى نسبة سجلت في خانة أحياناً بـ 53.6 %، تأتي بعدها نسبة 30.4 % للبدل أبداً، أما المجيبين على البدل دائماً فكانت نسبتهم 15.9 % والتي تمثل أقل نسبة، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي بـ 1.97 ويعني أن والدة المراهق لا تتلقى أي مساندة، أما الانحراف المعياري فقدر بـ 0.68 والدال على أن استجابات المبحوثين كانت متمركزة.

جدول رقم 31: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 10- تتلقى أمك التقدير من طرف أهلها.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً 2		أبداً 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.65	1.84	14.5	10	55.1	38	30.4	21	10

يتضح من الجدول أعلاه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول تتلقى والدتك اللوم من طرف أهلها، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البدل أحياناً بقيمة تقدر بـ 55.1 %، بينما نسبة 30.4 % كانت استجاباتهم على البدل أبداً بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البدل دائماً بنسبة ضعيفة تقدر بـ 14.5 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.84 الذي يدل أن والدة المراهق تتلقى اللوم من طرف أهلها، كما نستدل أيضاً على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.66 الدال على تمركز استجابات المبحوثين واتفاقهم على نفس الاجابة.

جدول رقم 32: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 11- تعتبر أمك لا قيمة لها بين أهلها.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً 2		أبداً 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.60	1.80	14.5	10	59.4	35	30.4	24	11

يتبين لنا من الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في إستجابات المبحوثين حول تتلقى والدتك اللوم من طرف أهلها، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أحيانا بقيمة تقدر بـ 59.4 %، بينما نسبة 30.4 % كانت استجاباتهم على البديل أبدا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر بـ 14.5 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.80 الذي يدل أن المراهق يعتبر أمه لا قيمة لها بين أهلها، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.60 الدال على تمركز استجابات المبحوثين واتفاقهم على نفس الاجابة.

جدول رقم 33: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 12- ترى بأن المجتمع يحمل والدتك مسؤولية طلاقها.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.73	1.81	14.9	10	43.5	38	31.7	22	12

يبين توزيع أفراد العينة حسب هذه العبارة، فنجد أن أعلى نسبة سجلت في خانة أحيانا بـ 43.5 %، تأتي بعدها نسبة 31.7 % للبديل أبدا، أما المجيبين على البديل دائما فكانت نسبتهم 14.9 % والتي تمثل أقل نسبة، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي بـ 1.81 ويعني أن المراهق يرى أن المجتمع يحمل والدته مسؤولية طلاقها، أما الانحراف المعياري فقدر بـ 0.73 هذا يعني عدم تشتت استجابات المبحوثين وتمركزها.

جدول رقم 34: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 13- ترى بأن الناس يعاملون أمك معاملة سيئة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.66	1.64	10.1	7	50.7	35	39.1	27	13

يتضح لنا من الجدول أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة ترى بأن الناس يعاملون أمك معاملة سيئة، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل أحيانا بقيمة تقدر بـ 50.7 %، بينما نسبة 39.1 % كانت استجاباتهم على البديل أبدا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل دائما بنسبة ضعيفة تقدر بـ 10.1 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.64 الذي يدل أن المراهق يرى أن الناس يعاملون والدته معاملة سيئة، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.66 و الدال على تمركز استجابات المبحوثين واتفاقهم على نفس الاجابة.

جدول رقم 35: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 14- يتجنب الناس الحديث لأمك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.61	1.65	2.9	5	50.7	35	42.5	29	14

توزيع أفراد العينة حسب هذه العبارة، فنجد أن أعلى نسبة سجلت في خانة أحيانا ب 52.2%، تأتي بعدها نسبة 36.2 % للبدل دائما، أما المجيبين على البديل أبدا فكانت نسبتهم 11.6 % والتي تمثل أقل نسبة، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي ب 2.25 ويعني أن المراهق يفتخر بوالدته، أما الانحراف المعياري فقدر ب0.65 والداد على أن استجابات المبحوثين كانت متمركزة.

جدول رقم 36: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 15- ترى بأن المجتمع يشفق

على والدتك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا 2		أبدا 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.86	2.26	53.6	37	18.8	13	27.5	19	15

تبيين لنا من الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة ترى بأن المجتمع يشفق على والدتك، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل دائما بقيمة تقدر ب53.6 %، بينما نسبة 27.5 % كانت استجاباتهم على البديل أبدا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل أحيانا بنسبة منخفضة تقدر ب18.8 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.64 الذي يعبر أن المراهق يرى أن المجتمع يشفق على والدته، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.66 و الدال على تمركز استجابات المبحوثين واتفاقهم على نفس الاجابة.

جدول رقم 37: يوضح استجابات أفراد العينة نحو المحور الثاني ككل.

رقم المحور	رقم السؤال	السؤال	الاستجابات						الرتبة	المعياري	الانحراف المعياري	الحسابي المتوسط
			أبدا		أحيانا		دائما					
			ك	%	ك	%	ك	%				
نظرة المجتمع للأُم المطلقة وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق المتدرّس	1	يحترم الآخرون والدتك	10	14.5	27	39.1	32	46.4	2.32	717.0	2	
	2	يزعجك كلام الناس عن والدتك	9	13.0	22	31.9	38	55.1	2.42	0.715	1	
	3	تخجل عند مرافقة والدتك	14	20.3	35	50.7	20	29.0	2.09	0.702	7	
	4	تفتخر بوالدتك	8	11.6	36	52.2	25	36.2	2.25	0.651	4	
	5	يزعجك الحديث عن والدتك أمام زملائك	15	21.7	30	43.5	24	34.8	2.13	0.746	6	
	6	لوالدتك علاقات طيبة مع الجيران	9	13.0	35	50.7	25	36.2	2.23	0.667	5	
	7	تلتقي والدتك التقدير من طرف أهلها	17	24.6	37	53.6	15	21.7	1.97	0.685	8	
	8	تتخرط أمك في نشاطات اجتماعية	28	40.6	33	47.8	8	11.6	1.71	0.666	13	
	9	يوجد من يساند والدتك	21	30.4	37	53.6	11	15.9	1.86	0.670	9	
	10	تتلقى أمك اللوم من أهلها	21	30.4	38	55.1	10	14.5	1.84	0.656	10	
	11	تعتبر أن أمك لا قيمة لها بين أهلها	21	30.4	30	59.4	10	14.5	1.80	0.608	12	
	12	ترى بأن المجتمع يمل والدتك مسؤولية طلاقها	22	71.3	38	43.5	10	14.9	1.81	0.733	11	
	13	ترى بأن الناس يعاملون أمك معاملة سيئة	27	39.1	30	43.5	7	10.1	1.64	0.664	15	
	14	يتجنب الناس الحديث لأمك	29	42.5	35	50.7	7	10.1	1.65	0.614	14	
جميع العبارات									2.40	0.482		

يوضح الجدول أعلاه والمتعلق باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني ككل والذي يركز على نظرة المجتمع للأُم المطلقة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق والتي جاءت كالآتي:

بالنسبة لجميع عبارات المحور فقد بلغ المتوسط الحسابي ب 2.40 والذي يعبر على أن نظرة المجتمع للأُم المطلقة لها علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، أما الانحراف المعياري لهذا المحور فقد قدر ب 0.48 والبال على أن استجابات المبحوثين متمركزة.

أما فيما يخص العبارة رقم 02 تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب 2.42 وهي في المرتبة الأولى، أما العبارة رقم 13 تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب 1.64 وهي في المرتبة الأخيرة وبانحراف معياري قدر ب 0.66 والدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

3-1 الفرضية العامة:

جدول رقم 38: يوضح استجابات أفراد العينة نحو الإستمارة ككل .

الرتبة	المعيار	المتوسط الحسابي	الاستجابات						السؤال	رقم السؤال	رقم المحور
			دائما		أحيانا		أبدا				
			%	ك	%	ك	%	ك			
17	0.53	1.65	2.9	2	59.4	41	37.7	26	1	غياب الأب وافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس	
8	0.80	2.09	36.2	52	36.2	25	27.5	19	2		
18	0.68	1.64	11.6	8	40.6	28	47.8	33	3		
20	0.65	1.46	8.7	6	29.0	20	62.3	43	4		
	0.55	1.49	2.9	2	43.5	30	53.6	37	5		
28	0.61	1.33	7.2	5	18.8	13	73.9	51	6		
23	0.55	1.49	2.9	2	43.5	30	53.6	37	7		
27	0.64	1.38	8.7	6	20.3	14	71.0	49	8		
29	0.54	1.29	4.3	3	20	14	75.4	52	9		
26	0.58	1.45	4.3	3	36.2	25	59.4	41	10		
21	0.73	1.57	14.5	10	27.5	19	58.0	40	11		
31	0.49	1.19	4.3	3	10.1	7	85.5	59	12		
22	0.65	1.49	8.7	6	31.9	22	59.4	41	13		
25	0.55	1.46	2.9	2	40.6	28	56.5	39	14		
1	0.81	2.51	71.0	49	8.7	6	20.3	14	15		
30	0.48	1.22	2.9	2	15.9	11	81.2	56	16		

3	0.71	2.32	46.4	32	39.1	27	14.5	10	يحترم الآخرون والدتك	17	نظرة المجتمع للأم المطلقة وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس
2	0.71	2.42	55.1	38	31.9	22	13.0	9	يزعجك كلام الناس عن والدتك	18	
9	0.70	2.09	29.0	20	50.7	35	20.3	14	تخجل عند مرافقة والدتك	19	
5	0.65	2.25	36.2	25	52.2	36	11.6	8	تفتخر بوالدتك	20	
7	0.74	2.13	34.8	24	43.5	30	21.7	15	يزعجك الحديث عن والدتك أمام زملائك	21	
6	0.66	2.23	36.2	25	50.7	35	13.0	9	لوالدتك علاقات طيبة مع الجيران	22	
10	0.68	1.97	21.7	15	53.6	37	24.6	17	تلتقي والدتك التقدير من طرف أهلها	23	
15	0.66	1.71	11.6	8	47.8	33	40.6	28	تتخرط أمك في نشاطات اجتماعية	24	
11	0.67	1.86	15.9	11	53.6	37	30.4	21	يوجد من يساند والدتك	25	
12	0.65	1.84	14.5	10	55.1	38	30.4	21	تتلقى أمك اللوم من أهلها	26	
14	0.60	1.80	14.5	10.1	59.4	30	30.4	21	تعتبر أن أمك لا قيمة لها بين أهلها	27	
13	0.73	1.81	18.8	13	43.5	38	37.7	26	ترى بأن المجتمع يمل والدتك مسؤولية طلاقها	28	
19	0.66	1.64	10.1	7	43.5	30	46.4	32	ترى بأن الناس يعاملون أمك معاملة سيئة	29	
16	0.61	1.65	2.9	7.2	50.7	35	42.5	29	يتجنب الناس الحديث لأمك	30	
4	0.86	2.26	53.6	37	18.8	13	27.5	19	ترى بأن المجتمع يشفق على والدتك	31	
80.54			45.2	جميع عبارات المحور							

يتضح من البيانات الواردة في الجدول أعلاه والمتعلقة باستجابات أفراد العينة إزاء الاستمارة ككل الذي يعبر عن طلاق الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفرضية العامة ب 2.45 وهذا يعني أن طلاق الوالدين له علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس، وفيما يخص الانحراف المعياري فهو يساوي 0.54 والبدال على تمركز استجابات أفراد العينة .

ونجد أن العبارة رقم (15) تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب 2.51 والذي يمثل أعلى قيمة بالنسبة لباقي العبارات، أما بالنسبة للانحراف المعياري لهذه العبارة فقد قدر ب 0.81 وهذا يعني أن تمركز استجابات أفراد العينة وانفاقهم على نفس الإجابة.

في حين العبارة رقم رقم (12) تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب 1.19 وهي في الرتبة الأخيرة، أما الانحراف المعياري لهذه الأخيرة بلغت قيمته ب0.49 والداد على أن اجابات أفراد العينة كانت متمركزة.

4-1 عرض نتائج مقياس التوافق النفسي الإجتماعي:

جدول رقم 39: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 1- أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.71	2.57	69.6	48	17.4	12	13	9	01

من خلال يتضح أن استجابات أفراد العينة للعبارة الأولى من المقياس تغلب عليها الاجابة ب تنطبق دائما بنسبة تصل الى 69.6 % والتي تمثل أعلى قيمة، تليها نسبة تنطبق أحيانا التي بلغت قيمتها ب 17.4 %، أما بالنسبة للمجيبين ب لا تنطبق بلغت نسبتهم ب 13 %، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.32 وهذا يعني أن المراهق يشعر بالوحدة حتى لو كان مع الآخرين، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.71 مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة.

جدول رقم 40: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 2- أعتقد أنه لا يوجد شيء واضح يزعجني.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.71	1.93	21.7	15	49.3	34	29	20	02

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة ب 50.7 % للبدل تنطبق أحيانا وهي أعلى نسبة، تليها نسبة لا تنطبق التي بلغت قيمتها ب 29 %، أما بالنسبة للمجيبين ب أتت تنطبق دائما بلغت نسبتهم ب 21.7 % والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 1.93 هذا يدل على أن المراهق لا يجد شيء واضح يزعجه، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.71 مما يدل على أن تمركز وعدم تشتت استجابات المبحوثين.

جدول رقم 41: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 3- أحس أن أعصابي هادئة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تتطبق دائما		تتطبق أحيانا		لا تتطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.83	2.09	39.1	27	39.1	27	30.4	21	03

تبين لنا من الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة أحس أن أعصابي هادئة، فأغلبهم كانت اجابتهم متساوية على البديلين تتطبق أحيانا ودائما بقيمة تقدر ب39.1%، في حين كانت الاجابة على البديل لا تتطبق بنسبة تقدر ب30.4%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب2.09 والدادل على أن المراهق لا يحس أن أعصابه هادئة، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.83 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 42: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 4- أغضب لأتفه الاسباب.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تتطبق دائما		تتطبق أحيانا 2		لا تتطبق 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.67	2.49	59.4	41	30.4	21	10.1	7	04

ما يلاحظ على نتائج الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة أغضب لأتفه الاسباب، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل تتطبق دائما بقيمة تقدر ب59.4%، بينما نسبة 30.4% كانت استجاباتهم على البديل تتطبق أحيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل لا تتطبق بنسبة منخفضة تقدر ب10.1%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب2.13 والدادل على أن المراهق يغضب لأتفه الاسباب، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.74 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 43: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 5- أعاني من الخجل.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تتطبق دائما		تتطبق أحيانا		لا تتطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.67	2.32	43.9	30	44.9	31	11.6	8	05

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة ب 44.9 % للبديل تتطبق أحيانا وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تتطبق دائما التي بلغت قيمتها ب 43.9%، أما بالنسبة للمجيبين ب لا تتطبق بلغت نسبتهم ب 11.6 % والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر

ب 2.32 هذا يدل على أن المراهق يعاني من الخجل، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.67 مما يدل على أن تمرکز وعدم تشتت استجابات المبحوثين.

جدول رقم 44: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 6- يسمعي الآخرون عبارات التقدير.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.70	2.06	27.5	19	50.7	35	21.7	15	06

يبين الجدول حسب هذه العبارة إستجابات أفراد العينة بنسبة 50.7 % للبدیل تنطبق أحيانا وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تنطبق دائما التي بلغت قيمتها ب 27.5 %، أما بالنسبة للمجيبين ب لا تنطبق بلغت نسبتهم ب 21.7 % والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.06 هذا يدل على أن المراهق لا يسمعه الآخرون عبارات التقدير، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.70 مما يدل على أن تمرکز وعدم تشتت استجابات المبحوثين .

جدول رقم 45: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 7- ينتابني القلق كثيرا.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.71	2.42	55.1	38	31.9	22	13.0	9	07

تبين لنا من الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة ينتابني القلق كثيرا، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل تنطبق دائما بقيمة تقدر ب 55.1 %، بينما نسبة 31.9 % كانت استجاباتهم على البديل تنطبق أحيانا بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل لا تنطبق بنسبة منخفضة تقدر ب 13.0 %، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي والذي قدر ب 2.42 و يعني أن المراهق ينتابه القلق كثيرا، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.71 الدال على استجابات أفراد العينة متمركزة.

جدول رقم 46: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 8- أجد متعة في التحدث مع الآخرين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.68	1.90	18.8	13	52.2	36	29.0	20	08

ما يلاحظ من الجدول أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة أجد متعة في التحدث أمام الآخرين، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل تنطبق أحيانا بقيمة تقدر ب 52.2 %،

بينما نسبة 29 % كانت استجاباتهم على البديل لا تنطبق بنسبة متوسطة، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق دائما بنسبة منخفضة تقدر بـ 18.8 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.90 والذال على أن المراهق لا يجد متعة في التحدث مع الآخرين، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.68 الدال على تركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 47: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 9- أجد من أتحد اليهم عن مشكلاتي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.72	1.72	15.9	11	40.6	28	43.5	30	09

تظهر أرقام الجدول الخاصة بنتائج العبارة أجد من أتحدث اليهم عن مشكلاتي، أغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل لا تنطبق بقيمة تقدر بـ 43.5 %، بينما نسبة 40.6 % كانت استجاباتهم على البديل تنطبق أحيانا، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق دائما بنسبة منخفضة تقدر بـ 15.9 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.72 ويعني أن المراهق لا يجد من يتحدث اليهم عن مشكلاته، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.74 الدال على تركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 48: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 10- أميل الى تركيز انتباهي فيما أقوم به أي الأعمال.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.76	1.78	20.3	14	37.7	26	42.0	29	10

يبرز لنا الجدول أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة أجد من أتحدث اليهم عن مشكلاتي، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل لا تنطبق بقيمة تقدر بـ 42.0 %، بينما نسبة 37.7 % كانت استجاباتهم على البديل تنطبق أحيانا، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق دائما بنسبة منخفضة تقدر بـ 20.9 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.78 ويعني أن المراهق لا يميل الى التركيز فيما يقوم به من الأعمال، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.76 الدال على تركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 49: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 11- أشعر كأني معزول عن العالم.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.77	2.30	49.3	34	31.9	22	18.8	13	11

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة ب 49.3 % للبدل تنطبق دائما وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تنطبق أحيانا التي بلغت قيمتها ب 31.9 %، أما بالنسبة للمجيبين ب لا تنطبق أبدا بلغت نسبتهم ب 18.8 % والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.30 هذا يدل على أن المراهق يشعر بالعزلة عن العالم، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.77 مما يدل على أن تمرکز وعدم تشتت استجابات المبحوثين .

جدول رقم 50: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 12- يتغير مزاجي دون سبب ظاهر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.73	2.46	60.9	42	24.6	17	14.5	10	12

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة ب 60.9 % للبدل تنطبق دائما وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تنطبق أحيانا التي بلغت قيمتها ب 24.6 %، أما بالنسبة للمجيبين ب لا تنطبق أبدا بلغت نسبتهم ب 14.5 % والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.46 هذا يدل على أن المراهق يتغير مزاجه دون سبب ظاهر، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.73 مما يدل على أن تمرکز وعدم تشتت استجابات المبحوثين .

جدول رقم 51: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 13- حسب عبارة أبادر في مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق 1		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.66	1.77	27.5	19	21.7	15	50.7	35	13

تتباين نتائج الجدول أعلاه لتوضح استجابات المبحوثين حول عبارة أبادر في مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البدل لا تنطبق بقيمة تقدر ب 50.7 %، بينما نسبة 27.5 % كانت استجاباتهم على البدل تنطبق دائما، في حين كانت الاجابة على البدل

تتطبق أحيانا بنسبة منخفضة تقدر بـ 21.7%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.77 ويعني أن المراهق لا يبادر الآخرين في مشاركتهم أفرادهم وأحزانهم، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.66 الدال على تمرکز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 52: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 14- يسهل علي إقامة علاقات

اجتماعية مع الآخرين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.750	1.90	32.2	16	43.5	30	33.3	23	14

استجابات أفراد العينة حول عبارة يسهل علي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، أغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل تنطبق أحيانا بقيمة تقدر بـ 43.5%، بينما نسبة 33.3% كانت استجاباتهم على البديل لا تنطبق، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق دائما بنسبة منخفضة تقدر بـ 32.2%، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.90 ويعني أن المراهق ليس من السهل عليه إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر بـ 0.75 الدال على تمرکز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 53: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 15- أشعر أن العديد من العادات

الاجتماعية ليس لها أهمية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.85	2.03	37.7	26	27.5	19	34.8	24	15

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة بـ 37.7% للبديل تنطبق دائما وهي أعلى نسبة، تليها نسبة لا تنطبق التي بلغت قيمتها بـ 34.8%، أما بالنسبة للمجيبين بـ تنطبق أحيانا بلغت نسبتهم بـ 27.5% والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر بـ 2.03 هذا يدل على أن المراهق يشعر بأن العادات الاجتماعية ليس لها أهمية، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر بـ 0.85 مما يدل على أن تمرکز وعدم تشتت استجابات المبحوثين.

جدول رقم 54: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 16- أشعر بالارتياح عندما أكون مع الناس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.70	1.74	14.5	10	44.9	31	40.6	28	16

من خلال الجدول يتضح في استجابات المبحوثين حول عبارة يسهل على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، أغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل لا تنطبق بقيمة تقدر ب40.6 %، بينما نسبة 44.9% كانت استجاباتهم على البديل تنطبق أحيانا، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق دائما بنسبة منخفضة تقدر ب14.5 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.74 ويعني أن المراهق لا يشعر بالارتياح عندما يكون مع الناس، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.70 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 55: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 17- أفضل أن يكون لدي عدد قليل من الأصدقاء بدل من عدد كبير من المعارف.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.77	1.99	29.0	20	40.6	28	30.4	21	17

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة يسهل على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل لا تنطبق بقيمة تقدر ب40.6 %، بينما نسبة 30.4 % كانت استجاباتهم على البديل لا تنطبق، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق دائما بنسبة منخفضة تقدر ب29.0 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب1.99 ويعني أن المراهق يفضل أن يكون لديه عدد قليل من الأصدقاء بدلا من المعارف، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.77 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 56: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 18- أستمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية لأنها تجمعني بالناس.

رقم العبارة	لا تنطبق		تنطبق أحيانا		تنطبق دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
18	29	42.0	26	37.7	14	20.3	1.78	0.76

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة ب 42.0% للبدل لا تنطبق وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تنطبق أحيانا التي بلغت قيمتها ب 37.7%، أما بالنسبة للمجيبين ب تنطبق دائما بلغت نسبتهم ب 20.3% والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 1.78 هذا يدل على أن المراهق لا يستمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية لأنها تجمعته بالناس، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.76 مما يدل على أن تمركز وعدم تشتت استجابات المبحوثين .

جدول رقم 57: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 19- أجد صعوبة في المناقشة الاجتماعية.

رقم العبارة	لا تنطبق		تنطبق أحيانا		تنطبق دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
19	16	23.2	20	29	33	47.8	2.25	0.81

يتضح من البيانات الواردة في الجدول حسب هذه العبارة بنسبة ب 47.8% للبدل تنطبق دائما وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تنطبق أحيانا التي بلغت قيمتها ب 29%، أما بالنسبة للمجيبين ب تنطبق لا تنطبق بلغت نسبتهم ب 23.2% والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.25 هذا يدل على أن المراهق يجد صعوبة في المناقشة الاجتماعية، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.81 مما يدل على أن تمركز وعدم تشتت استجابات المبحوثين .

جدول رقم 58: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 20- تربطني علاقات جيدة مع

الجيران.

رقم العبارة	لا تنطبق		تنطبق أحيانا		تنطبق دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
20	11	15.9	32	46.3	26	37	2.22	0.70

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة ب 46.3% للبديل تنطبق أحيانا وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تنطبق دائما التي بلغت قيمتها ب 37 %، أما بالنسبة للمجيبين بلا تنطبق بلغت نسبتهم ب 15.9 % والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.22 هذا يدل على أن المراهق تربطه علاقات طيبة مع الجيران، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.70 مما يدل على أن تمركز وعدم تشتت استجابات المبحوثين .

جدول رقم 59: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 21- أشعر أنه هناك من يكن

لي العداء.

رقم العبارة	لا تنطبق		تنطبق أحيانا		تنطبق دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
21	21	30.4	17	24.6	31	44.9	2.14	0.86

يتبين لنا من الجدول أنه يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة أشعر بأنه هناك من يكن لي العداء، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل تنطبق دائما بقيمة تقدر ب 44.9 %، بينما نسبة 30.4% كانت استجاباتهم على البديل لا تنطبق، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق أحيانا بنسبة منخفضة تقدر ب 24.6 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 2.14 ويعني أن المراهق يشعر بأنه هناك من يكن له العداء، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.86 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 60: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 22- أجد متعة في استغابة الآخرين.

رقم العبارة	لا تنطبق		تنطبق أحيانا		تنطبق دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
22	39	56.5	21	24.6	9	13.04	1.57	0.71

من خلال الجدول يوجد تباين في استجابات المبحوثين حول عبارة أجد متعة في استغابة الآخرين، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل لا تنطبق بقيمة تقدر ب 56.5%، بينما نسبة 24.6% كانت استجاباتهم على البديل تنطبق أحيانا، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق دائما بنسبة منخفضة تقدر ب 13.04 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 1.57 ويعني أن المراهق لا يجد متعة في استغابة الآخرين، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.71 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 61: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 23- أتردد في الدخول الى

مكان يوجد فيه مجموعة من الناس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.79	2.26	20.2	14	30.4	21	49.2	34	23

من خلال النتائج المعروضة في الجدول يتضح في استجابات المبحوثين حول عبارة اتردد في الدخول إلى مكان يوجد فيه الناس ، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل لا تنطبق بقيمة تقدر ب 49.2 %، بينما نسبة 30.4% كانت استجاباتهم على البديل لا تنطبق أحيانا، في حين كانت الاجابة على البديل تنطبق دائما بنسبة منخفضة تقدر ب 20.2 %، ونستدل بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب 2.26 ويعني أن المراهق بدلا يتردد في الدخول الى مكان يوجد به مجموعة من الناس، كما نستدل أيضا على الانحراف المعياري والذي يقدر ب 0.79 الدال على تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم 62: يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 24- تربطني علاقات جيدة مع

الجيران.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق دائما		تنطبق أحيانا		لا تنطبق		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.86	1.80	37	20	21.7	15	49.3	34	24

توزعت استجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بنسبة ب 46.3 % للبديل تنطبق أحيانا وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تنطبق دائما التي بلغت قيمتها ب 37 %، أما بالنسبة للمجيبين بلا تنطبق بلغت نسبتهم ب 15.9 % والتي تمثل أصغر قيمة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد قدر ب 2.22 هذا يدل على أن المراهق تربطه علاقات طيبة مع الجيران، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر ب 0.70 مما يدل على أن تمركز وعدم تشتت استجابات المبحوثين.

جدول رقم 63: يوضح توزيع استجابات أفراد العينة للعبارات المقياس ككل.

رقم المحور	رقم السؤال	السؤال	الاستجابات						الرتبة	
			أبدا		أحيانا		دائما			
			ك	%	ك	%	ك	%		
التوافق النفسي الاجتماعي	1	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين	9	13.0	12	17.4	48	69.6	0.717	1
	2	أعتقد أنه لا يوجد شيء واضح يزعجني	20	29.0	34	49.3	15	21.7	0.714	15
	3	أحس أن أعصابي هادئة	21	30.4	21	30.4	27	39.1	0.836	11
	4	أغضب لأنفه الأسباب	7	10.1	21	30.4	41	59.4	0.678	2
	5	أعاني من الخجل	8	11.6	31	44.9	30	43.5	0.675	5
	6	يسمعي الآخرون عبارات التقدير	15	21.7	35	50.7	19	27.5	0.705	12
	7	ينتابني القلق كثيرا	9	13.0	22	31.9	38	55.1	0.715	4
	8	أجد متعة في التحدث أمام الآخرين	20	29.0	36	52.2	13	18.8	0.689	17
	9	أجد من اتحدث إليهم عن مشكلاتي	30	43.5	28	40.6	11	15.9	0.725	23
	10	أميل إلى تركيز إنتباهي في ما ي أقوم به من الأعمال	29	42.0	26	37.7	14	20.3	0.764	19
	11	أشعر كأنني معزول عن العالم	13	18.8	22	31.9	34	49.3	0.773	6
	12	يتغير مزاجي دون سبب ظاهر	10	14.5	17	24.6	42	60.9	0.739	3
	13	أبادر في مشاركة الآخرين في أفراحهم واحزانهم	35	50.7	15	21.7	19	27.5	0.860	21
	14	يسهل علي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	23	33.3	30	43.5	16	23.2	0.750	16
	15	أشعر أن العديد من العادات الاجتماعية ليس لها أهمية	24	34.8	19	27.5	26	37.7	0.857	13
	16	أشعر بالارتياح عندما أكون مع الناس	28	40.6	31	44.9	10	14.5	0.700	22
	17	أفضل أن يكون لدي عدد قليل من الأصدقاء المقربين بدل من العديد كبير من المعارف	21	30.4	28	40.6	20	29.0	0.776	14
	18	استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية لانها تجمعي بالناس	29	42.0	26	37.7	14	20.3	0.764	20
	019	أجد صعوبة في المناقشة الجماعية	16	23.2	20	29.0	33	47.8	0.812	8
	20	تربطني علاقات جيدة مع الجيران	11	15.9	32	46.4	26	37.7	0.704	9
	21	أشعر أنه هناك من يكن لي العدا	21	30.4	17	24.6	31	44.9	0.862	10
	22	أجد متعة في استغابة الآخرين	39	56.5	21	30.4	9	13.0	0.717	24
	23	أتردد في الدخول إلى مكان يوجد فيه مجموعة من الناس	34	50.7	21	30.4	33	47.8	0.798	7
	24	أجد متعة في المشاركة بالأعمال الخيرية	15	21.7	15	21.7	20	29.0	0.867	18
		2280.	2.06							

يتضح من البيانات الواردة في الجدول أعلاه والمتعلقة باستجابات أفراد العينة إزاء عبارات

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ب 2.06 وهذا يعني أن طلاق

والدين له علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس، وفيما يخص الانحراف المعياري فهو يساوي 0.22 والدال على عدم تشتت استجابات أفراد العينة وتمركزها.

ونجد أن العبارة رقم (1) تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب 2.57 والذي يمثل أعلى قيمة بالنسبة لباقي العبارات، أما بالنسبة للانحراف المعياري لهذه العبارة فقد قدر ب 0.71 وهذا يعني أن تمركز استجابات أفراد العينة واتفاقهم على نفس الاجابة.

في حين العبارة رقم رقم (22) تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب 1.57 وهي في الرتبة الأخيرة، أما الانحراف المعياري لهذه الأخيرة بلغت قيمته ب 0.71 والدال على أن اجابات أفراد العينة كانت متمركزة.

1 - 5 - عرض نتائج الجدول لمعامل بيرسون :

جدول رقم 64: يوضح حساب معامل الارتباط للفرضية العامة.

	طلاق الوالدين	التوافق النفسي الاجتماعي
استمارة طلاق الوالدين	1	0,7140
Corrélation de Pearson معامل الارتباط بيرسون		0,021
Sig. (bilatérale) مستوى الدلالة		69
N حجم العينة	69	69
التوافق النفسي الاجتماعي	0,714	1
Corrélation de Pearson	0,021	
Sig. (bilatérale)		69
N	69	69

يبين هذا الجدول بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين المتغيرين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس والذي يساوي 0,714 وكذلك مستوى الدلالة لهذا الارتباط والذي يبدو أنه دال عند مستوى دلالة 0.021 مما يدل على وجود علاقة إيجابية وقوية بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس، فإننا بالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، أي أنه توجد علاقة طردية قوية بين المتغيرين.

جدول رقم 65: يوضح حساب معامل الارتباط للفرضية الجزئية الأولى.

	غياب الأب	التوافق النفسي الاجتماعي
غياب الأب	1	0,640
Corrélation de Pearson معامل الارتباط بيرسون		0,026
Sig. (bilatérale) مستوى الدلالة		69
N حجم العينة	69	69
التوافق النفسي الاجتماعي	0,640	1
Corrélation de Pearson	0,026	
Sig. (bilatérale)		69
N	69	69

ما نلاحظه من الجدول أنه بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين المتغيرين غياب الأب والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس والذي يساوي 0,64 وكذلك مستوى الدلالة لهذا الارتباط والذي يبدو أنه دال عند مستوى دلالة 0.026 مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين غياب الأب والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس، فإننا بالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، أي أنه توجد علاقة طردية إيجابية بين المتغيرين.

جدول رقم 66: يوضح حساب معامل الارتباط للفرضية الجزئية الثانية.

معامل الارتباط للفرضية الجزئية الثانية	التوافق النفسي الإجماعي	التوافق النفسي الإجماعي
التوافق النفسي الإجماعي	Corrélacion de Pearson معامل الارتباط بيرسون Sig. (bilatérale) مستوى الدلالة N 69	1 0,512 0,030 69
نظرة المجتمع للأمة المطلقة	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N 69	0,512 1 0,030 69

تبين بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين المتغيرين نظرة المجتمع للأمة المطلقة والتوافق النفسي الإجماعي للمراهق المتمدرس والذي يساوي 0,512 وكذلك مستوى الدلالة لهذا الارتباط والذي هو دال عند مستوى دلالة 0,030 مما يدل على وجود علاقة إيجابية متوسطة بين نظرة المجتمع والتوافق النفسي الإجماعي للمراهق المتمدرس، فإننا بالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، أي أنه توجد علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين.

2- المناقشة على ضوء الفرضيات

2-1 مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى.

فيما يخص الفرضية الأولى والتي كانت حول غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي الإجماعي تبين على ضوء النتائج المتحصل عليها و بعد تطبيق الاستمارة ومقياس التوافق النفسي الإجماعي و إخضاعها للمعالجة الإحصائية، أن أغلبية الباحثين قد أجابو على العبارات التي تتحدث مباشرة عن غياب الأب بأبدا حيث تم التوصل من خلالها إلى مجموعة من المؤشرات والتي تمثلت: في عدم التهاور مع الأب- الإفتقاد للأب عدم الشعور بالسند الأبوي- عدم التكفل المادي- كلها مؤشرات تعبر على أن غياب الأب كانت له التأثير على التوافق النفسي الإجماعي للمراهق منها الشعور بالوحدة- معاناة الخجل تغير المزاج عدم السهولة في إقامة علاقات إجتماعية- الغضب لأنفه الاسباب- العزلة عن العالم- هذا كله يؤكد على أن للأب دور هام في حياة المراهق فهو لا يمثل السلطة فحسب بل يعتبر الصورة المثالية و القدوة والموجه، فغيابه يتأثر المراهق نفسيا وإجتماعيا بحيث يحس بنوع من النقص والذي يعرقل النمو السليم لشخصيته، كما أنه يعيش حالة من العزلة ويرى نفسه عاجزا عن الإندماج في الوسط الإجماعي ، وهذا بسبب إفتقاده للرعاية الكافية والحنان اللازم من طرف الوالد خاصة وأنه في فترة تتطلب وجود سلطة تقوم بمراقبته وتوجيهه وإرشاده مع توفير الحاجات المادية والمعنوية.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون والذي قدر ب 0.64 وهذا ما يدل على وجود علاقة إرتباطية بين المتغيريين، وبالتالي الفرضية محققة.

2-2 مناقشة النتائج الفرضية الثانية :

فيما يخص الفرضية الثانية والتي كانت حول نظرة المجتمع وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي تبين على ضوء النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستمارة ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وإخضاعها للمعالجة الإحصائية، كانت إجابات المبحوثين على العبارات التي تتحدث مباشرة عن نظرة المجتمع للأمم المطلقة أغلبها بدائماً، حيث تم التوصل خلالها إلى مجموعة من المؤشرات التي تمثلت في الخجل من مرافقة الأم- عدم الافتخار بها- تلقي عدم الاحترام من الآخرين- عدم تلقي التقدير من طرف أهل الأم، المعاملة السيئة للأم- تحميل المجتمع للأمم مسؤولية طلاقها كلها مؤشرات تدل على أن أفراد العينة متأثرين بهذه النظرة من خلال إستجاباتهم على عبارات المقياس التي تدل على أن هناك تأثير على توافقهم النفسي والاجتماعي كالغضب لأتفه الأسباب- المعاناة من الخجل- عدم سماع عبارات التقدير من طرف الآخرين- الشعور بالقلق- تغير في المزاج دون سبب ظاهر عدم الشعور بالارتياح مع الآخرين- عدم الارتباط بعلاقات جيدة مع الجيران، وهذا كله قد يدل أن الأم التي كانت مصدر الرعاية والحنان ، والتي أصبحت يقال عنها مطلقة إجتماعياً، وينظرون إليها بنظرة مختلفة عن باقي الأمهات، نظرة إدانة وإدلال وإحتقار، الأمر الذي قد يكون له تأثير على التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين.

وللتأكد من صحة الفرضية تم حساب معامل بيرسون والذي بلغت قيمته 0.51 والبدال على وجود علاقة إرتباطية بين المتغيريين، وبالتالي الفرضية محققة.

2-3 مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق من وجهة نظر نظره .وللتحقق من ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق واتضح من الجدول رقم (64)، أن معامل الإرتباط يساوي 0,714 وهو دال احصائياً وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق وهذا ما يفسر أن الطلاق يؤثر على النمو السليم للمراهق الذي يساعده على توافقه الشخصي والاجتماعي، وضعف البناء النفسي والذاتي لديهم فيتصف بالوحدة والعزلة وهذا ما أثبتته نتائج المبحوثين حول عبارة – أشعر بالوحدة حتى لو كنت

مع الآخرين، وعدم الشعور بالاستقرار والأمن، كما يصبح فرد غير قادر على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته ومواجهة مطالب الحياة و عدم التفاعل مع الآخرين من خلال إقامة علاقات الشخصية والإجتماعية وهذا ما اكدته إستجابات المبحوثين حول عبارة لا أجد متعة في التعامل مع الآخرين. وفي الأخير تبين لنا من خلال دراستنا التي قمنا بها أن طلاق الوالدين يعتبر عاملا من ضمن العوامل التي لا يستهان بها في التأثير على الصحة النفسية للأبناء وخاصة المراهقين منهم.

2-4 مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

بالرغم من أن دراستنا تناولت جوانب من الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل التمهيدي إلا أن النتائج التي توصلنا إليها تختلف عن النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة وتتفق معها في أمور أخرى حيث توصلنا من خلال الفرضية العامة إلى وجود علاقة بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الإجتماعي أنها تحققت وإلى نتيجة مفادها أن طلاق الوالدين له دور كبير في التأثير على التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق وهذا ما يتفق مع دراسة ميخائيل التي تبين أن العوامل التي تسبب سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية والأسرية كالطلاق، بالإضافة الى دراسة العلي التي تهدف إلى التعرف على أثر الطلاق في التكيف النفسي لدى المراهقين، أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين من أبناء المطلقين وغير المطلقين

ومن خلال الفرضية الجزئية الأولى توجد علاقة بين غياب الأب والتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق وتوصلنا إلى أنها تحققت أيضا و إلى نتيجة مفادها أن الغياب الأبوي له تأثير على التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق، وهذا ما يظهر الإتفاق مع دراسة كل من باريش والتي حاولت الكشف عن مفهوم الذات لدى الأطفال الذين حرموا من الأباء بسبب الطلاق وأشارت نتائجها الى إنخفاض في مفهومهم لذاتهم ، كما اكدت ذلك أيضا دراسة سميرة ميسون التي تشير على غياب الأب يؤثر في النمو النفسي وإنعدام التوازن العاطفي والأمن النفسي .

و توصلنا من خلال الفرضية الجزئية الثانية توجد علاقة بين نظرة المجتمع للألم المطلقة والتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق وأنها تحققت، إلا أنه لا توجد دراسات متابطة مع متغيرات دراستنا.

التوصيات والاقتراحات:

- على ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يعمل الباحث على تقييم جملة من التوصيات والاقتراحات التي يعتقد أنها قد تساهم في توعية الآباء حول خطورة ظاهرة الطلاق وأثرها على التوافق النفسي الاجتماعي على المراهقين وذكر منها:
- توفير الجو الأسري المستقر والخالي من التصدعات الذي يشعر بداخله الابناء بالراحة والأمن.
 - توضيح الدور الذي تقوم به الأسرة في حياة الأبناء وخاصة المراهقين.
 - توعية الأسرة والمجتمع من خلال وسائل الاعلام المختلفة بخطورة الطلاق على الصحة النفسية وكذلك على شخصيتهم.
 - على الآباء عدم الانشغال عن رعايتهم ابنائهم تحت أي سبب من الأسباب وخاصة المراهقين.
 - ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين ونفسيين في مختلف المدارس وخاصة الثانويات وذلك لتوجيه المراهقين ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.
 - القيام بأبحاث ودراسات تتناول موضوع الطلاق والتوافق النفسي والاجتماعي بشكل أكثر دقة وتفصيلاً.

صعوبات الدراسة:

- إن البحوث العلمية لا تخلو من الهفوات والمشاكل التي تعترضها وهذا البحث كأى بحث علمي أخر صادفته العديد من الصعوبات سواء فب جانبه النظري والميداني وفيما يلي سنذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا لتفادي حصولها في الدراسات التي سيتم انجازها مستقبلا:
- قلة المراجع التي تناولت موضوع الطلاق من الجانب النفسي، مما دفعنا الانتقال الى جامعات أخرى.
 - عند توزيع الاستمارات واجهتنا صعوبات بعض التلاميذ كانوا يستغرقون وقت طويل لأعادتها الأمر الذي أدى الى طول فترة التطبيق.
 - تعامل بعض التلاميذ باللامبالاة وبالاستهزاء أثناء اجابتهم على البنود.
 - ضيق لوقت المخصص للدراسة مما أدى علينا التغاضي على بعض الاجراءات في الدراسة.
 - رفض مبدئي لبعض المبحوثين الاجابة على الاستمارة واعتبروه نوع من التطفل على خصوصياتهم.

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة طلاق الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس

بالتأنيوية.

حيث افترضنا وجود علاقة بين طلاق الوالدين للمراهق والذي انبثقت منه فرضيتين هما:

- الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين غياب الأب والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

أما الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين نظرة المجتمع والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

وكان هدفنا من خلالها تسليط الضوء على أثر الطلاق في حياة المراهق، وكذلك هدفنا الى التعرف عن

الغياب الأبوي ونظرة المجتمع للأم المطلقة وارتباطه بمرحلة المراهقة.

تسليط الضوء على شريحة المراهقين بأهميتهم في المجتمع.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه أنسب منهج لأغراض الدراسة ولتحقيق الأهداف

المسطرة مسبقا قمنا بدراسة استطلاعية لتحديد الوسائل المناسبة لهذه الدراسة حيث على أساسها تم

اعداد استمارة مكونة من 31 بند مقسمة الى محورين، وقمنا بتطبيقها على 69 مراهقا متمدرس كعينة

لدراسة كما قمنا بتطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المكون من 24 بند.

حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين طلاق الوالدين والتوافق النفسي الاجتماعي.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

يعد الطلاق من أكثر الظواهر الاجتماعية النفسية إنتشارا في مجتمعتنا، والذي يترك أثارا سلبية على الأبناء في العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية، فغياب أحد الطرفين يجعل الأبناء أكثر عرضة للكثير من المشكلات على المستوى الشخصي والاجتماعي والتي من أهمها مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي.

منه جاءت دراستنا لموضوع طلاق الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، حيث إختارنا غياب الأب كأحد العوامل التي لها علاقة بالتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق كون الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى لتنشئة الفرد وتلعب دورا كبير في تشكيل شخصيته وسلوكاته، حيث أن الأب الغائب بسبب الطلاق يفقد أبناءه توازنهم النفسي، فيعتمد سلوكهم عندئذ على إجتهدات ذاتية غالبا ما لا تتوافق قانون المجتمع الذي لا يغيب اذا ما غاب قانون الأب لذلك فالوجود الفعلي للأباء داخل الأسرة مع أبنائهم يجنبهم الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية ويحقق السير السليم والفعال لعملية التنشئة الاجتماعية، ولقصور الأب في أداء دوره أو غيابه الفعلي عن الأسرة نتيجة الانفصال تأثيرات سلبية على المراهق لا يمكن تجاهلها، كما قمنا بإختيار نظرة المجتمع للأب المطلقة كأحد العوامل التي لها ارتباط بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق حيث نجد أن للطلاق العديد من الآثار الاجتماعية التي تعود على المرأة لاسيما نظرة المجتمع لها التي كلها نظرة لوم وعتاب وشك، وأن كلمة مطلقة تعني شخصية مهملة وفاشلة هي من المفردات التي مازال يطلقها بعض فئات المجتمع ليصف بها الأم المطلقة باعتبارها السبب الرئيسي في الطلاق، وهذه الألفاظ والتعبيرات تحمل في مضامينها جوانب سلبية يمتد أثرها الى الابناء مما تفقدهم الثقة بذواتهم وبالآخرين وبالتالي عدم القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي.

خلاصة القول قد تم التأكيد في دراستنا هذه أن لطلاق الوالدين علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي وذلك من خلال النتائج المتوصل اليها في الأخير والتي تؤكد صحة الفرضيات. وكل ما نرجوه في الأخير أن تكون دراستنا هذه نقطة إنطلاق لدراسات أخرى تخدم بالدرجة الأولى المحيط العلمي، وتوفير سبل التطور العلمي وبالتالي الرقي الاجتماعي، كما نتمنا أن نكون قد وفقنا في انجاز هذا الموضوع.

قائمة المراجع

- الكتب :

- 1) أبو جابر الجزائري، منهاج المسلم، دار الكتب السلفية، القاهرة.
- 2) احسان محمود حسن، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للمطبوعات، ط1، بيروت، لبنان، 1999.
- 3) أحمد أزوي، المراهق والعلاقات الأسرية، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، المغرب.
- 4) أحمد البحيري، نظرة المجتمع للأمم المطلق، منشورات الجامعة، القاهرة، 2002.
- 5) أحمد العموش، حمود العليمات، المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية للنشر والطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 2008
- 6) أحمد الغندور، الطلاق في الشريعة الإسلامية والقانون، دار المعارف للنشر، ط1، 1976
- 7) أحمد زايد وآخرون، الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثربولوجية، ط1، دار المعرفة الجامعية.
- 8) أحمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993
- 9) أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، 1985.
- 10) أحمد محمد الزغبى، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار الزهران، عمان، الأردن، 2001
- 11) أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت.
- 12) أديب محمد الخالدي، المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2009.
- 13) أسيل أكرم الشوارب، محمود عبد الله الخوالدة، النمو الخلقي والاجتماعي، دار الحامد، ط1، عمان، 2008.
- 14) أشرف محمد شربت وصبره محمد علي، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2004.
- 15) أكرم نشأت ابراهيم، قانون الأسرة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط3، 1999.
- 16) بوخريس بوبكر، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2006.
- 17) تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999
- 18) جمال أبودلو، الصحة النفسية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009.
- 19) حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، مصر، 1997.
- 20) حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1982.
- 21) حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو- الطفولة والمراهقة -، عالم الكتاب، ط5، مصر، 1995.
- 22) حسن السعاتي، بحوث اسلامية في الأسرة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1996.

قائمة المراجع

- (23) حسن مصطفى عبد المعطى، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، مصر، 2004.
- (24) حسين أحمد حشمت و مصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
- (25) حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم النفس الأسري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2003.
- (26) حسين محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1975.
- (27) خليل المعايطه وأخرون، علم النفس التربوي، جامعة البلقان، ط1، 2000.
- (28) خليل محمد الخالدي، التنظيم الاجتماعي في الأسرة، دراسة اجتماعية تحليلية في قواعد البنائية والتنظيمية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
- (29) خير الله السيد، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981.
- (30) خيرى خليل الجميل، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1992.
- (31) دلاندة يوسف، قانون الأسرة، دار هومة للنشر، الجزائر، 2001.
- (32) ربحي مصطفى عليان و عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- (33) ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي. ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- (34) رشاد عبد العزيز، أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، دار المختار للنشر والتوزيع، مصر، 2001.
- (35) رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.
- (36) رشيد لعبودي التعلم والصحة النفسية، دار الهدى للطباعة، ط1، الجزائر، 2006، ص 142.
- (37) رغد شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2008.
- (38) رمضان علي السيد، أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، الدار الجامعية بيروت، 2001.
- (39) رمضان محمد القذافي، الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها، ط2، دار الكتب الوطنية، القاهرة، 1997.

قائمة المراجع

- (40) رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو، الملكية الجامعية الاسكندرية، مصر، 2001، ط1.
- (41) سامية حسن الساعاتي، الزواج والتغيير الاجتماعي، دار الطباعة العربية، بيروت، 1981.
- (42) سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، مصر، 2008.
- (43) سلوى عثمان صديقي، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- (44) سليم أبو عوض، التوافق النفسي للمسنين، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008.
- (45) سناء الخولي، الأسرة في عالم متغير، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1974.
- (46) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 2000.
- (47) سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، 1983.
- (48) سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتوافق النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (49) السيد رمضان، اسهامات الخدمة الاجتماعية في المجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
- (50) السيد سابق، فقه الستة، دار الجبل للنشر، ط 8، ج2، بيروت، 1987.
- (51) السيد عبد العاطي وآخرون الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
- (52) سيد عمر، بشار غنيم، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، الاسكندرية.
- (53) السيد محمد خيرى، احصاء النفسي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1979.
- (54) شرف الدين خليل، الاحصاء الوصفي، مكتبة الأبحاث والدراسات الاقتصادية، الكويت.
- (55) شقير زينب، مقياس التوافق النفسي، ط1، كلية التربية، دار الفكر للنشر، 2003.
- (56) صالح حسن الداھري، مبادئ الصحة النفسية، دار الكندري للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
- (57) صالح حسين الداھري، أساليب التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- (58) صبره محمد علي، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 2003.
- (59) صفوت رفيق مختار، أبناؤنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، مصر، 1998.
- (60) صلاح الدين العمرية، علم النفس النمو، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1.
- (61) طلعت حسن عبد الحليم، الأسس النفسية للنمو الانساني، دار القلم، ط 3، 1973.
- (62) عامر مصباح، منهجية اعداد البحوث العلمية، مدرسة شيكاغو للنشر، الجزائر، 2006.
- (63) عباس السبتي، دراسة تحليلية لظاهرة الطلاق، منشورات المنشاوي للبحوث، القاهرة، 2002.

قائمة المراجع

- (64) عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996.
- (65) عباس محمود مكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2007.
- (66) عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوردي العلمية للنشر، الأردن، 2007.
- (67) عبد الحميد محمد الشاذلي، الصحة النفسية والسيكولوجية للشخصية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
- (68) عبد الحميد محمد الشاذلي، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، مكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
- (69) عبد الرحمان العيساوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية الأزراطية، 1999.
- (70) عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية النمو، دراسة نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1995.
- (71) عبد الرحمان العيسوي، الاحصاء السيكولوجي التطبيقي، دار المعرفة الجامعية الأزراطية، 2000.
- (72) عبد الرحمان العيسوي، الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1992.
- (73) عبد الرحمان العيسوي، الوعي السيكولوجي، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999.
- (74) عبد العزيز سعيد، قانون الأسرة الجزائري في ثوبه الجديد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- (75) عبد العزيز فهمي، مبادئ الأساليب الاحصائية، ط1، مركز الدولي لتعليم الاحصاء، لبنان، 1966.
- (76) عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت.
- (77) عبد العلي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، دار المعرفة للعلوم، ط1، بيروت، 1994.
- (78) عبد الفتاح محمد ویدار سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة العربية، جامعة الاسكندرية، مصر، 1996.
- (79) عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.
- (80) عبد الله محمد عبد الرحمن، مدخل علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر، 2008.
- (81) عبد الهادي أحمد الجوهري، المدخل الى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزراطية، 2002.
- (82) علاء الدين كفاقي، الصحة النفسية، دار هجر للطباعة، القاهرة، 1990.
- (83) علياء شكري وأخرون، الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، بيروت، لبنان، 2007.

قائمة المراجع

- (84) عمار بوحوش ومحمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- (85) غريب السيد أحمد، احصاء والقياس في البحث الاجتماعي، الجزء 1، دار المعرفو الجامعية، 1998.
- (86) فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو في الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- (87) فادية عمر الجولاني، الأسرة العربية (تحليل اجتماعي لبناء الأسرة و تغيير اتجاهات الأجيال المكتبية المصرية للنشر، الاسكندرية، 2004.
- (88) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت، 1992.
- (89) فريد كمال أبو زينة، الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية، جبهة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002.
- (90) فضيل سعد، شرح قانون الأسرة الجزائرية في الزواج والطلاق ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- (91) فيصل عباس، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1982.
- (92) كمال ابراهيم مرسي، الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة.
- (93) كمال ابراهيم مرسي، المدخل الى الصحة النفسية، دار العلم، الكويت، 1988.
- (94) كمال أحمد وآخرون، المدرسة والمجتمع، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976.
- (95) مایسة أحمد النیال، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، 2002، الاسكندرية.
- (96) مایسة أحمد النیال، سيكولوجية التوافق، دار النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- (97) محمد أحمد البيومي، علم اجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر 2003.
- (98) محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- (99) محمد الطيب أحمد، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
- (100) محمد القذافي رمضان، الصحة النفسية والتوافق، ط3، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998.
- (101) محمد جمال يحيوي، دراسات في علم النفس، دار الغريب للنشر والتوزيع، وهران، 2003.
- (102) محمد جواد محمد الخطيب، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، مطبعة مقدار للنشر، غزة، 2000، ص 500.

قائمة المراجع

- 103) محمد سلامة آدم وتوفيق حداد، علم النفس النمو، ط1، الجزائر، 1973.
- 104) محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998.
- 105) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- 106) محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر، 1980.
- 107) محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2003.
- 108) محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، وهران، الجزائر، 2002.
- 109) محمد مسلم، منهجية البحث العلمي، دليل طلاب العلوم الانسانية والاجتماعية، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 110) محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة، بيروت، 1976.
- 111) محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1990.
- 112) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.
- 113) مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
- 114) مسعود كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
- 115) مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة، بيروت، 1985.
- 116) مصطفى غالب، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الهلال، بيروت، 1779.
- 117) مصطفى فهمي، التكيف النفسي، مكتبة الوطن، مصر، 1971.
- 118) مصطفى فهمي، التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخزناجي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1979.
- 119) مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، ط1..
- 120) معين خليل عمر، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004.
- 121) مقدم عبد الحفيظ، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 122) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ط2، ترجمة صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2008.
- 123) نبيل سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 124) نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1967.
- 125) نوال محمد عطية، علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، مصر، 2000.

قائمة المراجع

- 126) هبا ضياء امام، في بيتنا مراهق، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.
- 127) هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 128) الوحيشي أحمد بيري، الأسرة والزواج، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998.
- القواميس والمعاجم :**
- 129) ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1973.
- 130) ابن منظور الأنصاري، معجم اللسان العرب ج 3، دار احياء التراث، القاهرة، 1988.
- الرسائل والمذكرات :**
- 131) رياض سعيد، التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر،
- 132) زينب محمود شقير، دراسة الأبعاد لمفهوم الذات لدى المعاقين حركيا من مصابي الحرب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مصر، 2003.
- 133) عبد الله بن عراء الشهري، فاعلية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين، مطلب تكميلي لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم القرى، 2008.
- 134) عبد الواحد فتحي، التفكك الأسري وعلاقته بانحرافات السلوكية للأبناء، رسالة ماجستير، جامعة الحلوان.
- 135) عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010 – 2011.
- 136) العربي قوزي، العقاب الجسدي والمعنوي المدرسي وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، الجزائر، 2010 – 2011.
- 137) فضيلة نفاس، الحاجات الارشادية للنساء المطلقات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- 138) قنيفة نورة، وضعية المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999 – 1998.
- 139) محذب رزيقة، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2001.
- 140) محمد سليمان الطويل، التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2000.
- 141) مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

قائمة المراجع

142) معروف سعاد الدوري، سمات الشخصية للزوجين وعلاقتها بالتوافق الزوجي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1989.

143) وهيبه فراح، الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، 2011 – 2012.

144) ياسر يوسف اسماعيل، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرمين من بيتهم الأسرية، رسالة الماجستير في الصحة النفسية، 2009.

145) يحي محمد سلطان السويدي، قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لأبناء الشهداء، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، 1990.

المجلات والمجلات :

146) الحسين محمد عبد المنعم، الأثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق، المجلة العلمية للدراسات النفسية، القاهرة، 2009.

147) رشاد الدمنهوري، بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، مجلة علم النفس العدد - 36، 1996.

148) سعد المغربي، مفهوم الصحة النفسية والتوافق، مجلة علم النفس العدد 3، 1992.

149) سلوى عبد الحميد الخطيب، الطلاق، أسبابه وأثاره، مجلة جامعة الملك سعود، العدد 34.

150) علي الديب، اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي، دراسات تربوية، مجلد 3، العدد 11، 1998.

151) فهد ثاقب، التكيف الاجتماعي للمرأة بعد الطلاق، مجلة الدراسات العربية، جامعة الكويت، 1997، المجلد 22، العدد 86.

152) محمد سعيد الغامدي، التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمرأة المطلقة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد 2، 2009.

153) محمد عباس نور الدين، أطفال الشوارع، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 16، العدد 321422.

الملتقيات:

154) سميرة ميسون وحمادة الطاهري، مداخلة بعنوان التوافق النفسي لدى أبناء الأباء ذوي الغياب المتكرر، الملتقى الوطني الثاني، حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية أيام 9 و 10 أبريل 2013، جامعة، مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

ملحق رقم :

نتائج برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss 20

FREQUENCIES VARIABLES=a1 a2 x1 x2 x3 x4 x5 x6 x7 x8 x9 x10 x11 x12 x13 x14 x15 x16
/STATISTICS=STDDEV MEAN
/ORDER=ANALYSIS.

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية:

استجابات المبحوثين حول غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
a1 الجنس	69	0	1,48	0,503
a2 السكن	69	0	1,61	0,492
X1 يحاورك والدك	69	0	1,65	0,538
X2 تفتقد لوالدك	69	0	2,09	0,800
X3 تعتبر والدك قدوة لك	69	0	1,64	0,685
X4 يعينك والدك ماديا	69	0	1,46	0,655
X5 تقضي مع والدك وقت كافي	69	0	1,49	0,559
X6 يهتم والدك بدراستك	69	0	1,33	0,610
X7 يجالسك والدك	69	0	1,49	0,559
X8 تشعر بالسند الوالدي	69	0	1,38	0,644
X9 يتعرف والدك على أصدقائك	69	0	1,29	0,545
X10 تستمع بالوقت الذي تقضيه مع والدك	69	0	1,45	0,582
X11 يطمئنك وجود والدك	69	0	1,57	0,737
X12 يساعدك والدك والدك في أداء واجباتك المنزلية	69	0	1,19	0,493
X13 يهتم والدك بمشاكلك	69	0	1,49	0,656
X14 أنت قريب من والدك	69	0	1,46	0,558
X15 تشعر بالخوف في غياب والدك	69	0	2,51	0,816
X16 يستشيرك والدك في بعض الأمور	69	0	1,22	0,481

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	36	52,2	52,2	52,2
Valid انثى	33	47,8	47,8	100,0
Total	69	100,0	100,0	

السكن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بيت الأم	27	39,1	39,1	39,1
Valid بيت عائلة الأم	42	60,9	60,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يحاورك والدك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أبدا	26	37,7	37,7	37,7
Valid أحيانا	41	59,4	59,4	97,1
Valid دائما	2	2,9	2,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تعتبر والدك قدوة لك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أبدا	33	47,8	47,8	47,8
Valid أحيانا	28	40,6	40,6	88,4
Valid دائما	8	11,6	11,6	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تفتقد لوالدك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أبدا	19	27,5	27,5	27,5
Valid أحيانا	25	36,2	36,2	63,8
Valid دائما	25	36,2	36,2	100,0
Total	69	100,0	100,0	

الملاحق

يعينك والدك ماديا

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	43	62,3	62,3	62,3
Valid أحيانا	20	29,0	29,0	91,3
دائما	6	8,7	8,7	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تقضي مع والدك وقت كافي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	37	53,6	53,6	53,6
Valid أحيانا	30	43,5	43,5	97,1
دائما	2	2,9	2,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يهتم والدك بدراستك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	51	73,9	73,9	73,9
Valid أحيانا	13	18,8	18,8	92,8
دائما	5	7,2	7,2	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يجالسك والدك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	37	53,6	53,6	53,6
Valid أحيانا	30	43,5	43,5	97,1
دائما	2	2,9	2,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تشعر بالسند الوالدي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	49	71,0	71,0	71,0
Valid أحيانا	14	20,3	20,3	91,3
دائما	6	8,7	8,7	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يتعرف والدك على أصدقائك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	52	75,4	75,4	75,4
Valid أحيانا	14	20,3	20,3	95,7
دائما	3	4,3	4,3	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تستمع بالوقت الذي تقضيه مع والدك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	41	59,4	59,4	59,4
Valid أحيانا	25	36,2	36,2	95,7
دائما	3	4,3	4,3	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يساعدك والدك والدك في أداء واجباتك المنزلية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	59	85,5	85,5	85,5
Valid أحيانا	7	10,1	10,1	95,7
دائما	3	4,3	4,3	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يطمئنك وجود والدك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	40	58,0	58,0	58,0
Valid أحيانا	19	27,5	27,5	85,5
دائما	10	14,5	14,5	100,0
Total	69	100,0	100,0	

الملاحق

يهتم والدك بمشاكلك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	41	59,4	59,4	59,4
أحيانا	22	31,9	31,9	91,3
Valid دائما	6	8,7	8,7	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أنت قريب من والدك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	39	56,5	56,5	56,5
أحيانا	28	40,6	40,6	97,1
Valid دائما	2	2,9	2,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تشعر بالخوف في غياب والدك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	14	20,3	20,3	20,3
أحيانا	6	8,7	8,7	29,0
Valid دائما	49	71,0	71,0	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يستشيرك والدك في بعض الأمور

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	56	81,2	81,2	81,2
أحيانا	11	15,9	15,9	97,1
Valid دائما	2	2,9	2,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

الملاحق

المتوسطات الحسابية والإحرفات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية
لنتائج استجابات المبحوثين حول: نظرة المجتمع للآم المطلقة وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق

	Statistics		Mean	Std. Deviation
	N			
	Valid	Missing		
يحترم الاخرون والدتك	69	0	2,32	,717
يزعجك كلام الناس عن والدتك	69	0	2,42	,715
تخجل عند مرافقة والدتك	69	0	2,09	,702
تفتخر بوالدتك	69	0	2,25	,651
يزعجك الحديث عن والدتك أمام زملائك	69	0	2,13	,746
لوالدتك علاقات طيبة مع الجيران	69	0	2,23	,667
تلتقي والدتك التقدير من طرف أهلها	69	0	1,97	,685
تتخبط أمك في نشاطات اجتماعية	69	0	1,71	,666
يوجد من يساند والدتك	69	0	1,86	,670
تتلقى أمك اللوم من أهلها	69	0	1,84	,656
تعتبر أن أمك لا قيمة لها بين أهلها	69	0	1,80	,608
ترى بأن المجتمع يمل والدتك مسؤولية طلاقها	69	0	1,81	,733
ترى بأن الناس يعاملون أمك معاملة سيئة	69	0	1,64	,664
يتجنب الناس الحديث لأمك	69	0	1,65	,614
ترى بأن المجتمع يشفق على والدتك	69	0	2,26	,869

يحترم الاخرون والدتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	10	14,5	14,5	14,5
أحيانا	27	39,1	39,1	53,6
دائما	32	46,4	46,4	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يزعجك كلام الناس عن والدتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	9	13,0	13,0	13,0
أحيانا	22	31,9	31,9	44,9
دائما	38	55,1	55,1	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تخجل عند مرافقة والدتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	14	20,3	20,3	20,3
أحيانا	35	50,7	50,7	71,0
دائما	20	29,0	29,0	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تفتخر بوالدتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	8	11,6	11,6	11,6
أحيانا	36	52,2	52,2	63,8
دائما	25	36,2	36,2	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يزعجك الحديث عن والدتك أمام زملائك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	15	21,7	21,7	21,7
أحيانا	30	43,5	43,5	65,2
دائما	24	34,8	34,8	100,0
Total	69	100,0	100,0	

الملاحق

لوالدتك علاقات طيبة مع الجيران

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	9	13,0	13,0	13,0
أحيانا	35	50,7	50,7	63,8
دائما	25	36,2	36,2	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تلتقي والدتك التقدير من طرف أهلها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	17	24,6	24,6	24,6
أحيانا	37	53,6	53,6	78,3
دائما	15	21,7	21,7	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تنخرط أمك في نشاطات اجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	28	40,6	40,6	40,6
أحيانا	33	47,8	47,8	88,4
دائما	8	11,6	11,6	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يوجد من يساند والدتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	21	30,4	30,4	30,4
أحيانا	37	53,6	53,6	84,1
دائما	11	15,9	15,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تتلقى أمك اللوم من أهلها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	21	30,4	30,4	30,4
أحيانا	38	55,1	55,1	85,5
دائما	10	14,5	14,5	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تعتبر أن أمك لا قيمة لها بين أهلها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	21	30,4	30,4	30,4
أحيانا	41	59,4	59,4	89,9
دائما	7	10,1	10,1	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تري بأن المجتمع يعمل والدتك مسؤولة طلاقها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	26	37,7	37,7	37,7
أحيانا	30	43,5	43,5	81,2
دائما	13	18,8	18,8	100,0
Total	69	100,0	100,0	

ترى بأن الناس يعاملون أمك معاملة سيئة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	32	46,4	46,4	46,4
أحيانا	30	43,5	43,5	89,9
دائما	7	10,1	10,1	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يتجنب الناس الحديث لأمك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أبدا	29	42,0	42,0	42,0
أحيانا	35	50,7	50,7	92,8
دائما	5	7,2	7,2	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تري بأن المجتمع يشفق على والدتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

الملاحق

أبدا	19	27,5	27,5	27,5
أحيانا	13	18,8	18,8	46,4
Valid دائما	37	53,6	53,6	100,0
Total	69	100,0	100,0	

المتوسطات الحسابية والإتحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستمارة التوافق النفسي

FREQUENCIES VARIABLES=x32 x33 x34 x35 x36 x37 x38 x39 x40 x41 x42 x43 x44 x45 x46 x47 x48 x49 x50 x51 x52 x53 x54 x55

/STATISTICS=STDDEV MEAN
/ORDER=ANALYSIS.

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين	69	0	2,57	,717
أعتقد أنه لا يوجد شيء واضح يزعجني	69	0	1,93	,714
أحس أن أعصابي هادئة	69	0	2,09	,836
أغضب لأنفه الأسباب	69	0	2,49	,678
أعاني من الخجل	69	0	2,32	,675
يسمعي الآخرون عبارات التقدير	69	0	2,06	,705
ينتابني القلق كثيرا	69	0	2,42	,715
أجد متعة في التحدث أمام الآخرين	69	0	1,90	,689
أجد من اتحدث إليهم عن مشكلاتي	69	0	1,72	,725
أميل إلى تركيز إنتباهي في ما أقوم به من الأعمال	69	0	1,78	,764
أشعر كأنني معزول عن العالم	69	0	2,30	,773
يتغير مزاجي دون سبب ظاهر	69	0	2,46	,739
أبادر في مشاركة الآخرين في أفرانهم واحزانهم	69	0	1,77	,860
يسهل علي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	69	0	1,90	,750
أشعر أن العديد من العادات الاجتماعية ليس لها أهمية	69	0	2,03	,857
أشعر بالارتياح عندما أكون مع الناس	69	0	1,74	,700
أفضل أن يكون لدي عدد قليل من الأصدقاء المقربين بدل من عديد كبير من المعارف	69	0	1,99	,776
استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية لأنها تمنعني بالناس	69	0	1,78	,764
أجد صعوبة في المناقشة الجماعية	69	0	2,25	,812
تربطني علاقات جيدة مع الجيران	69	0	2,22	,704
أشعر أنه هناك من يكن لي العداة	69	0	2,14	,862
أجد متعة في استغابة الآخرين	69	0	1,57	,717
أتردد في الدخول إلى مكان يوجد فيه مجموعة من الناس	69	0	2,26	,798
أجد متعة في المشاركة بالأعمال الخيرية	69	0	1,80	,867

أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	9	13,0	13,0	13,0
Valid تنطبق أحيانا	12	17,4	17,4	30,4
تنطبق دائما	48	69,6	69,6	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أعتقد أنه لا يوجد شيء واضح يزعجني

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	20	29,0	29,0	29,0
Valid تنطبق أحيانا	34	49,3	49,3	78,3
تنطبق دائما	15	21,7	21,7	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أحس أن أعصابي هادئة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	21	30,4	30,4	30,4
Valid تنطبق أحيانا	21	30,4	30,4	60,9
تنطبق دائما	27	39,1	39,1	100,0
Total	69	100,0	100,0	

الملاحق

أغضب لاتفه الأسباب

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	7	10,1	10,1	10,1
Valid تنطبق أحيانا	21	30,4	30,4	40,6
تنطبق دائما	41	59,4	59,4	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أعاني من الخجل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	8	11,6	11,6	11,6
Valid تنطبق أحيانا	31	44,9	44,9	56,5
تنطبق دائما	30	43,5	43,5	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يسمعي الآخرون عبارات التقدير

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	15	21,7	21,7	21,7
Valid تنطبق أحيانا	35	50,7	50,7	72,5
تنطبق دائما	19	27,5	27,5	100,0
Total	69	100,0	100,0	

ينتابني القلق كثيرا

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	9	13,0	13,0	13,0
Valid تنطبق أحيانا	22	31,9	31,9	44,9
تنطبق دائما	38	55,1	55,1	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أجد متعة في التحدث أمام الآخرين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	20	29,0	29,0	29,0
Valid تنطبق أحيانا	36	52,2	52,2	81,2
تنطبق دائما	13	18,8	18,8	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أجد من اتحدث إليهم عن مشكلاتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	30	43,5	43,5	43,5
Valid تنطبق أحيانا	28	40,6	40,6	84,1
تنطبق دائما	11	15,9	15,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أميل إلى تركيز انتباهي في ما يقوم به من الأعمال

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	29	42,0	42,0	42,0
Valid تنطبق أحيانا	26	37,7	37,7	79,7
تنطبق دائما	14	20,3	20,3	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أشعر كلنتي معزول عن العالم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	13	18,8	18,8	18,8
Valid تنطبق أحيانا	22	31,9	31,9	50,7
تنطبق دائما	34	49,3	49,3	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يتغير مزاجي دون سبب ظاهر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	10	14,5	14,5	14,5
Valid تنطبق أحيانا	17	24,6	24,6	39,1
تنطبق دائما	42	60,9	60,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

الملاحق

أبادر في مشاركة الآخرين في أفرانهم واحزانهم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	35	50,7	50,7	50,7
Valid تنطبق أحيانا	15	21,7	21,7	72,5
تنطبق دائما	19	27,5	27,5	100,0
Total	69	100,0	100,0	

يسهل على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	23	33,3	33,3	33,3
Valid تنطبق أحيانا	30	43,5	43,5	76,8
تنطبق دائما	16	23,2	23,2	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أشعر أن العديد من العادات الاجتماعية ليس لها أهمية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	24	34,8	34,8	34,8
Valid تنطبق أحيانا	19	27,5	27,5	62,3
تنطبق دائما	26	37,7	37,7	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أشعر بالارتياح عندما أكون مع الناس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	28	40,6	40,6	40,6
Valid تنطبق أحيانا	31	44,9	44,9	85,5
تنطبق دائما	10	14,5	14,5	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أفضل أن يكون لدي عدد قليل من الأصدقاء المقربين بدل من عدد كبير من المعارف

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	21	30,4	30,4	30,4
Valid تنطبق أحيانا	28	40,6	40,6	71,0
تنطبق دائما	20	29,0	29,0	100,0
Total	69	100,0	100,0	

استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية لانها تجمعني بالناس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	29	42,0	42,0	42,0
Valid تنطبق أحيانا	26	37,7	37,7	79,7
تنطبق دائما	14	20,3	20,3	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أجد صعوبة في المناقشة الجماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	16	23,2	23,2	23,2
Valid تنطبق أحيانا	20	29,0	29,0	52,2
تنطبق دائما	33	47,8	47,8	100,0
Total	69	100,0	100,0	

تربطني علاقات جيدة مع الجيران

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	11	15,9	15,9	15,9
Valid تنطبق أحيانا	32	46,4	46,4	62,3
تنطبق دائما	26	37,7	37,7	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أشعر أنه هناك من يكن لي العدا

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	21	30,4	30,4	30,4
Valid تنطبق أحيانا	17	24,6	24,6	55,1
تنطبق دائما	31	44,9	44,9	100,0
Total	69	100,0	100,0	

الملاحق

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	39	56,5	56,5	56,5
Valid تنطبق أحيانا	21	30,4	30,4	87,0
تنطبق دائما	9	13,0	13,0	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أتردد في الدخول إلى مكان يوجد فيه مجموعة من الناس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	15	21,7	21,7	21,7
Valid تنطبق أحيانا	21	30,4	30,4	52,2
تنطبق دائما	33	47,8	47,8	100,0
Total	69	100,0	100,0	

أجد متعة في المشاركة بالأعمال الخيرية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا تنطبق	34	49,3	49,3	49,3
Valid تنطبق أحيانا	15	21,7	21,7	71,0
تنطبق دائما	20	29,0	29,0	100,0
Total	69	100,0	100,0	